

## حوار رغماً عنه [2]



قضية

محمد الحوت  
يقدم إخباراً  
على نفسه

7

08

سابقة قضائية في حادثة  
الطائرة الإثيوبية: عائلة أنيس  
صفا تواجه وحيدة

12

الضمان الشامل في فم  
الفساد والمؤشرات لا تستدعي  
التفاؤل

16



معمارية الرقص في افتتاح  
BIPOD 6: ساشا فالتز...  
ملانكة فوق برلين

24

حملة نسوية برعاية  
أحزاب دينية: تعهد الزوجات  
لمعالجة ويلات العراق!

وزيرة أعمال رنا الحسن خلال مؤتمرها الصحافي أمس (جمال الصعدي - رويترز)



موازنة  
2010

خذ الخطة  
بقوة

[5.4]

رحلات مباشرة كل أربعاء وخميس الى  
المدينة المنورة



لزيد من المعلومات، الإتصال بوكيل سفركم أو بمكاتبتنا: 01-249999-1 أو 1330

في المكتبات

لو موند دبلوماسيك

النشرة العربية

عدد نيسان



## المشهد السياسي

## الحوار: سجلات حادة وجنبلاط يبتعد عن الحريري

في جلسة لم تتسم بالهدوء الذي حرص البعض على إشاعته، سيطر ملف سلاح المقاومة على مناقشات طاولة الحوار الوطني التي رفعت إلى اجتماع لاحق في الثالث من حزيران المقبل. وفيما جرى تبادل لوجهتي نظر، كان لافتاً عدم مساهمة الرئيس أمين الجميل في النقاش

نادر فوز، منار صباغ

يمكن القول إن جلسة الحوار، أمس، اتسمت بحدة لا تعكس أجواء النهديّة، رغم تشديد الرئيس ميشال سليمان على المهمة الحوارية الموكلة إلى الحاضرين. وقد قدّم الرئيس نبيه بري في مستهل الجلسة مداخلة طويلة استمرّت نحو ساعة، لخص من خلالها رؤيته للاستراتيجية الأمثل للدفاع عن لبنان، وقدم عرضاً شاملاً للقضية الاحتلال والمقاومة في لبنان، عمل فيها على دحض الفرضية القائلة بأن إسرائيل تعتدي علينا بسبب وجود المقاومة وبسبب أعمالها، مقدّماً شواهد من الأربعينات تبين السياسة العدوانية التي انتهجتها إسرائيل

ضد لبنان. الرئيس بري حاول إقناع الحاضرين بأهمية الصفة التكاملية لأي استراتيجية دفاعية تطرح، إذ لا يستقيم أن تكون الاستراتيجية عسكرية فقط، أو اقتصادية فقط أو تنموية فقط. وختم بري مداخلة بالدعوة إلى تاليف لجنة من قيادة الجيش والمقاومة يبقى عملها في إطار سزي، تبحث الية التنسيق في ما بينهما لاستكمال تحرير الأرض والتصدي للاعتداءات الإسرائيلية، على قاعدة أن سلاح المقاومة لا علاقة له مطلقاً بالداخل، ومهمته محصورة بالتحريم وردع العدوان، وبعد التحرير الكامل يوضع تشريع ينظم وجود المقاومة في المناطق الامامية لتنسيق وتكامل مع الجيش في مواجهة العدوان.

وأكد بري أن قضية الصراع مع إسرائيل تستوجب قيام دولة لبنانية قادرة على مواجهة كل هذه الأخطار. فقدم عناصر رؤيته لقيام الدولة، منطلقاً من المواطنة والتربية، وصولاً إلى الأوضاع الاقتصادية. فلفت إلى وجود اختلال بنيوي في الاقتصاد اللبناني، مشيراً إلى حالات الإهمال والهدر التي تصيب معظم القطاعات المنتجة. كذلك تطرّق إلى ملف الطاقة، الكهرباء والمياه والبترو، مؤكداً ضرورة تناول ملف التنقيب عن النفط في لبنان بجديّة، وأن هذا الملف يضاف إلى الأطماع الإسرائيلية. ومن الحديث عن بناء الدولة والأطماع الإسرائيلية، انطلق بري إلى التشديد على أن مبدأ حماية لبنان يتطلب التكامل بين أدوار

المقاومة والجيش والشعب. وقدم بري مثلاً على تراجع دور الدولة، فقال إن الدولة لم تستطع توفير الكهرباء للناس، أي إن الدولة لم تستطع حماية مواطنيها، فيما وفرت المقاومة للناس الحماية اللازمة فتمسكوا بها. وتناول بري المواثيق الدولية التي تضمن حق المقاومة لأي شعب احتلت أرضه، وتطرّق إلى موضوع اتفاق الهدنة، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق ساقط لكون إسرائيل لا تزال تحتل بعض الأراضي اللبنانية، فدعا إلى سحب سلاح المقاومة من التداول، مشيراً إلى ضرورة تنسيق المقاومة مع الجيش وتاليفهما للجنة سزية يكون من شأنها تحقيق التواصل اللازم في عملية الدفاع عن لبنان.

بعد انتهاء بري من مداخلة، أكد الرئيس الحريري صوابية موقفه، إلا أنه أضاف: «لكن علينا أن نتقبّل آراء بعضنا، ولهذا نحن موجودون هنا».

رعد: تريدون الحوار أم الإعلام؟

ثم تكلم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الذي أثنى على



هل تعلم

ماذا يعني وجود شعار فيزا  
على بطاقة الصراف الآلي؟

إن وجود شعار فيزا على بطاقة الصراف الآلي الخاصة بك يعني أنها بطاقة فيزا للمشتريات أو بطاقة فيزا إلكترونية، وبإمكانك استخدامها بدلاً من المال النقدي للتسديد المباشر لكل مشترياتك في كل الأماكن التي تقبل بطاقات فيزا.

go سدد مشترياتك في بلدك أو في الخارج go بكل أمان وحماية  
go قم بمشتريات كبيرة وصغيرة go اطلع على كافة مشترياتك

بطاقة فيزا للمشتريات أو فيزا إلكترونية، أكثر سهولة من المال النقدي.

أشخاص كثيرون حول العالم go مع فيزا.  
visit visamiddleeast.com

VISA



بري يريد إخراج السلاح من التداول والحريري يسأل عن مخاوف الناس (دالاتي ونهرا)

## السنيرة يريد ترسيم الحدود من الجنوب وجنبلات يرفض وسليمان يحسم: اتفقت مع الأسد على بدنها من الشمال

### مداخلة حادة لرعد: وقف السجك الإعلامي بشأن السلاح أو وقف الحوار

لكن لا نظرة قانونية لبنانية متكاملة للتعامل معها، مستشهداً بحادثة تقديم الشاي لجنود العدو في ثكنة مرجعيون خلال حرب تموز. ولفت فرنجية إلى مسؤولية المرجعية السياسية عن هذه الخيانة، الأمر الذي استغفر السنيرة الذي رفض هذه الاتهامات كما وصفها، فكان تدخل الحريري قائلاً: نحن لسنا هنا لنسجل نقاطاً بعضنا على بعض. وهنا تساءل فرنجية غامزاً من قناة جعجع، عن تأكيد البعض في الجلسة الماضية أنهم يقرّون بأحادية العدو الإسرائيلي للبنان، لكن هذا البعض مثلاً، اتهم الوزير السابق وثام وهاب بالعمالة، سائلاً العمالة لمن؟ لسوريا؟ فهل سوريا عدو؟ وهذا البعض سبق أن وصف سوريا بالعدو في إشارة إلى خطاب جعجع في ساحة الشهداء عندما قال البحر من أمامكم والعدو من ورائكم....

وطالب بحاسبة من يسيء إلى لبنان من خلال وصف سوريا بالعدو، وذكر أيضاً بقول بعض النواب إن لبنان لديه جاران على الحدود، في إشارة إلى النائب فريد مكاري... وتطرّق فرنجية إلى موضوع حل «القوات اللبنانية»، مؤكداً أنه كان من معارضي هذا القرار، فيما «الرئيس رفيق الحريري حينها هو من دعمه ونفذه». وقال: «نحن من حمينا «القوات» ونحن

الذي يستحق العقاب؟ وشد فرنجية على ضرورة حماية المقاومة من العمالة والخيانة، وليس فقط لبنان، في إشارة إلى ضرورة تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الذي لا تسمح مواده بأي اجتهادات.

ومما جاء في مداخلته نماذج لمحطات سياسية ينطبق عليها وصف العمالة،

السلاح يجب أن تكون علناً لما يمثلته من حماية وضمانة للبنانيين، فيما الجيش غير قادر على تولي هذه المهمة. ثم طلب سمير جعجع الكلام، فردّ على مداخلة الرئيس بري، مشيراً إلى أن التركيز الإسرائيلي اليوم هو على كيفية مواجهة إيران «وسلاح حزب الله يأتي من إيران، لذلك يجب التنبيه إلى عدم بحث سلاح حزب الله على طاولة الحوار، فهذا الموضوع بحثناه في السابق، ويجب أن نبحثه اليوم وغداً،

أكان على هذه الطاولة أم في الخارج». فطلب جعجع من الرئيس سليمان إحضار نصوص الحوار الوطني منذ 2006 حتى اليوم، مشيراً إلى أن بند سلاح المقاومة هو البند الوحيد الذي نوقش في الحوارات السابقة. وعند إشارة جعجع لهذه القضية، أكد رعد مقاطعته الحوار إذا طرح موضوع السلاح. إلا أن جعجع تابع طالباً من سليمان مراجعة نص بند طاولة الحوار في اتفاق الدوحة «والذي ينص أيضاً على أن نبحث علاقة التنظيمات المسلحة مع الدولة اللبنانية». وتابع: «لذلك يحق لنا الحديث عن سلاح حزب الله هنا وفي الخارج»، مستغرباً حق الفريق الآخر في التهجّم على الرؤساء «وهم يحق لهم التخطيط وإذا لم نوافق نكون خونة».

ثم ردّ جعجع على كلام عون مشيراً إلى وجود فرق في الجيش يتخطى عيدياتها 5000 عنصر، «وهي تفوق قدرة حزب الله»، مشدداً على أن من غير المسموح أن يأتي سلاح من الخارج لأي طرف غير الدولة. وقال: «أنا مع نظرية قوة لبنان في قوته، وهذه القوة ستتمدها من مجلس الوزراء الذي نتأمل جمعينا فيه». وانطلق جعجع من حادثة قوسايا لمطالبة الحكومة بوضع آلية تنفيذية لحل مسألة السلاح خارج المخيمات.

### قنبلة فرنجية

لكن قنبلة الجلسة بلا منازع كانت مداخلة رئيس نيار المردة النائب سليمان فرنجية، الذي وزع ملخصاً عن تاريخ العمالة ومفهومها في لبنان من سبع صفحات، وهي جزء من دراسة متكاملة تضع تصوراً لكيفية وضع حدّ لهذه المسألة الخطيرة. وتقع الدراسة، بحسب المصادر، في عشرين صفحة.

وبحسب أحد المشاركين في الجلسة، صدم الحاضرون من جرأة ما جاء في مداخلة فرنجية، الذي أوضح في بداية كلامه أنه طرح أسئلة في الجلسة الماضية ينتظر أجوبة عنها، أي من العميل ومن تنطبق عليه صفات الخائن

مداخلة بري، فقال: «نحن اجتمعنا هنا برئاسة رئيس الجمهورية للحوار في موضوع الاستراتيجية الدفاعية، لكن هناك من بصّر على أن يأخذ البلد إلى التوتر والتشنج ويثير مسائل تستفز الداخل اللبناني، مع أن هذه المسائل مطروحة على طاولة الحوار من ضمن الاستراتيجية الدفاعية...» وتابع رعد: «هل المطلوب هو التوتير وتشنّج الوضع؟ وإذا كان المطلوب مناقشة ملف السلاح في وسائل الإعلام فشو جايين نعمل هون؟»

وتابع: «إذا كنا نريد حواراً جدياً، فإن موضوع السلاح هو جزء من الاستراتيجية الدفاعية، لكن الاستراتيجية ليست فقط عسكرية. فهي في جزء منها اقتصادية، إعلامية، ثقافية، إلخ... وبالتالي فأنا أطلب الآن بأن نحسم المسألة: إما نتكلم بالسلاح عبر الإعلام ونخبر البلبللة داخلياً، وبالتالي لا داعي لوجودنا هنا ولا داعي لطاولة الحوار، وإما نلتزم بما تفرضه علينا هذه الطاولة من أصول ونكمل ما نحن هنا من أجله».

وقال أحد المشاركين إن صمتاً ساد إثر كلام رعد الذي اتسم بشيء من الحزم، فسارع رئيس الجمهورية إلى التأكيد أننا طبعاً نريد الحوار، والحوار محسوم أنه في شأن الاستراتيجية الدفاعية، «هذا أمر اعتقد أننا متفقون عليه». لكن قائد «القوات اللبنانية» أخذ الكلام وتوجه إلى رعد: «إذا بك تقول وجهة نظرك بالإعلام نحننا كمان نقول وجهة نظركنا». فردّ رئيس الجمهورية: «نحننا الآن بموضوع الحوار وأصوله، واعتقد أننا متفقون على ما قاله الحاج رعد».

وهنا عاد الرئيس بري وأيد النائب رعد في ضرورة الكف عن استخدام الإعلام للنقاش بما هو جزء من جدول أعمال طاولة الحوار، وخاصة أن هذه المسائل توتر الأجواء لا أكثر ولا أقل.

ثم عاد الحريري وردّ على رعد مشدداً على التزامه بالبيان الوزاري، مضيفاً: «لكن للناس مخاوفهم». وتحدث الرئيس فؤاد السنيرة عن أن إسرائيل هي العدو، مشدداً على ضرورة الحذر من التهديدات الإسرائيلية المتلاحقة، معتبراً أن مواجهة هذه التهديدات لا تكون إلا بقيام استراتيجية دفاعية موحدة. أما جعجع، فأكد رفضه لوقف رعد، ليعود الحريري ويستغرب طلب عدم الحديث عن حزب الله «فيما تتناول القوات والمستقبل يومياً».

أما رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، فشدّد على العداء لإسرائيل، وعلى وضع سلاح المقاومة جانباً، مضيفاً أن المطالبة بوجود هذا

حمينا عيون أرغش، واليوم ثمة من يتحدث عن الثور الأبيض والأسود». عندها طلب رئيس اللقاء الديموقراطي، النائب وليد جنبلاط، الكلام، معتبراً أن كلام فرنجية ليس مقبولاً ولا يتناسب مع أجواء التهدئة والاستقرار، فردّ الأخير على جنبلاط بالقول: «لست معنياً بالكلام الذي قلته، لكن من في تحت باطه مسلة، تنعره». ثم عاد جنبلاط ونبذ منطق التخوين، مؤكداً وقوفه إلى جانب المقاومة «لكوننا بحاجة إليها لحماية لبنان»، مضيفاً معارضته لمنطق اتفاق الهدنة. وأشار مطلعون إلى أن جنبلاط استغرب تكبير حادثة عيون أرغش، مشيراً إلى أن هذه الحادثة تطورت من واقع فردي إلى وجود تدريبات عسكرية وإنزالات إسرائيلية وقضايا كبيرة أخرى.

جنبلاط، من جهته، كرر المواقف التي أدلى بها إلى صحيفة الراي الكويتية، لافتاً إلى ضرورة سحب سلاح المقاومة من التداول، ولا سيما في ظل تزايد التهديدات الإسرائيلية للبنان. كذلك تحدث عن أهمية العلاقة مع سوريا واستراتيجيتها، وكيف يمكن أن توظف هذه العلاقة لحماية البلدين، وتطرّق جنبلاط إلى مسألة ترسيم الحدود مع سوريا، طارحاً موقفاً بدا أنه تقصّد الإدلاء به، فقال: إذا كان ترسيم الحدود متعذراً بين سوريا ولبنان عند الحدود الجنوبية، أي حيث مزراع شبعاء، فلنبدأ بالترسيم عند حدودنا الشمالية.

فتدخل السنيرة منفعلاً على حدّ وصف أحد المشاركين، ليؤكد وجود تقنيات وأسس يمكن اعتمادها وتسمح بترسيم الحدود عند مزارع شبعاء. فردّ رئيس الجمهورية بالقول إن هذه المسألة محسومة مع الرئيس بشار الأسد، وقد اتفقنا على أن الترسيم سيبدأ من الحدود الشمالية والشرقية. وبعد هذه المداخلات السجالية، تقدم النائب طلال أرسلان بمقارنته من الاستراتيجية الدفاعية، والتي وُزعت في وقت لاحق على المؤسسات الإعلامية. وقد أعلنت رئاسة الجمهورية أن الجلسة المقبلة للحوار ستعقد يوم 3 حزيران المقبل.

### جنبلاط: الاستراتيجية لا السلاح

وبعد جلسة أمس، شدّد النائب وليد جنبلاط لـ «الأخبار» على أهمية انعقاد طاولة الحوار، لأنها تؤسس لحوار هادئ، ولكونها جزءاً من تسوية الدوحة، مشيراً إلى أن مناقشات أمس كانت ودية وجدية ومثمرة. ولفت جنبلاط إلى وجود وجهات نظر متناقضة على الطاولة، «فالبيض لا يزال يملك رؤية محدودة على صعيد لبنان، بينما نحن جزء من المنظومة العربية لاستعادة الأرض». وشدّد على ضرورة الاستفادة من سلاح المقاومة كورقة ضغط في عملية التسوية عبر المبادرة العربية، «وذلك بعيداً عن بعض الخلاف العربي -الإيراني». وأشار جنبلاط إلى أنه يجب الاستفادة من هذا السلاح أيضاً كسلاح ردع، «من أجل تحرير الأرض الباقية في مزارع شبعاء وتلال كفرشوبا، وللدفاع في وجه التهديدات الإسرائيلية وأخرها تحريض (الرئيس الإسرائيلي شيمون) بيريز على المقاومة ولبنان عبر الحديث عن إحضار صواريخ سكود، وأنا لا أعتقد أنها تحتاج إلى هذه الصواريخ، لأنها تملك ما تحتاج إليه».

وأشار رئيس الحزب الاشتراكي إلى أن الجميع اتفق على طاولة الحوار على عدم استعمال عبارة سلاح حزب الله، بل الحديث عن الاستراتيجية الدفاعية التي لها «ظروفها الداخلية والإقليمية والدولية»، وذلك حتى الاستيعاب التدريجي لسلاح المقاومة حين تسمح الظروف».

## سوريا تحذر من عدوان محتمل

نفت دمشق، أمس، «بقوة» المزاعم التي وجهتها إليها إسرائيل بشأن تزويدها حزب الله بصواريخ سكود، مشيرة إلى أنها تهدف إلى توتير الأجواء و«خلق مناخ يهيئ لعدوان إسرائيلي محتمل». فيما أدان حزب الله الموقف الأميركي «القلق» من الاتهامات الإسرائيلية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن «إسرائيل تطلق منذ فترة حملة تصريحات تزعم أن سوريا تزود حزب الله في لبنان بصواريخ سكود»، مشيراً إلى أن «الجمهورية العربية السورية تنفي بقوة هذه المزاعم». ورأى المصدر أن «إسرائيل تهدف من خلال (هذه المزاعم) إلى المزيد من توتير الأجواء في المنطقة، وإلى خلق مناخ يهيئ لعدوان إسرائيلي محتمل، وذلك للتهرب من تلبية متطلبات السلام العادل والشامل».

وكانت السفارة السورية في واشنطن قد رأت أن الادعاءات الإسرائيلية محاولة «لصرف الاهتمام العالمي» عما تقوم به من بناء استيطاني واحتلالها لأراض عربية وترسانتها النووية المفترضة و«مواصلتها التسليح» بأسلحة أميركية.

من جهته، قال النائب عن حزب الله، حسن فضل الله، إن الموقف الأميركي بشأن القلق من احتمال تزويده بصواريخ سكود من سوريا، يمثل تهديداً للبنان، ومحل إدانة ورفض. ورأى أنه «يثبت مرة أخرى أن الإدارة الأميركية تتجاهل الحقائق والوقائع لجهة استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والاعتداء على السيادة اللبنانية وخرق القرارات الدولية على مرأى الأمم المتحدة، لأن ما يههما هو إسرائيل». وأشار إلى «أن هذه الضغوط الأميركية والتهويل الإسرائيلي، لن يؤثر على خيارنا والتمسكنا الدفاع عن بلدنا بكل الوسائل».

ولفت فضل الله إلى «أن التهديد الحقيقي لاستقرار لبنان والمنطقة هو استمرار الاحتلال والعدوان الإسرائيلي، الذي يلقي دعماً أميركياً مطلقاً سياسياً وعسكرياً، وخصوصاً على مستوى تزويد إسرائيل بالأسلحة المتطورة». ورأى فضل الله «أن القلق الأميركي الذي هو تعبير عن القلق الإسرائيلي نابع من الخشية على تكبير يدي إسرائيل في استباحة لبنان كما كان يجري في السابق، لأن هذا البلد بمقاومته وجيشه وشعبه لديه من القدرات والإمكانات ما يخوله الدفاع عن نفسه ضد أي عدوان إسرائيلي وإلحاق الهزيمة به».

وفي السياق، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن فرنسا ستعدّ نقل سوريا صواريخ سكود البعيدة المدى إلى حزب الله «أمراً مثيراً للقلق، إذا ما تأكد».

ودعت مساعدة المتحدث باسم الوزارة، كريستين فاج، «إلى الاحترام التام لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 بكل مندرجاته». وكان لافتاً تحذير الملك الأردني، عبد الله الثاني من حرب «وشبكة» بين حزب الله وإسرائيل، خلال لقائه مع عدد من أعضاء «تجمع أصدقاء الأردن في الكونغرس الأميركي» الذي دعا إليه النائب آدم شيف أول من أمس.

ووفقاً لأحد المشاركين، كانت رسالة «الملك واقعية»، بعدما أبدى قلقاً جدياً من أن الصراع على وشك أن يندلع من جديد بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. وحذرت مصادر أميركية من استتباب الحرب بين لبنان وإسرائيل لمسعى الولايات المتحدة إلى تطبيع مسار العلاقات مع سوريا.

وبحسب إسرائيل، فإن حزب الله يملك أكثر من أربعين ألف صاروخ يصل مدى بعضها إلى 300 كلم، وهي قادرة بالتالي على بلوغ كبرى المدن الإسرائيلية.

(رويترز، أف ب، يو بي أي)

## على الخلاف



## القوائم الانتخابية

توضيحاً لما ورد في عدد اليوم (أمس) من جريدة «الأخبار»، وتحديداً في زاوية «علم وخبر»، أن وزارة الداخلية والبلديات سحبت لوائح الشطب من أحد أقلام النفوس. يهّم المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة الداخلية والبلديات أن توضح أن القوائم الانتخابية لم تسحب من أي قلم نفوس. أما إذا كان المقصود لوائح الشطب، فهي لم تنجز حتى الآن، وإن المديرية العامة للشؤون السياسية والاجتماعية هي التي تودعها أقلام الاقتراع في التواريخ المحددة قانوناً لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، لا أقلام النفوس. فاقتضى التوضيح. وزارة الداخلية والبلديات



## المكتبة الشعبية

يقام يوم الأحد 18 نيسان 2010 يوم للقراءة بعنوان «كتاب وزوادة وجنية»، وذلك في حديقة الشهيد الرئيس رينيه معوض (الصنائع). وكانت هذه السطور أحد منطقي هذا الاحتفال، حيث ستوزع بطاقات على مدخل حديقة لمحبي القراءة، تحوّلهم قراء كتاب وأخذهم مجاناً، مع تناول «مناقيش» زعتر وجنية على الصاج، وشرب شاي وقهوة ومرطبات وماء، أيضاً مجاناً، على أن يملأوا استمارة صغيرة يعبرون فيها عن اختياراتهم للكتب والروايات، وآرائهم في النشاط.

قبل أيام من إقامة يوم القراءة، توضحت لدي فكرة إقامة مكتبة شعبية في كل حديقة عامة في بيروت ولبنان، وذلك بدعم من المؤسسات الوطنية ودور النشر اللبنانية والجمعيات غير الحكومية والمجتمع المدني، والمصارف، ومنها مصرف لبنان، بهدف التشجيع على القراءة، والحفاظ على قدر معين من وجود الكتاب. على أن يقام كل يوم أحد لقاء طويل في كل حديقة عامة، حيث تقدم «المناقيش» و«القطائر» على الصاج، والمرطبات والماء والقهوة والشاي مجاناً، لكل قارئة وقارئ، كما يجري نقاش حول كتاب أو رواية أو ديوان شعر مرّة كل شهر مع الكتاب والشعراء والفنانين، وبحضور الصحافيين والمصورين والنقاد وعامة الناس. وبحساب بسيط، يعدّ المبلغ المالي الذي سيصرف على نشاط إنساني - حضاري كهذا لا يوازئ «الفراسة» التي تضع ما بين فواتير الضيافة والمصاريف والتجربعات لتلك المؤسسات المتبرعة.

يبقى أن الأهم في الموضوع هو تهئية الأجواء والخواطر... الحوار على المستوى الشعبي، بموازاة الحوار الرسمي، وفي مساحة مشتركة، هي الحديقة العامة، التي هي حق مدني عام، ومكّ للجميع. هنا للمناسبة أتمنى على بلدية بيروت إقامة حديقة عامة ولو صغيرة في وسط بيروت، أي في البلد أيام زمان. هكذا يحيا الكتاب ولبنان ويدومان.

فيصل فرحات

## مشروع موازنة 2010: انتزاع التوافق

بعد تأخير شهرين ونصف شهر عن الموعد الأقصى الذي التزمت به الحكومة لتقديم مشروع موازنتها إلى المجلس النيابي، رفعت وزيرة المال ربا الحسن هذا المشروع إلى مجلس الوزراء أمس، وهو لم يتضمن زيادة الضريبة على القيمة المضافة، إلا أنه يفتح الباب واسعاً أمام الخصخصة، بحسب ما أعلنته الحسن نفسها في تقريرها المرفق مع المشروع

## محمد زبيب

تطرح علامات استفهام جمة في شأن الأهداف الفعلية التي كمنت وراء طرح زيادة الضريبة على الاستهلاك سابقاً، ومن ثم استبدالها بطرح الخصخصة. فهل هذا المشروع هو مجرد تمهيد لموجة مقبلة من الإجراءات المثيرة للإشكاليات؟ أم أن هناك «قطباً مخفية» تتصل بما يُروى له حالياً عن أن الخصخصة تمثل المخرج المتاح لأزمة السيولة الفائضة بالليرة لدى المصارف المحلية التي تناهز قيمتها نحو 13 مليار دولار؟ وهذا السؤال الأخير يزداد إثارة في ضوء الملاحظة الأهم على أرقام المشروع، إذ إن مجموع خدمة الدين العام وتسييد أقساط من هذا الدين مستحقة في العام الجاري لم يرتفع إلا بنسبة 7,4% فقط من 6087 مليار ليرة إلى 6540 مليار ليرة، أي إن الزيادة تقتصر على 453 مليار ليرة، علماً بأن وزارة المال تشارك مصرف لبنان، بكتابة، في امتصاص السيولة الفائضة عبر إصدارات سندات الخزينة التي راكمت فائضاً في حساب الخزينة يبلغ حالياً أقل بقليل من 10 آلاف مليار ليرة، تُسدّد الفوائد عليها من الموازنة، وعلماً أيضاً بأن مشروع الموازنة الحالي ينطوي على زيادة في الدين العام بقيمة العجز الكلي المقدّر بنحو 6056 مليار ليرة.

كل ذلك يدفع إلى طرح سؤال محوري عما إذا كان اللبنانيون قد خضعوا لعملية «بلف» موصوفة في الفترة الماضية، عبر ابتزازهم بطرح زيادة هائلة على الضريبة على القيمة المضافة من دون أن تكون هناك حاجة فعلية لذلك، وهو ما يثبتته المشروع الحالي، وطمع من يسعى إليها من دون أن تكون

## القطب المخفية

هذا التوافق السياسي الجزئي قضى بتأجيل طرح زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% أو 15% إلى وقت لاحق، وتنفيذ الزيادة على ضريبة ربح الفوائد من 5% إلى 7%، وعدم المس بالرسوم المفروضة على صحيفة البنزين (نحو 9500 ليرة على كل صحيفة) التي سترتفع عائداتها الإجمالية من 999 ملياراً و157 مليون ليرة في العام الماضي إلى 1000 مليار و32 مليون ليرة في هذا العام... وفي المقابل، قضى التوافق المذكور بإقرار مبدأ «الخصخصة» أو ما يُسمى إشراك القطاع الخاص، من دون أن تتضح معالمه وآلياته وانعكاساته على أرقام المشروع نفسه، إذ إن مجموع النفقات الملحوظة ارتفع بقيمة 2816 مليار ليرة، وهي القيمة نفسها التي طرحها فريق رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في جلساته مع ممثلي الكتل الأساسية (حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر) كمبرر لزيادة الضريبة على القيمة المضافة أو اعتماد خيار الخصخصة.

وما ينطبق على القيمة الإجمالية للنفقات، ينطبق أيضاً على الشق الاستثماري من هذه النفقات، الذي كان بمثابة الذريعة المباشرة للسعي المحموم إلى انتزاع التوافق على الخصخصة، فقد ارتفع مجموع الإنفاق الاستثماري من 819 مليار ليرة في العام الماضي إلى 2033 مليار ليرة، بزيادة 1214 مليار ليرة، وهي القيمة نفسها التي عرضها فريق الحريري سابقاً، بمعنى أن اعتماد خيار الخصخصة لم يخفض الإنفاق كما جرى التسويق له.

هذه الوقائع الواردة في مشروع الموازنة



وزارة المال تشارك مصرف لبنان، بكتابة، في امتصاص السيولة الفائضة (جمال الصعدي - رويترز)

كلفته 344 مليار ليرة... فكيف ستجري الخصخصة؟ أين؟ لعل هذا هو اللغز الذي يحتاج إلى تفكيك واكتشاف.

## الموازنة بالأرقام

بانتظار المزيد من الدراسة والتحصيص لمشروع الموازنة، إن الأرقام التي يتضمنها تنطوي على زيادة في الإيرادات من 12705 مليار ليرة محققة في العام الماضي إلى 13779 مليار ليرة في هذا العام، بزيادة 1074 مليار ليرة، وما نسبته 8,4%، فيما ارتفعت النفقات الإجمالية من 17478 مليار ليرة إلى 20294 مليار، بزيادة 2815 ملياراً وما نسبته 16,1%.

انطلاقاً من هذه الأرقام، سيبذل العجز الكلي نحو 6056 مليار ليرة بالمقارنة مع 4470 مليار في العام الماضي، أي بزيادة 1586 مليار ليرة وما نسبته 35,4%، لترتفع نسبة هذا العجز من الناتج المحلي الإجمالي من 8,59% إلى 10,74%.

وتبني وزارة المال توقعاتها على أساس نمو اسمي للناتج المحلي يبلغ 8,36%، ومعدّل تضخم يقل قليلاً عن 4%، أي إن النمو الحقيقي سيكون بحدود 4,5%، وسيترفع الدين العام (المعترف به رسمياً) من 77024 مليار ليرة في نهاية العام الماضي إلى 83182 ملياراً في العام الجاري، بزيادة 6158 مليار ليرة وما نسبته 8%، إلا أن نسبته من الناتج ستراجع تراجعاً طفيفاً من 147,98% إلى 147,47%.

تجدر الإشارة إلى أن مجموع الاعتمادات الملحوظة في الموازنة (دون نفقات الخزينة) بلغ 18652 مليار ليرة بالمقارنة مع 16305 ملياراً في العام الماضي، أي بزيادة قدرها 2,347 مليار ليرة، وما نسبته 14,39%، توزعت على الشكل الآتي:

- النفقات الجارية ارتفعت من نحو 9045 مليار ليرة إلى نحو 10062 بزيادة 1017 مليار ليرة وما نسبته 11,25%.

- اعتمادات الإنفاق الاستثماري ارتفعت من نحو 819 مليار ليرة إلى نحو 2033 ملياراً، بزيادة 1214 ملياراً وما نسبته 148,21%.

- الإنفاق الأولي (أي من دون خدمة الدين العام) ارتفع من نحو 9864 مليار ليرة إلى نحو 12095 ملياراً بزيادة 2231 ملياراً وما نسبته 22,62%.

هذه الأداة ضرورية الآن، بل ضرورية لاحقاً لإمرار الصفقات السوداء عندما تجهز المشاريع المطروحة لذلك، وهذا قد يحصل في هذا العام أو في العام المقبل، لكن من خارج الموازنة ومن دون أي صلة بها. ولعل أبرز دليل على ذلك أن المشروع الحالي يلبي مطالب وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بإقرار اعتمادات لتجهيز نحو 700 ميغاواط إضافية من الإنتاج الكهربائي عبر قانون برنامج بقيمة 1772 مليار ليرة بتمتد على 4 سنوات، بدءاً من 414 ملياراً في هذا العام، فضلاً عن 177 مليار ليرة لمشاريع المياه، وهو ما كان مطروحاً في الأصل، وهذا يسري أيضاً على برنامج وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي للطرق البالغة

|   | 2009    | 2010    |
|---|---------|---------|
| مجموع الإيرادات                               | 12,705  | 13,799  |
| إيرادات الموازنة                              | 12,036  | 12,977  |
| الإيرادات الضريبية                            | 8,967   | 10,053  |
| الإيرادات غير الضريبية                        | 3,069   | 2,924   |
| إيرادات الخزينة                               | 669     | 802     |
| النفقات خارج خدمة الدين                       | 11,391  | 13,754  |
| نفقات الموازنة (بما فيها الاعتمادات المدوّرة) | 9,232   | 11,164  |
| نفقات من قروض ميسرة                           | 279     | 450     |
| نفقات خزينة ونفقات بموجب قوانين خاصة          | 1,880   | 2,140   |
| خدمة الدين                                    | 6,087   | 6,540   |
| تسييد فوائد الدين                             | 5,784   | 6,083   |
| تسييد أصل الدين (قروض استثمارية)              | 303     | 457     |
| مجموع النفقات                                 | 17,478  | 20,294  |
| مجموع النفقات دون تسييد القروض الاستثمارية    | 17,175  | 19,837  |
| الفائض/ العجز الأولي                          | 1,314   | 27      |
| الفائض/ العجز الكلي                           | -4,470  | -6,056  |
| نسبة العجز/ الفائض الأولي للناتج المحلي       | 2,52%   | 0,05%   |
| نسبة العجز/ الفائض الكلي للناتج المحلي        | 8,59%   | 10,74%  |
| الناتج المحلي                                 | 52,051  | 56,406  |
| الدين الإجمالي                                | 77,024  | 83,182  |
| نسبة الدين للناتج المحلي                      | 147,98% | 147,47% |

## تحليل إخباري

## واقعية الضرورة ولحظات التركيز

الحكومة تجري بهدوء ووفق إيمان رئيس البلاد، ومن لا يصدق فليراجع مقررات مجلس الوزراء بغياب رئيس الجمهورية، وما يتلوه وزير الإعلام، وليدقن متى يحصل النقاش في الأمور السياسية المهمة، ومتى يتحول المجلس إلى صف للتلاميذ الضاحين بغياب أستاذهم.

رئيس مجلس النواب من ناحيته لا يتحدث كثيراً أمام زواره عن رئيس الحكومة، ولكن من يصّر على رئيس مجلس النواب لمعرفة رأيه في الأداء الحكومي، ينقل عنه ما يشبه عدم اكتراث بإدارة رئيس الحكومة، وفقدان أي أمل به مستقبلاً.

والأمور المهمة كما يبدو لن تعالج إلا من خارج مجلس الوزراء. فما هو شأن الحكومة بما يجري على مستوى العلاقات بين رئيس الحكومة والجمهورية السورية؟ لا بد أن يرسل إلى سوريا مستشاراً لحل مشكلة تمثيل المستشارين، وميزة المستشار المرسل للحل أنه من آل الحريري، ليوضح لمستشارة الرئيس السوري عافية الخطأ الذي حصل، وربما طالباً الصفح، علماً بأن تسريب الخبر عن إلغاء الاجتماع اللبناني - السوري جاء من خلال أقمشة سورية في لبنان، كما حصل مثلاً إبداء الاستياء السوري من رئيس الوفد، مستشار رئيس الحكومة مارتن حنا، الذي قال أصدقاء سوريا في لبنان عنه إنه من مستشاري «السفيرة الأميركية ميشال سيسون لدى لبنان».

إلا أن واقعية الضرورة لدى فريق المستقبل، التي تقتضي من ناحية الالتزام بالتوجهات السعودية الجديدة الانفتاح على سوريا، ومن جهة أخرى الخضوع لمطالبات سوريا الصارمة ببناء علاقة محترمة ومن دون أحابيل والأعيب مراهقة، فرضت على رئيس الحكومة أن يرسل مدير مكتبه إلى دمشق للملمة العلاقات الثنائية التي يبدو أنها لن تشهد تطوراً كبيراً في مرحلة قريبة.

الواقعية الاضطرارية نفسها تقتضي أن نعترف بأن البلاد بقيادة رئيسها الذي لم يعد حكماً بل حاكماً، وأن لحظات التركيز النادرة لرئيس الحكومة قد تكون على ملاعب كرة القدم، لا في قاعات الاجتماعات ولا في اختيار الوفود لرسم العلاقات المستقبلية للدولة.

## هداء عيتاني

أن تنعقد جلسة لمجلس الوزراء من دون حضور رئيس الجمهورية فذلك يعني، كما يبدو، حصر البحث والنقاش في «العمل الوزاري»، وعدم البحث في أي ملف سياسي أو أممي حساس، حتى ولو كان الأمر هو تدهور الوضع على الحدود مع العدو إلى حد استنفار قوات من الجيش اللبناني في وجه فرقة إسرائيلية تجاوزت الأسلاك الفاصلة مع العدو لتعمل في قطعة أرض متنازع على حيازتها بين البلاد وعدونا.

والأسوأ بعد، أن ينعقد مجلس الوزراء فلا يبحث في تردّي العلاقات بين لبنان وسوريا، ورفض سوريا استقبال وفد لبناني، نظراً إلى أنه برئاسة أحد مستشاري رئيس الحكومة، وعضوية مستشارين آخرين ومديرين عامين بالوكالة وموظفين.

في المعنى العميق لما يجري، فإن مجلس الوزراء يمكنه أن يستكمل أعماله بانتظار أن يحضر رئيس الجمهورية فيترأس الجلسة ويبدأ بالبحث السياسي، وهو ما يمثل نهاية كل ما كرس في اتفاق الطائف من إدارة البلاد عبر مجلس الوزراء مجتمعاً، مع صوت تفضيلي لرئيس مجلس الوزراء تمكن من انتزاعه رئيس المجلس، والد رئيس الحكومة الحالي.

وفي المعنى العميق، فإن رئاسة الجمهورية استعادت جزءاً رئيسياً من دورها في السلطة، وبقي أن نعيد تعديل الدستور لنعود الأمور إلى مجاريها قبل عام 1975. ولكن ذلك كله بفضل ملل حقيقي يشعر به رئيس الحكومة الحالي من وظيفته التي تبدو من الداخل أقل تسليية مما تبدو عليه حين كان يشغلها من هم قبله.

يروى من يلتقي رئيس حكومتنا أن الرجل يملّ خلال الدقائق الأولى الاجتماعات، وهو يبدأ بالشروء وتغيب عيناه في مكان بعيد ما إن يبدأ الكلام التقني أو البحث الجذري، حتى علق أحدهم بأنه «لم يبق إلا أن يسأل عما يُعدّ على مائدة الطعام في قصره ونحن نشرح أمور الدولة أمامه».

ومن يزور رئيس البلاد أخيراً ينقل عنه عدم اكتراثه برئيس الحكومة، فلا هو يتحدث عنه ولا يشير إليه، حتى لو كان النقاش في شأن الحكومة. فالأمور في

## على الخصخصة

مجموعها نحو 10062 مليار ليرة، ويمثل بند الرواتب والأجور وملحقاتها ومعاشات التقاعد ما نسبته 55,98% من إجمالي الإنفاق الجاري وما نسبته 30,18 في المئة من إجمالي الاعتمادات. وقد ارتفعت هذه الاعتمادات بمبلغ 163 مليار ليرة، نتيجة الاتجاه إلى إتمام تعيينات الفئة الأولى وملء الشواغر في الإدارات وتطوير 4 آلاف عنصر في قوى الأمن، الذي قد تبلغ كلفته 45 ملياراً لما بقي من عام 2010، فضلاً عن كلفة إعطاء درجات إضافية لأساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط التي قد تبلغ 45 ملياراً، وكلفة التقديمات الاجتماعية والعطاءات للعاملين في القطاع العام الناتجة من تثبيت 10600 عنصر في قوى الأمن الداخلي التي تبلغ 24 ملياراً، وزيادة اعتمادات تعاونية الموظفين والجامعة اللبنانية وزيادة المساهمة في صندوق تعاضد القضاة وزيادة كلفة معاشات التقاعد وتعويضات الصرف بما يقارب 60 ملياراً.

## خيارات التمويل

تقول وزيرة المال في تقديم مشروع الموازنة إنها اعتمدت الخيارات الآتية لتمويل الإنفاق الزائد:

أولاً: تمويل بعض المشاريع الاستثمارية من القروض الميسرة التي تحصل عليها الدولة من الدول والصناديق المانحة، إضافة إلى لحظ اعتمادات في صلب الموازنة لتمويل بعض المشاريع، ومن أهمها تمويل إنتاج ما يقارب 700 ميغاواط وصيانة الطرقات وتأهيلها وتوفير الوصلات الأساسية للنفوس بقطاع الاتصالات.

ثانياً: إشراك القطاع الخاص، وخاصة في قطاع الاتصالات، وقطاع الكهرباء حيث الحاجة الملحة لتفوق 1500 ميغاواط، وكذلك قطاع النقل إن لناحية تطوير شبكة الطرقات وتأهيلها والنفوس بالنقل العام وسكة الحديد وتطوير المرفأ وسواها... وبناءً عليه، فإن الحكومة عازمة على إقرار مشاريع القوانين التي تخول الدولة القيام بعملية التشرية لبعض القطاعات، ولا سيما قطاع الكهرباء وإشراك القطاع الخاص في مشاريع التنمية.

ثالثاً: الاستمرار في وتيرة خفض الفوائد.

رابعاً: تعزيز حصيلة الإيرادات الضريبية، ولا سيما:

- زيادة الضريبة على فوائد الودائع المصرفية من 5 في المئة إلى 7 في المئة،

- زيادة رسوم التسجيل العقاري من 5 في المئة إلى 7 في المئة للشطر الذي يزيد على 750 مليون ليرة،

- رسم 3 في المئة على الفروقات الإيجابية الناتجة من عملية إعادة تقويم استثنائية للأصول الثابتة والعقارات الموجودة لدى الشركات.

- إخضاع العقارات المبنية الشاغرة لضريبة الأملاك المبنية.

وفي المقابل، يتضمن المشروع إلغاء رسوم وضرائب أخرى، منها:

- الإعفاء من رسوم التسجيل في المدارس الرسمية ورسوم الامتحانات.

- زيادة التخفيض على رسم الانتقال للورثة من الدرجة الأولى، أي زيادة مبالغ الإعفاء على الحصة الإثنية نحو ثلاثة أضعاف.

- زيادة المبلغ غير الخاضع لضريبة الأملاك المبنية للمالك الذي يسكن منزله إلى 9 ملايين ليرة بدلاً من 6 ملايين.

- خفض الغرامات على الضرائب والرسوم بنسبة 90%، بما فيها غرامات البلدية وأوامر التحصيل وغرامة رسوم السير ووكالات بيع السيارات.

- إلغاء ضريبة المبيعات على المؤسسات السياحية الصغيرة غير الخاضعة للضريبة على القيمة المضافة.

- إعفاء السيارات الصديقة للبيئة (Hybrid) من الرسوم الجمركية.



اعتماد خيار الخصخصة لم يخفض الإنفاق، كما جرى التسويق، له

يقدر عجز الموازنة بنحو 5675 مليار ليرة بالمقارنة مع 4916 مليار ليرة في مشروع 2009



- خدمة الدين ارتفعت من نحو 6441 مليار ليرة إلى نحو 6557 ملياراً، بزيادة 116 مليار ليرة وما نسبته 1,80% فقط. وبلغ مجموع إيرادات الموازنة (من دون إيرادات الخزينة أيضاً) نحو 12977 مليار ليرة بالمقارنة مع نحو 11389 مليار ليرة كانت متوقعة في مشروع قانون العام الماضي، أي بزيادة قدرها 1588 مليار ليرة، وما نسبته 13,94%.

ويقدر عجز الموازنة الكلي بنحو 5675 مليار ليرة بالمقارنة مع 4916 مليار ليرة في مشروع موازنة عام 2009، أي بزيادة قدرها 759 ملياراً وما نسبته 15,44%، وستبلغ نسبة العجز إلى مجموع الإنفاق نحو 30,43% بالمقارنة مع نحو 30,15% في العام الماضي.

أما النفقات المتوقعة من خارج الموازنة، التي تتضمن نفقات الخزينة إضافة إلى تلك المرتقبة بموجب قوانين خاصة، وكذلك النفقات من أصل القروض والهبات المتاحة، فتبلغ نحو 2665 مليار ليرة، بالمقارنة مع نحو 2159 مليار ليرة أنفقت في عام 2009، أي بزيادة قدرها 506 مليارات ليرة وما نسبته 23,44%.

وكما في السنوات السابقة، تستحوذ النفقات الحارية على الجزء الأكبر من اعتمادات الموازنة (53,92%)، إذ يبلغ

## علم وخبر

## العميل المصرفي

كشفت مصادر أمنية وقضائية أن الموقوف منير ص.، المدعى عليه بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية وكشف السرية المصرفية، كان قد أرسل لمشغليه الإسرائيليين نسخاً عن الأوراق والمستندات التي كانت تقع عليها يدها في مركز عمله في البنك اللبناني الكندي، والتي تتعلق بحسابات مصرفية يطلب الإسرائيليون جمع معلومات عنها.

## عرض المستقبل لبلدية بيروت

شهد يوم أمس تقديم تيار المستقبل عرضاً للتّيّار الوطني الحرّ يقضي بالحصول على مقعدين مسيحيين وواحد أرمني وآخر شيعي، في اللائحة التوافقية المزمع تأليفها للانتخابات البلدية في بيروت. لكن مصادر موثوقة أكدت أن أي بحث من المستقبل يجب أن يبدأ من حصول كل من حركة أمل وحزب الله على مقعد والطاشناق على مقعدين والتّيّار الوطني الحرّ على 4 مقاعد في الحد الأدنى.

يذكر أن أوساط تيار المستقبل تتداول بأسماء ثلاثة مرشحين مقترضين لرئاسة المجلس البلدي في بيروت، هم بشير عيتاني وفايز مكوك وبلال حمد. وحتى اليوم، يبدو أن عيتاني هو أكثر المحظوظين، لكونه ابن العائلة البيروتية الأكثر عدداً، التي لم تتمثل في الانتخابات النيابية الأخيرة، علماً بأن عيتاني كان قد تعرّض للتوقيف قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري على خلفية قضية توزيع الزيت.

## جبهة المقاومة الدرزية

وُزِعَ في راشيا الوادي ومنطقتها بيان موقع باسم «جبهة المقاومة الدرزية»، معلناً انطلاقاً الجبهة لمواجهة «العدو الصهيوني العاصب» والوقوف إلى «جانب إخواننا في المقاومة الإسلامية» و«ندود بما أوتينا من قوة وعزم عن بوابات الشام العvisية». ووصف معدو البيان أنفسهم بأنهم أحفاد مجيد أرسلان وكمال جنبلاط ونسيب الداوود وشبلي العريان.

## ما قل ودك

أبدي رجل أعمال سعودي، يحمل صفة مستشار للملك عبد الله بن عبد العزيز، امتعاضه من التأخير الذي ووجه به طلبه لقاء رئيس الحكومة



سعد الحريري. وقد اضطر مقربون منه إلى اللجوء إلى أحد الموظفين في السرايا الحكومية لإعطاء موعد للمستشار عند رئيس الحكومة.

## تقرير

## دعوات التوافق البلدي في طرابلس أكيدة أم مفخخة؟

طرابلس - عبد الكافي الصمد

تطرح أسئلة كثيرة في طرابلس عن مدى جدية دعوات التوافق في انتخابات مجلسها البلدي، وسط تباينات في الآراء بين مؤيد ومعارض لها. إلا أن الأثر الوحيد الذي تركته هذه الدعوات هو «البرودة» الكاملة التي تخيم على عاصمة الشمال في هذا الخصوص، إلى درجة أنه لم يسجل حتى الآن أي تحرك علني للمرشحين، باستثناء أولئك الذين يطمحون في الوصول إلى منصب مختار ما في أحد أحياء المدينة.

ومع أن إعلان أبرز القوى السياسية في طرابلس مواقفهم الداعية إلى التوافق وتجنيد مدينتهم معركة كسر عظم محلية، فإن مخاوف عدة برزت من احتمال أن يكون كل ما يقال مجرد جس نبض، وأن افتراق «عشاق» التوافق سيكون حتمياً لدى مجرد بحثهم في كيفية ترجمة دعواتهم على الأرض، لأن «الشباطين» ستخرج سريعاً من بين أيديهم عند دخولهم في التفاصيل وفي كيفية توزيع الحصص والكوتا عليهم في المجلس البلدي، ما دفع مصادر متابعه إلى وصف الدعوات إلى التوافق بأنها «مفخخة»، و«مجرد مواقف عمومية تلقى لملء الوقت».

وفيما تلقى دعوات التوافق بعضاً من الارتياح في أوساط معينة، على أساس أن إجماع القوى السياسية الفاعلة في طرابلس (الرئيسيين عمر كرامي ونجيب ميقاتي، الوزير محمد الصفدي وتيار المستقبل) سيجنب المدينة متاعب كثيرة، فإن تساؤلاً يسود مختلف الأوساط في طرابلس عن الأسباب التي دعت هذه القوى إلى مديها بعضها لبعض اليوم، بينما لم تفعل ذلك قبل أشهر قليلة في

الانتخابات النيابية؟

أغلب الأوساط المقرّبة من هذه القوى تشير إلى أن التطورات السياسية المهمة التي طرأت بعد الانتخابات النيابية محلياً وإقليمياً، دفعت باتجاه انفتاح أقطاب هذه القوى بعضهم على بعض (لقاء كرامي مع رئيس الحكومة سعد الحريري مثلاً)، وأسهمت في فتح نوافذ كثيرة كانت مغلقة، وإحداث ثقب في جدران سميكة تجمعت بفعل الخصومات السياسية وتراكمها في السنوات الأخيرة.

فمن يطالع على المواقف التي أعلنتها القوى السياسية المذكورة أخيراً، يظن لوهلة أنها تعيش وثاماً وشهر عسل سياسياً، لكنها تبدو للمراقبين والعارفين بتفاصيل الأمور غير عملية، وأنها ليست سوى مناورات تهدف إلى دفع الآخرين لكشف أوراقهم باكراً، وهو أمر لا يرجح له أن يتبلور قبل منتصف الشهر المقبل، على مسافة قرابة أسبوعين من موعد الانتخابات البلدية في محافظة الشمال في 30 أيار المقبل.

في ظل أجواء كهذه، تشير مصادر سياسية إلى قيام وسطاء بين هذه القوى بنقل أفكار لترجمة التوافق الذي أعلنوه على أرض الواقع. ومن هذه الأفكار أن تضم اللائحة التوافقية 4 مقاعد للأقليات (2 للعلويين، وواحد لكل من الأرثوذكس والموارنة)، وأن توزع بقية المقاعد الـ20 الباقية بالتساوي بين القوى السياسية المعنية، على أن يكون من ضمنها تمثيل الإسلاميين وبعضهم، واحد للجماعة الإسلامية وآخر لجبهة العمل الإسلامي. إلا أن المصادر المذكورة تشير إلى جملة نقاط ترى أنها تمثل عوائق كبيرة أمام قيام ائتلاف فضفاض في طرابلس، وأن القوى السياسية المعنية تعتمد



تشير مصادر سياسية إلى قيام وسطاء بين القوى الطرابلسية (أرشيف - مروان طحطح)



يملك كرامي فرصة لاستعادة دوره إمساكه بقرار البلدية



تجاهلها وعدم مقاربتها حتى لا تنتهم من أخصامها أو حلفائها على السواء بأنها أفشلت مساعي التوافق، وكى لا تعطيهام فرصة لاستهدافها أو تاليب الرأي العام عليها. ومن أبرز هذه النقاط:

1. تراجع عامل الثقة بين ائتلاف طرابلس الذي نشأ في الانتخابات النيابية العام الماضي بين ميقاتي والصفدي والمستقبل، وهو برز في أكثر من محطة أخيراً، يضاف إليها تراجع التقديرات المالية والخدماتية من ميقاتي والمستقبل، وانحسار الدور السياسي للصفدي، ففيمما تحالفت هذه القوى في انتخابات نقابة المهندسين أخيراً، فإن تصدعاً بدأ بالظهور بينها نتيجة توجه ميقاتي لدعم الدكتور عمر عياش المدعوم من قوى المعارضة في انتخابات نقابة الأطباء مطلع الشهر المقبل، بينما يدعم تحالف 14 آذار الدكتور فواز البابا.

2. تداول الأوساط السياسية المختلفة عن أن كرامي يهين نفسه لاحتمال عدم قيام ائتلاف في طرابلس، وأن يخوض معركة انتخابية يرى أن له مصلحة

فيها، وخصوصاً بعد ظهوره السياسي والإعلامي البارز أخيراً، والذي استدعى الانتباه والاهتمام، وأنه بخوضه معركة في طرابلس يملك فرصة لاستعادة دوره ووزنه في معقله، وفي إعادة إمساكه بقرار بلدية طرابلس الذي كان تاريخياً يدور في فلك آل كرامي. فإذا قرر كرامي خوض المعركة الانتخابية فإنه سيجمع حوله إلى جانب قاعدته معظم المبعدين والمتضررين من لائحة الائتلاف، بلدياً واختيارياً، وسيلقى دعماً من قوى المعارضة في طرابلس.

3. في حال توافق القوى السياسية الفاعلة على لائحة موحدة، فإن توافقها على اسم رئيس المجلس البلدي المقبل لن يكون متوافراً بسهولة، وقد يتحول ذلك إلى لغم يطيح الائتلاف كله؛ عدا عن أن توزع أعضاء المجلس البلدي بين هذه القوى سيعني غياب الانسجام والتفاهم بينها.

4. يختلف الاستحقاق البلدي في طرابلس عن الاستحقاق النيابي شكلاً ومضموناً. ففي الانتخابات النيابية كانت طرابلس دائرة واحدة إلى جانب الميناء والقلمون، بينما في الانتخابات البلدية فإن هذه المدن الثلاث تتوزع كل دائرة بمفردها. وفي هذه الحال، فإن أصوات العلويين في طرابلس مثلاً، حيث يتركز وجودهم، سيكون لها تأثير مضاعف. فإذا أخذ بعين الاعتبار كيفية اقتراع العلويين العام الماضي، إن كان بتصويتهم كرامي من جهة، أو بحجبهام أصواتهم عن ميقاتي ونجيبها للصفدي في جهة أخرى، في إشارة حملت تفسيرات ومضامين إقليمية متشعبة، يمكن وضع تصوّر مبدئي للشكل الذي ستسرسو عليه الانتخابات البلدية والاختيارية في طرابلس أواخر أيار المقبل.

## تقرير

## بلديات زغرتا: فرنجية للتفرّد ومعوّض للبقاء

طرابلس - الأخباز

بطريقة كان متوقعة، انطلقت معركة الانتخابات البلدية والاختيارية في قضاء زغرتا - الزاوية بين رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية والنائب رئيس جبهة المعارضة ونجلها ميشال فوزه بمقاعد القضاء النيابية الثلاثة على حساب معوّض بفوز مماثل في الانتخابات المحلية، فيما تبذل معوّض ونجلها جهوداً لتعويض خسارتهما وتثبيت الحضور والذات.

مؤشر المعركة بدأ عبر بيان أصدره مكتب معوّض ردت فيه على ما عدته «تحريضاً للوقائع»، بعدما كان الموقع الإلكتروني لتيار المردة قد نشر أول من أمس، الأربعاء، خبراً أشار فيه إلى أن «العمل في مشروع البنى التحتية لإهدن قد انطلق، وأن هذا المشروع الذي أقر في مجلس الوزراء سابقاً لم ينفذ لأن الاعتماد المالي اللازم له لم يكن مرصوداً»، إضافة إلى ما ذكره رئيس بلدية زغرتا - إهدن، العميد جوزف معراوي، من أن هذا المشروع «رُصدت الاعتمادات له بسعي من الوزير السابق سليمان فرنجية، وقد رست المناقصات من جانب مجلس الإنماء والإعمار على شركة كويتية، «بودي» التي تمثلها في لبنان شركة «بناء وإعمار».

وفيما ذكر المعراوي لموقع المردة أن «المشروع متكامل بالنسبة إلى شبكتي المياه والصرف الصحي»، لفت إلى أن «هناك عدداً من النواقص والإضافات تعمل البلدية بالتعاون مع مجلس الإنماء على إدراجها، ولا سيما موضوع تصريف مياه الأمطار وغيرها من الأمور

البسيطة الأخرى، ليكون المشروع كاملاً متكاملًا». وأوضحت معوّض في بيان مكتبها أن هذا المشروع «أقرته حكومة الرئيس فواد السنيرة الأولى وصدت ميراثيته، وأطلقت آلية تزييمه، حيث أسهمت الوزيرة نائلة معوّض إسهاماً أساسياً في إقراره من موقعها الوزاري في تلك الحكومة، وأن التأخير في تنفيذ هذا المشروع لا علاقة له لا بتفاسع فريق عن متابعته، ولا بجهود بذلت أخيراً كما يدعي رئيس البلدية، بل إن التأخير في التنفيذ سببه مجرد عقبات تقنية في آلية التزييم، الذي أعيد طرحه مجدداً ليرسو على شركة كويتية»، مؤكدة أن «تمويل هذا المشروع لم يكن بحاجة إلى أي عملية تمويل جديد».

هذا السرد للوقائع، حسب معوّض، دفعها إلى الإشارة في بيان مكتبها إلى أنه «إذا كانت قد ترفعت كالعادة عن التمكنين بالدور الأساسي الذي اضطلعت به في حينه لإقرار هذا المشروع، فلأنها ترى أن ذلك من صلب واجباتها، ومن منطلق مسؤولياتها وحرصها على كل مشاريع التنمية لكل المناطق اللبنانية وللشمال عموماً، ولإهدن تحديداً وأهلها، التي وحدها دولة العدالة والإنماء المتوازن كقيلة بتوفيرها وحفظ حقوقها وإنصاف بنيتها».

ومع أن معوّض أعلنت اعترافها، أو «نفهمها»، حسب البيان، لأن «تكون بلدية زغرتا تابعة لفريق سياسي معين»، فقد رأت «أن يصل الأمر بها إلى حد تحريف الوقائع واختلاق إنجازات وهمية للفريق المحسوبة عليه، مجافية للواقع وللحقيقة، أمر غير مقبول».

هذا الكباش الإعلامي غير المباشر بين الطرفين، أقله من جهة واحدة، لأن فرنجية يؤثر منذ انتهاء الانتخابات النيابية



تنقد معوّض تحريف الفريق الآخر للوقائع واختلاق إنجازات وهمية (أرشيف)



تدرك معوّض أن معركة بلديات قاسية ومصيرية تنتظرها وتقرر تموضعها السياسي



عدم الرد على أي بيان أو تصريح لمعوّض الأم أو الابن معاً، أعطى أكثر من دلالة على أن فرنجية يهين نفسه وقواعده لتحقيق «انتصار» بلدي يجعله للمرة الأولى في تاريخ القضاء صاحب الكلمة العليا فيه، إلى جانب حلفائه بطبيعة الحال، بلا

وجود شريك فعلي يمكن أن ينافسه أو يحاول أن يقاسمه النفوذ والتأثير في عقر داره، ولو بطريقة نسبية، كما كان يحصل في العقدين الماضيين، عندما كانت معوّض بحكم موقعها في السلطة كناشبة عن القضاء تقف حجر عثرة أمام «طموحه» الذي لا يقف عند حدود «الزاوية» ومحيطها.

ويبدو واضحاً من خلال الاستعدادات القائمة للانتخابات البلدية في قضاء زغرتا، المعلنة منها وغير المعلنة، أن فرنجية يتحرك في هذا المجال مرتاحاً إلى موقعه في السلطة وفي المجلس النيابي، الذي استعاد «طابشاً» هذه المرة، فعمل مثلاً على إعادة رئيس دائرة نفوس زغرتا، ميلاد فنيانوس، إلى منصبه، بعدما أبعده عنه عندما كان أحمد فتفت يتولى حقيبة الداخلية بالوكالة، أيام

حكومة الرئيس فؤاد السنيرة الأولى، وعين مكانه حينها في المنصب أنطوان جعيتاني المقرّب من معوّض.

في المقابل، تدرك معوّض ونجلها أن معركة بلديات قاسية ومصيرية تنتظرهما في زغرتا، وعلى ضوءها قد يتقرر مستقبلهما وتموضعهما السياسي في السنوات المقبلة، انطلاقاً من 3 احتمالات: الأول أن يحقق فوزاً لافتاً في عدد من بلديات القضاء بطريقة يمكن اعتبارها تأكيداً على تجذّر زعامتهما في وجه فرنجية، والثاني حصولهما على نتائج مقبولة يحفظان بها الحد الأدنى من وجودهما السياسي، والثالث أن يصابا بخسارة مدوية قد تحتاجان بعدها إلى سنوات مديدة لإزالة تداعياتها.

هذا الوضع الصعب الذي تعرفه معوّض ونجلها، لا يقلل من وقعه ما يشير إليه الموقع الإلكتروني لحركة الاستقلال من وجود «إحصاءات تظهر تفوق معوّض على فرنجية في الانتخابات البلدية، استناداً إلى نتائج الانتخابات النيابية»، لأن انتخابات 2009 أظهرت أن لائحة فرنجية حصلت في مدينة زغرتا على 65% من أصوات مقررعيها مقابل 29% لللائحة معوّض، وهو ما يفسر برودة المعركة الحالية فيها.

في موازاة ذلك، فإن فارق الأصوات في بعض البلديات التي تقدم بها معوّض على فرنجية في قرى القضاء لم يكن كبيراً ويمكن تعويضه، عدا أن أصوات الأقلية السننية لم تعد تتعامل بحدة مع فرنجية، بعد تقاربه مع رئيس الحكومة سعد الحريري، وهو وإن لم يربح هذه الأصوات فعلى الأقل هي لم تعد تناصبه العداء، لا بل باتت تتقرب إليه لكونه عاد إلى السلطة، بينما تقلص حلفاء معوّض.

## مناخ

## الحوت يقدم إخباراً على نفسه

أن التحايل على القوانين والأنظمة والتهرب من دفع الرسوم والضرائب يعرضان مرتكبيهما للملاحقة القضائية والإدارية، إذ إن شركة طيران الشرق الأوسط هي شركة مستقلة في حساباتها وإدارتها وموجوداتها عن مصرف لبنان بالاستناد إلى القوانين والأنظمة الداخلية لكل منهما، علماً بأن القانون أصلاً يمنع مصرف لبنان من تملك أسهم في شركة ذات طابع تجاري ولو لفترة قصيرة، فكيف إذا كان هذا التملك المؤقت أصبح شبه دائم.

## حقوق الحوت

ورغم أن «الشركة تعتمد أقصى درجة من الشفافية، وليس هناك شيء مخفي»، رفض الحوت الكشف عن حجم «البونس» السنوي الذي يتقاضاه. وفي دفاعه عن نفسه، أكد الحوت أن «لآل» الحوت الحق في موظفين أو أكثر من أصل 5000 موظف في الشركة، حتى لو كانوا قد تجاوزوا السن القانونية»، وله الحق كذلك على صعيد «التعاقد مع من تجاوزوا السن القانونية»، وله أيضاً الحق «في توظيف عدلي ماجد غندور كمراقب أمني». ودفاعاً عن النائب غازي يوسف الذي يشغل موقع رئيس مجلس إدارة الشرق الأوسط لخدمة المطارات قال الحوت إن «ما من نص قانوني يمنع نائباً أن يكون رئيس مجلس إدارة شركة تعمل وفق أحكام قانون التجارة»، علماً بأن المادة العاشرة من قانون الانتخابات الذي جرت على أساسه الانتخابات النيابية الأخيرة تنص على أنه لا يجوز لبعض الأشخاص «أن يترشحوا خلال مدة قيامهم بمهامهم أو وظائفهم، وخلال المهل التي تلي تاريخ انتهاء خدماتهم أو تاريخ قبول استقالتهم»، ومن هؤلاء الأشخاص، كما تنص المادة نفسها في الفقرة (ج) «رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة المتفرغون في المؤسسات العامة والهيئات العامة وشركات الاقتصاد المختلط والشركات ذات الرأسمال العام ومؤسسات الحق العام ومديروها العاملون...» (إلا إذا تقدموا باستقالاتهم وانقطعوا فعلياً عن مهامهم قبل ستة أشهر على الأقل من تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي). ولما لم يقدم النائب غازي يوسف استقالته من مجلس إدارة الشركة، كيف أجاز له الترشح عن مقعد نيابي، وجمع منصبين واضح تضارب المصالح بينهما؟

كما تنص المادة 102 من قانون الانتخابات 2008/25 على الآتي: «لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب ورئاسة أو عضوية مجلس إدارة أية مؤسسة عامة أو أية مؤسسة من مؤسسات الحق العام أو وظيفة في إدارة عامة أو مؤسسة عامة أو بلدية أو اتحاد بلديات أو شركة ذات امتياز أو شركة اقتصاد مختلط أو شراكة ذات رأسمال عام، كما لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب وأية وظيفة دينية يتقاضى صاحبها راتباً أو تعويضاً ما من خزينة الدولة. كل من ينتخب نائباً من هؤلاء يعتبر منفصلاً حكماً من وظيفته إذا لم يبلغ رفضه عضوية مجلس النواب خلال شهر يلي إعلان نتيجة انتخابه».

أما الحوت، فيؤكد بأن «غازي يوسف لا يستمر لحظة في هذه الإدارة إذا تبين وجود نص يمنع من ذلك». والحوت الذي كرر التأكيد أن لا معايير طائفية في التوظيف في شركة طيران الشرق الأوسط، أكد أن «الصرف حصل وفق نسب التوظيف. فإذا صرفت نسبة أكبر من طائفة معينة فهذا يعني أن نسبة موظفيها كانت أكبر». وقد ناقض الحوت نفسه في مؤتمره عدة مرات، فأشار مرة مثلاً إلى أن عدد الموظفين 5000 (بحق لآل الحوت باثنين أو ثلاثة منهم)، وحين سئل لاحقاً عن عدد الموظفين أكد أن عدد موظفي الميدان إيست اليوم 3200 موظف. انتهى مؤتمر الحوت الصحافي.



صداقات الحوت مؤثرة في صفقات الشركة (أرشيف - أ ب)

رغم أن الشركة تعتمد الشفافية رفض الحوت الكشف عن «البونس» الذي يتقاضاه

قانون الانتخابات واضح: لا يجوز الجمع بين النيابة ورئاسة مجلس إدارة شركة مختلطة

«يلاحظ منذ سنوات فقداناً للبيضاء من الطائرات، وكنا نعرف هؤلاء الموظفين الذين يقومون بذلك ولا ندعي عليهم»، شارحاً أن «مجموع ما فقد من الطائرات خلال السنوات الثلاث الماضية يفوق مليون دولار». وفي سياق دفاعه عن نزاهة حاكم مصرف لبنان، رياض سيلامة، أكد الحوت أن السيارة التي كلفت الشركة، التي اعترف الحوت أمس بأن أرباحها في تراجع مستمر، 410 آلاف دولار «تعود إليّ شخصياً، وقد سجلت باسم مصرف لبنان لا باسم حاكم مصرف لبنان». لماذا سجلت على اسم مصرف لبنان؟ «لأسباب تتعلق بوفر الكلفة»، يقول الحوت أمس عبر رد رئيسة العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الأوسط ريماء مكايي. وهذا يعد بمثابة إخبار عن وجود تهرب ضريبي اشترك في ارتكابه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والحوت. والمعروف

## ميزانيات وصداقات وحمالون

تجديداً، لكن هناك ملاحظتان رئيسيتان في هذا الموضوع، بحسب أحد الموظفين: أولهما، الصداقة المتينة التي تجمع الحوت ورئيس الدائرة التجارية للشرق الأوسط في «الإير باص»، حبيب فقيه (تونسي الجنسية)، الذي يقيم في منزل الحوت حين يزور لبنان. وثانيتهما، تصنيع الـ320 في فرنسا مقابل تصنيع الـ319 في ألمانيا. وكشف موظف آخر أن الحوت أسس مع أحد الموظفين (أنيس الجميل) شركة خاصة اسمها «فاست» متخصصة في الصيانة المكتبية، حصلت بسرعة على التزام القيام بكل أعمال الترميم والصيانة المكتبية في «الميدان إيست»، وهي تحصل على مبالغ هائلة من جزء الفرق في

تجديداً، لكن هناك ملاحظتان رئيسيتان في هذا الموضوع، بحسب أحد الموظفين: أولهما، الصداقة المتينة التي تجمع الحوت ورئيس الدائرة التجارية للشرق الأوسط في «الإير باص»، حبيب فقيه (تونسي الجنسية)، الذي يقيم في منزل الحوت حين يزور لبنان. وثانيتهما، تصنيع الـ320 في فرنسا مقابل تصنيع الـ319 في ألمانيا. وكشف موظف آخر أن الحوت أسس مع أحد الموظفين (أنيس الجميل) شركة خاصة اسمها «فاست» متخصصة في الصيانة المكتبية، حصلت بسرعة على التزام القيام بكل أعمال الترميم والصيانة المكتبية في «الميدان إيست»، وهي تحصل على مبالغ هائلة من جزء الفرق في

بقيمة تراوح بين 15 و18 مليون دولار وقفز الرقم لاحقاً إلى 33 مليون دولار، ليصل اليوم إلى 50 مليون دولار. يضاف إلى ما سبق، فضيحة شراء الطائرات قبل نحو 5 سنوات، حين قررت «الميدان إيست» شراء عشر طائرات وطلبت من الدائرة الفنية في الشركة تحديد حاجة الشركة، وخصوصاً أن هناك أربعة أنواع من طائرات «الإير باص». وبين التقرير أن الشركة تحتاج إلى 6 طائرات من نوع 319، فوافق مجلس إدارة الشركة على شرائها، وإذا بالحوت يقرر فجأة دون الأخذ بتقرير الدائرة الفنية شراء ست طائرات من نوع 320 بدل 319 وأربع طائرات من نوع 330. لماذا لا أحد يعلم

تهافت أمس وقبله على مبنى صحيفة «الأخبار» موظفون في شركة طيران الشرق الأوسط قلقون على استقرارهم الوظيفي في ظل تأكيد رئيس مجلس إدارة شركتهم محمد الحوت أن أرباح الشركة تتراجع. وحمل هؤلاء معهم ملفات كثيرة. أحدهم جاء شاكياً كيف تحدث «الأخبار» عن السيارة التي أهدها الحوت إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتجاهل السيارات اللتين تضعهما شركة طيران الشرق الأوسط في تصرف الحوت ويتجاوز ثمن إحدهما 150 ألف دولار. ورأى أحد الموظفين ضرورة وقف الهدر فوراً، مشيراً إلى أن ميزانية إنشاء مركز للتدريب في مطار بيروت قدرت بداية

## عقد رئيس مجلس

الإدارة - المدير العام لشركة الحوت مؤتمراً صحافياً، أمس، خصّصه للرد على العماد ميشال عون الذي تحدث عن الفساد في هذه الشركة. وتجنب الحوت تصحيح المعلومات «الملفقة وغير الصحيحة على الإطلاق» التي سبق لـ«الأخبار» أن نشرتها

## عسان سعود

حين نشرت «الأخبار» تقريراً بعنوان «شركة طيران الحوت»، بتاريخ 30 كانون الثاني 2010، يشرح تحويل رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط الشركة التي يملك معظم أسهمها مصرف لبنان إلى شركة خاصة به، كانت العلاقة بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والحوت سمناً على عسل. وحين جمعت المادة المطلوبة للتقرير الثاني الذي يسلط الضوء أكثر على الفساد داخل أروقة هذه المؤسسة الرابحة وتقرر نشر التقرير (الصندوق الأسود لخدمة المطارات) لم يكن أحد يتوقع أن الجنرال سيرفع، إثر اجتماع تكتل التغيير والإصلاح الأخير، الصوت في وجه الحوت. في النتيجة، تطلّى الحوت أمس وراء التجاذبات السياسية ليقول إن كل اتهام بالفساد هو اتهام سياسي. وذهب الحوت في تحجيم القضية إلى حدّ اعتباره أن عون يرفع الصوت بشأن «فضيحة الفساد ليجمي موظفاً فاسداً اتخذت الشركة قراراً بفصله من الخدمة».

وبحسب الحوت، فإن «الموظف المذكور كان يعمل مديراً لإحدى المحطات التابعة للشركة في أفريقيا (كانو - نيجيريا) وارتكب مخالفات إدارية متعددة على فترات زمنية طويلة» (دون أن يشرح سبب غرضه النظر بصفته مديراً عاماً عن هذه المخالفات).

وأكد الحوت أن «المخالفة الأكبر التي أدت إلى اتخاذ قرار بفصله من الشركة» هي «إدخاله أشخاصاً إلى الطائرات من دون بطاقات سفر ومن دون أن يضع أسماءهم على المانيست»، شارحاً أنه كلفت لجنة تحقيق بمتابعة الموضوع، فتبين لها وجود «تعطيل مقصود في الكمبيوتر» الغريب هنا أن قرار طرد الموظف، الصادر بتاريخ 2010/3/23، لا يذكر الأسباب التي أوردتها الحوت، ويحدد 4 مبررات مختلفة للطرد، هي (حرفياً بحسب نص القرار الرقم: د ش م/841): «1- عدم تطبيق القواعد الأساسية التي ترعى أعمال

## تحقيق

خفت الحديث عن المسار القانوني الذي سلكته قضية تحطم الطائرة الإثيوبية في الرحلة 409 المنكوبة. لجنة عائلات الضحايا التي من المفترض أن تنسق موقفاً موحداً من جميع القضايا القانونية، لم يُسمع صوتها منذ فترة. وحدها عائلة الضحية أنيس صفا قررت باكراً أن تسلك طريق القضاء اللبناني ونجحت في الحصول على قرار سابقة من قاضي الأمور المستعجلة في بيروت

## سابقة قضائية في حادثة الطائرة الإثيوبية

### بسام القطار

سجل المسار القانوني لقضية تحطم الطائرة الإثيوبية تطوراً بارزاً، تمثل في اعتراف القضاء اللبناني بحق العائلات المنكوبة بالحصول على الوثائق والمستندات التي تمكنها من تحديد الخصوم بطريقة دقيقة، تمهيداً لرفع دعاوى قضائية، وتحديد المحكمة الصالحة للنظر في هذه الدعاوى، وكذلك المعاهدة الدولية المطبقة.

وفيما اختار عدد من العائلات الإثيوبية وعائلة لبنانية واحدة تكليف «مؤسسة ريبك القانونية» رفع دعوى أمام القضاء الأميركي، اختارت عائلات أخرى الانتظار تمهيداً للاستشارة القانونية من السلطات والمرجعيات السياسية اللبنانية قبل التوقيع مع مكاتب محاماة أخرى، قدمت عروضها للمرافعة، ومن بينها ائتلاف رباعي من أبرز مكاتب المحاماة الأميركية، على رأسه مستشار ذائع الصيت يدعى جورج هاتشر، بالتنسيق مع خمسة محامين لبنانيين يسعون إلى التواصل مع العائلات.

وحدها عائلة الضحية أنيس صفا قررت اختبار القضاء اللبناني كجهة صالحة لرفع دعوى مدنية ضد الخصوم المفترضين للعائلة، التي فقدت معيها الوحيد. مكتب بارودي ومشاركه للمحاماة ويوكالتهم عن ورثة أنيس صفا، أجرى هذا الاختبار، فتقدم المحامي جان بارودي بتاريخ 2010/3/8 بطلب إلى القضاء اللبناني لتعيين خبير في شؤون الطيران للتحقيق في بعض جوانب الحادثة،

### مهمة الخبيرين القضائيين



تنحصر مهمة الخبيرين اللذين عيّنها القضاء اللبناني في تحديد كامل هوية كل من قائد الطائرة ومساعدته، وتبيان وضعهما الصحي، وخبرتهما في القيادة، والاستحصال على نسخة من مخطط الرحلة، وتحديد هوية واضعيه. إضافة إلى تحديد الوزن الصافي والقائم للطائرة عند الإقلاع، ونسخة عن قائمة الحمولة والتوازن عند الإقلاع؛ وطلب الحصول على نسخة عن جميع التقارير المتوافرة بشأن حالة الطقس قبل حصول الكارثة وأثناء ذلك؛ وتحديد كامل أوصاف الطائرة وهوية مالكها ومستأجرها ومجهزها ومستثمرها؛ وتحديد هوية شركات التأمين وإعادة التأمين الضامنة للطائرة، والاستحصال على نسخة عن عقود التأمين على الطائرة ومحركها؛ وتحديد الجهات التي أجرت

صيانة للطائرة، والاستحصال على نسخ عن عقود الصيانة وطبيعة أعمال الصيانة والإصلاحات. وطلب بارودي الاستحصال من الشركة الإثيوبية على نسخة طبق الأصل عن تذكرة السفر، وتحديد هوية الجهة المصدرة والبائعة لها، وثمن بيعها، وتحديد عدد الأمتعة التي اصطحبها الضحية أنيس صفا على متن الطائرة المنكوبة وأوزانها.

وطلب بارودي من قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، أن يمنح الخبير الحق في طلب الاستحصال على المستندات من أي جهة أو طرف أو مرجع رسمي مختص، بما فيها أي تقارير للطيران المدني «إيكاو» المنشورة في دليل التحقيق في حوادث الطيران.

وذلك عملاً بأحكام المادتين 579 و589 من قانون أصول المحاكمات المدنية. المهمة التي حددها بارودي للخبير تستند إلى توصيات المنظمة الدولية للطيران المدني «إيكاو» المنشورة في دليل التحقيق في حوادث الطيران.



يحمل وردة لرميها في مكان سقوط الطائرة الإثيوبية (أرشيف - بلال جاويش)

اللبناني أو الأجنبي المختص. وبالفعل، اتخذ قاضي الأمور المستعجلة، نديم زوين، بعد 15 يوماً على تقديم الطلب، قراراً بتكليف الخبيرين فيليب ملحة وفوزي أبو فرحات القيام بهذه المهمة، وذلك عبر الانتقال إلى مركز الشركة الإثيوبية في بيروت، وإلى

في الاستماع إلى الشهود عند الاقتضاء دون تحليفهم اليمين القانونية. وختتم الطلب بالتحفظ على جميع الحقوق من أي نوع كانت أو تجاه أي كان، ولا سيما حقهم في طلب توسيع مهمة الخبير، ومداعاة أي شخص أو جهة أو طرف مسؤول عن هذه الكارثة أمام القضاء

## جديد «دولة الكورنيش» عرض تلفزيوني

المسبح الشعبي، «لكن الرياح خذلتنا فانكفأنا إلى داخل السيارة مع النرجيلة». محمد عفارة، أحد الرواد الدائمين، أطلق على المكان صفة «دولة الكورنيش»، فهنا تتنوع غايات الزوار، منهم من يرى في المكان متنفساً وملتقى لأعزّ الحبايب، ومنهم من يبسط سفرة دائمة ونترجيل. وهناك من يترجّل أو يرمي صنابير القصب لاصطياد الأسماك.

وعلى عكس الكورنيش القديم، الذي تنتشر فيه بسطات ومقاه شعبية وعربيات لبيع عرانييس الذرة وغزل البنات، فإن كورنيش المسبح الشعبي خال من رواد البسطات، لذا فإن من يفترضه من رواد يجلب احتياجاته معه. بدأ لافتاً التعاون بين مرطادي الكورنيش، فنطلب فدوى حجازي من إحدى السيدات على الكورنيش السماح لها باستخدام بابور الكاز الخاص بالسيدة «لكي أقم ركوة القهوة». كذلك باتت العائلات التي تحضر إلى الكورنيش تصطحب معها أجهزة التلفاز ليس لمتابعة النشرات الإخبارية التي «سئمتها»، بل لمتابعة المسلسلات، ولا سيما التركية منها، وهذا ما يضيف وظيفة جديدة للمكان: «عرض تلفزيوني مفتوح ومجاني»، تقول منى حمزة.

### صيداً - خالد الضريبي

يمتدّ ليل الساهرين على الكورنيش البحري في صيدا حتى طلوع الفجر. يواظب هؤلاء على جلسات المسامرة تحت ضوء القمر حتى لو كان محاصراً بالغيوم، وتحديداً عند منطقة «المسبح الشعبي». تجذب هذه النقطة بالذات الشباب والصبايا، لكون المكان ملاصقاً لشاطئ البحر. هنا، يرسم أحمد الحاج «صورة سريالية» عن الكورنيش، فيقول: «يساعد المشهد الليلي الخلاب، وانعكاس أشعة القمر على مياه البحر في حلحلة الموضوعات». لا يتردد في الإفصاح عن سبب مجيئه إلى الكورنيش، «هي جلسة مصارحة لمعالجة المشاكل المندلعة منذ فترة مع خطيبته، لعل هذه الأجواء الرومانسية تصلح ما أفسده الأهل». يسارع أحمد إلى التأكيد أن «الحشمة ومراعاة الذوق العام أمران يلتزم بهما جميع رواد الكورنيش، في ما بدأ أنه قانون الكورنيش». تقصد بعض عائلات صيدا وقرى المحيط الكورنيش، فيصطحب بعضها عذّة الشغل اللازمة لإحياء السهرة. «شوية جبنة ولبنة وزيتون ومخلوطة»، تقول ابتسام حرب، التي حضرت وأفراد أسرته إلى منطقة

### علية فكرة

انيرت حديقة مارون الراس بمصاييح كهربائية تعمل على الطاقة الشمسية، وتأمّنت الكهرباء من الطاقة الهوائية التي تعمل بواسطة المراوح. في الحديقة أيضاً زرع أكثر من 5000 شجرة. كما وضعت دراسة لإنشاء مسرح للأطفال، وملاعب لكرة القدم و«الباسكت بول»، ومكان لمزايا المنطقة لعرض منتجاتهم، ومن المتوقع بناء فندق صغير لاستقبال الضيوف وإقامة الحفلات وقاعة للمكتبة العامة، وحفر بئر ارتوازية.

## مارون الراس مقصد المتنزهين على الحدود

### بلنة جبيل - داني الأمين

يقول المهندس المشرف على المشروع موسى نصر الله «الحديقة متنزه جميل شيّد بداخله 33 طاولة مستديرة لاستضافة الزوار، على عدد أيام حرب تموز، وساحة خضراء بداخلها 7 مقاعد، على عدد شهداء الوعد الصادق في مارون الراس، إضافة إلى كافيتريا ومسرح قيد الإنشاء على شكل مدرج يطل على مستعمرة «ألفيم»، وحديقة وملاعب للأطفال وبرج مراقبة بعلو 12 متراً يشرف على مساحة واسعة جداً من الأراضي الفلسطينية، وقناطر حجرية تشبه أعمدة بعلبك، ومسجد صغير شبيه بـ«قبة الصخرة» في فلسطين، وموقف للسيارات يتسع لأكثر من 1500 سيارة، وبئر كبيرة لتجميع المياه». يذكر أن الهيئة الإيرانية بدأت في إنشاء حديقة عامة أخرى، في بلدة عيترون على مساحة 70 ألف متر مربع مقابل الأراضي المحتلة، زرعت فيها الأشجار المختلفة. وتعرض لأكثر من 500 غارة إسرائيلية، بعدما كان ممتلئاً بالأشجار الحرجية، فحوّلتها الجرافات الإسرائيلية في تموز 2006 إلى مكان شبه قاحل. يقول نائب رئيس بلدية عيترون نجيب قوصان «سيعود المكان أفضل بكثير ممّا كان عليه قبل الحرب».

«هنا إلى مارون الراس»، نداء بات يسمع في منطقتي بنت جبيل ومرجعيون، كحل مثالي لتمضية وقت ممتع في عطلة نهاية الأسبوع. اللافت حضور المتنزهين بالمئات، في أيام العطل والأعياد، ومن جميع المناطق اللبنانية، ويسهر الكثر منهم إلى أوقات متأخرة من الليل، في بلدة اعتاد أنبأؤها على الهدوء والنوم الباكر. الفكرة ليست للتوفير المادي فقط، كما يقول ابن بلدة ربّ ثلاثين في قضاء مرجعيون، مصطفى أشمر، بل «الحديقة العامة في مارون الراس باتت المكان الأجمل والأكثر إثارة في المنطقة بدون منازع». عباس سمحات من عيناتا قال «أذهب باكراً لأحجز مكاناً لأسرتي التي تلحق بي ظهراً بعد أن نصطحب الطعام والشاي والأريكة، وكل ذلك لنستمتع بالنظر إلى مستعمرات العدو وكلنا ثقة بأننا بات لدينا المكان الأجمل والأكثر أمناً من هؤلاء الذين يقيمون هنا». حديقة مارون الراس شيدت على نفقة «الهيئة الإيرانية للمساهمة في إعادة إعمار لبنان»، على مساحة أكثر من 25 ألف متر مربع وستزداد هذه المساحة لتصل إلى 80 ألف متر مربع.

## متفرقات

### وزارة البيئة تطلق مشروعاً لمعالجة النفايات الطبية

أطلق وزير البيئة، محمد رحال، أمس، مشروع استخدام أفضل التقنيات لخفض إنتاج النفايات الصحية بغية تجنب انبعاثات الديوكسين والزئبق وخفضها. وقال: «لحظنا، في البيان الوزاري، بنداً واضحاً هو مسؤولية الحكومة اللبنانية وليس وزارة البيئة أو أي وزارة أخرى في معالجة النفايات الصلبة لأن المشكلة تخص كل الوطن وتحتاج إلى دور الدولة»، مشيراً إلى «أن وزارة البيئة قدمت خطة لإدارة النفايات الصلبة في لبنان كخطوة أولى، كما ألفت لجنة محددة الأجل بشهر واحد، وتتجه نحو اتخاذ القرار بوضع خطة وطنية بدلاً من الخطة السابقة التي هي خطة طوارئ. ومن هنا ندخل إلى أمور أخرى كمشكلة المسالخ والنفايات الصناعية والنفايات الطبية، وهذا لا يحل إلا بشراكة حقيقية مع كل الوزارات والمؤسسات، وبرعاية من الدولة اللبنانية وبالتعاون مع القطاع الخاص، وهو ما لحظناه في برنامج عمل وزارة البيئة». من جهة ثانية، عرض رحال مشروع الشراكة بين تجمّع الشركات المستوردة للنفط وشركات الاسمنت وشركة الكيماويات من جهة، والمديرية العام للدفاع المدني «وحدة الإنقاذ البحري» من جهة أخرى، لتأمين الجهوزية والوقاية من التلوث البحري النفطي. ويتم ذلك بواسطة باخرة قدمت هبة إلى وزارة البيئة، تعمل الشركات النفطية والمؤسسات الصناعية على تجهيزها، وإيجاد فريق عمل يتقاضى أجره أيضاً من هذه المؤسسات، ويكون حاضراً 24 ساعة من أجل التدخل عند أي حالة طارئة أو أي تلوث نفطي»، وأوضح أن «هذا المشروع سيكون جاهزاً خلال أسبوعين». وعن عدم حصول تنسيق مسبق بين وزارتي البيئة والداخلية، قال الوزير رحال: «نحن أرسلنا كتاباً إلى وزير الداخلية، وجرى تكليف مدير العمليات في الدفاع المدني، الذي اجتمع مع فريق وزارة البيئة، وتم الاتفاق على هذه الآلية، لكن يبدو أن الكتاب وصل إلى الوزير متأخراً، لذا فوجئنا بموضوع التأجيل»، مؤكداً الإصرار على توقيع البروتوكول، لما فيه خير البيئة بالتعاون بيننا وبين هذه المؤسسات».

### وزير الصحة: التعااطي مع المريض كجزء من المجتمع

أطلع وزير الصحة العامة، الدكتور محمد جواد خليفة، على مشروع دعم البلديات الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة «أرت غولد» في بلدات: حارة حريك، الغبيري وبرج البراجنة، وذلك لمواكبة ما تقوم به وزارة الصحة العامة في برامج الرعاية الصحية الأولية، ضمن التعاون المشترك بين وزارتي الصحة العامة والداخلية والبلديات. وأكد خليفة ضرورة «التعااطي مع المريض كجزء من المجتمع والاطلاع على حاجاته الآنية والاجتماعية التي يمكن أن تكون ضمن سلة الخدمات التي يقدمها المركز الصحي». ولفت الوزير إلى «أن مراكز الرعاية الصحية الأولية الموزعة على جميع الأراضي اللبنانية تقدم رزمة من الخدمات الصحية، بما فيها لقاحات الأطفال وأدوية الأمراض المزمنة المقدمة عبر البطاقة الصحية الدوائية». ويجري العمل حالياً، كما قال، على إعادة تقويم أداء تلك المراكز، وتعزيز قدرات العاملين فيها من خلال البرامج التدريبية وتنميتها. كذلك جرت مناقشة ضرورة اقتراح آلية واضحة بين المجالس البلدية والمراكز الصحية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة.

### مخيّمات صور تحنّج على سوء الخدمات الصحية

نفذت اللجان الأهلية في مخيمات وتجمعات منطقة صور اعتصاماً أمام مقر الأونروا في منطقة صور، احتجاجاً على سوء الخدمات الصحية لللاجئين الفلسطينيين في المخيمات وتقليصها. وسلم المعتصمون مذكرة إلى المدير العام للوكالة في لبنان سلفاتورى لباردو، عبر مدير مكتب صور فوزي كساب، سألوه فيها عن «الوعود بإيجاد حل للمباني المتهاككة في مخيم الرشيدية، وأين السور الذي بني لحماية الأطفال الذين يدخلون إلى حرم هذه المدارس المعرّضة للسقوط؟ ومتى سيبدأ بناء هذه المدارس، وخصوصاً أن العام الدراسي شارف على نهايته». وطالب المعتصمون بـ«حل مشكلة مدرسة قيساريا في مخيم الشبري، وبناء صف للسابع الأساسي، محمّلين المسؤولية بكاملها للمدير العام والأمم المتحدة، وملوحيّن باتخاذ خطوات تصعيدية متلاحقة وفضح كل السياسات المتبعة أمام وسائل الإعلام»، وأسفوا «لبدء العمل بالتعاقد الجديد سواء مع المستشفيات الخاصة أو الحكومية».

### نجاح أول عملية غرس سماعة في عظم الرأس في لبنان

نجح الدكتور برنار ونا، الطبيب الاختصاصي في طب وجراحة الأذن والأنف والحنجرة، في إجراء أول عملية غرس سماعة في عظم الرأس في لبنان. وفي التفاصيل، أن المريض ريمون القرزي (60 عاماً) خضع، صباح أمس، لعملية غرس سماعة في عظمة الرأس لنقل الأصوات بواسطة العظم إلى الدماغ وأعصاب السمع، استمرت نحو ساعة ونصف ساعة وتكلت بالنجاح. وأوضح ونا «أن العملية تجرى للمرضى الذين يعانون من ضعف في أعصاب السمع يصل إلى حافة الطرش، أو يعانون تكلساً شديداً في الأذن ولا جدوى من عملية نزع التكلس، ولا يستفيد من السماعة العادية التي توضع في مجرى الأذن وغير محبذ لهم إجراء عملية زرع القوقعة، لأنهم ليسوا صمّاً بالكامل».

«الأخبار» الاتصال بشوق لاستيضاح موقفه لكنها لم توفق في ذلك. يستدل من الجولة الأولى للخبيرين، أن مهمتهما لن تكون سهلة، وأن جل ما سوف يحصلان عليه، هو مستندات لا نتائج التحقيقات الأولية. ومن شأن هذه المستندات أن تمهد عملياً لتحديد المسار القانوني للدعوى القضائية. فمستند بطاقة السفر مثلاً يحدّد المعاهدة التي تطبّق، لأن وجهة السفر النهائية للراكب هي المفصل في تحديد هذا الأمر. فإذا كانت بطاقة السفر تتضمن تذكرة ذهاب وعودة إلى بيروت، فهذا يعني أن اتفاقية مونتريال، التي صدّق عليها لبنان، صالحة لتحديد قيمة التعويض، أما إذا كانت وجهة السفر النهائي هي اديس أبابا فإن معاهدة وارسو هي التي تطبّق، وبالتالي تنخفض قيمة التعويض النهائي الذي يمكن تحصيله من شركات التأمين. وفيما معاهدة مونتريال لا تحدّد سقفاً لقيمة التعويض النهائي فإن معاهدة وارسو تحدّد السقف بمبلغ لا يتجاوز 75 ألف دولار أميركي.

أمر آخر فائق الأهمية تضمنه القرار السابقة لقاضي الأمور المستعجلة، هو الاعتراف بأن القضاء اللبناني يمكنه النظر في دعاوى تعويضات حوادث الطيران، وأن باستطاعة المستدعين طلب الحصول على مبالغ مالية موازية أو أكثر من قيمة التعويضات التي تطلب من القضاء الأجنبي، وأن لا صحة إطلاقاً للمعلومات التي جرى تداولها بأن المحاكم الأجنبية تفرّز تعويضات أعلى من المحاكم اللبنانية.

العائق الذي يمكن أن تواجهه العائلات، هو أن يطلب القضاء اللبناني إيداع تأمين بنسبة 0,65 في المئة من قيمة التعويض المطلوب. وهنا، يطرح تساؤل مهم: هل كان من المفروض أن تقرر الحكومة مشروع قانون يعفي العائلات المنكوبة من هذا الإجراء بدل تقديم مساعدات مباشرة إليها؟ وهل ستسلك بقية العائلات اللبنانية المعنية المسار نفسه الذي سلكته عائلة صفا؟

يلفت المصدر إلى أنه لو حصل ذلك فإن محامي شركات إعادة التأمين في بريطانيا سيسرعون إلى حجز تذاكر السفر إلى بيروت، بدل جلوسهم في مكاتبهم وانتظار وصول محام أميركي يحمل تفويضات من العائلات ومسؤولتهم على المبالغ التي سيدفعونها قبل رفع الدعاوى.

المعلومات التي يجري الاطلاع عليها وتبليغها في التقرير. وعلمت «الأخبار» أن ملحة، وهو طيار سابق، قد أقسم اليمين القانونية أمام القاضي زوين، فبات بذلك أول خبير لبناني محلف في حوادث الطيران. أما أبو فرحات، فهو ضابط طيران متقاعد عمل سنوات طويلة في سلاح الجو في الجيش اللبناني، ولديه إلمام عميق بالمهمات المتعلقة بعمل أجهزة المطار المدنية، ومن بينها برج المراقبة.

مصدر متابع لمسار المهمة أكد لـ«الأخبار» أن الخبيرين توجهّا الأسبوع الماضي إلى مقر الشركة الإثيوبية، لكن ممثلة الشركة في بيروت رفضت التعاون، وأحالت الخبيرين على محامي الشركة. بعدها انتقل الخبيران إلى مديرية الطيران المدني، وقابلا مديرها حمدي

اختبرت عائلة أليس صفا القضاء اللبناني كجهة صالحة لرفع دعوى

شوق، الذي تمتّع عن تسليمها أي مستند، واكتفى بإجراء مقابلة شفوية شرح خلالها مسار عمل لجنة التحقيق الرسمية والنتائج الأولية التي توصلت إليها. ويستدل من هذا التصرف أن شوق لم يكن على دراية بالطبيعة القانونية للمهمة القضائية التي تعطي الخبيرين صلاحية إبلاغ القاضي زوين بمنع شوق عن التعاون، وطلب مساندة القوى الأمنية لإتمام المهمة بالقوة.

لكن المصدر لفت إلى أن الخبيرين فضلا إلى استخدام هذا الحق، وأعطيا شوق فرصة لدراسة طبيعة مهمتهما وإبلاغ الجهات المعنية بها، وهي تحديد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، ووزير العدل إبراهيم نجار والمدعي العام سعيد مبرز، الذين بحسب شوق «أعطوه تعليمات صريحة بعدم إعطاء أي معلومات تتعلق بالتحقيق قبل موافقتهم على ذلك». ولقد حاولت

مديرية الطيران المدني في المطار، والاطلاع على المستندات التي تضمنها الاستدعاء، والقيام بوصفها وبيان أهم ما تتضمنه، وطلب مهرها بعبارة «كي لا يبدل» (ما يحولها إلى نسخة أصلية) وترميزها ونسخها، دون إجراء أي تحليل أو تعليق أو استنتاجات حول

## زوّان الطباشورة ولا قمع الباركميتر في جونية؟

ريتا بولس شهوان

«موقف ساعة مدفوع»، هذا ما تشير إليه اللافتة أمام المحال التجارية التي ترصف شارع جونية الأثري. ولكن أين الدفع والباركميتر؟ تسأل شابة أتت من بيروت خصيصاً لتسوق في سوق جونية المعروف برخص أسعار الثياب فيه. تدور حول نفسها، تنظر شمالاً فيميناً بحثاً عن ماكينات مفترض أن تكون مثبتة على رصيف الشارع، لدفع بدل إيقاف السيارات على جانبيه. لم تجد الشابة شيئاً. يبدو أن القانون ساري المفعول فقط في بيروت. تسأل أحد المارة: هل أدفع في بلدية جونية؟ يقهقه الأخير عالياً. ثم يذكرها بأنها «مش ببيروت، بجونية الوضع مختلف». هكذا بعدما ترى شرطي البلدية يكتب «الساعة الحادية عشرة والنصف» بالطباشورة على دولا ب سيارة ملاصقة لسيارتها. فـ«الطباشورة» تحل محل الباركميتر هنا.

موقف «الساعة المدفوع» مجاني، يركن السائق سيارته مدة ساعة واحدة لا غير، وإذا تعدّى مهلة الساعة يكتب شرطي البلدية محضر ضبط بقيمة خمسة وعشرين ألف ليرة. يعتد

بعض التجار وجدوا أن «موقف الساعة» نظم السير في شارع جونية

بعض التجار وجدوا أن «موقف الساعة» نظم السير في شارع جونية

قسم الشرطة في بلدية جونية نظام «الطباشورة» هذا، من 5 سنوات، حتى قبل اعتماد الدولة نظام الآلات وفق ماري جدعون من قسم شرطة بلدية جونية، التي أكدت أن اعتماد هذا النظام كان لمصلحة أصحاب المحال في جونية بعد تلقي البلدية شكاوى كثيرة منهم، وخصوصاً في السنوات الماضية، فقد كان المتسوق في سوق جونية، يركن سيارته أمام أي محل حتى ولو لم يكن يتبضع منه، من أجل توفير ألفي ليرة هي قيمة البدل لإيقاف السيارة في موقف مدفوع، فيحرم «زبون المحل» موقفاً مجاناً. أما اليوم، فبعض التجار

## مقارنة

## الجريمة في لبنان: ترتفع أم تنخفض؟

كثُر الحديث عن ارتفاع معدلات الجريمة في لبنان في الآونة الأخيرة، لكن أكد أمميون أن الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة تؤدي دوراً في خفض نسب الجريمة على جميع الأراضي اللبنانية

## رضوان مرتضى

«الجريمة جزء من الحياة» يقولها ضابط كبير في قوى الأمن الداخلي، حائز شهادة في العلم الجنائي، وهو يستند في قوله إلى عالم الاجتماع إميل دوركهايم، الذي يرى أن للجريمة وظيفة اجتماعية، ليقول إنه لا يمكن إلغاء الجريمة إلغاءً كاملاً.

ويرى المسؤول الأمني أن نسبة الجريمة في لبنان مقبولة، مستنداً إلى أرقام وإحصاءات الحوادث الجنائية التي وقعت على مدار العام الفائت، مشيراً إلى دراسة تصنف الدول إلى أربع فئات، فالفئة الأولى تضم الدول الأقل إجراماً في العالم كاليابان، ويضع المسؤول الأمني لبنان في الفئة الثانية التي تضم الدول ذات معدلات الجريمة المتدنية. وهناك فئة الدول ذات

معدل الجريمة المرتفع كأوروبا الغربية، والفئة الرابعة تضم بلدان الجريمة الأكثر ارتفاعاً كالولايات المتحدة الأميركية وروسيا. خلافاً للكلام الشائع عن ارتفاع معدل الجريمة يرى المسؤول الأمني «أن المجتمع اللبناني مجتمع آمن في الأساس»، لافتاً إلى «أننا لا نكافح الجريمة بالجهود الأمنية فقط بل بالتربية أيضاً». وينطلق المدير العام من مقولة إنه «حتى الرُّسل لم يصنعوا المدينة الفاضلة»، ليشير إلى أن معدلات الجريمة تتجه إلى الانخفاض. وأفاد أن الجرائم الكبرى كالسلب بقوة السلاح تراجعت، لكنه لفت إلى أن هذا وفقاً للسلوك الإجرامي يفرض على المجرم أن يرتد إلى الجريمة الصغرى كسرقة البيوت. فعمليات سلب السيارات تراجعت بنسبة 50%، كما أن معدل عمليات

المجتمع اللبناني مجتمع آمن في الأساس (أرشيف)

النشل يصل إلى أربع حوادث يومياً على جميع الأراضي اللبنانية. أما في ما يتعلق بجرائم القتل، فهناك معدل قتل واحد كل خمسة أيام. لكن مقابل هذا التراجع، يبرز ارتفاع في نسبة جرائم السرقات الصغيرة (سرقة البيوت والمحال).

رغم كلام رجال الأمن في لبنان عن أن معدلات الجريمة في لبنان تتجه نحو الانخفاض، وبعيداً عن اعتبار أن معدلات الجريمة قد انخفضت بنسبة تسعين في المئة، يأتي تقرير أعدته قناة CNN، رأى أن بيروت من بين أخطر عشر مدن في العالم، ليناقض الأرقام والإحصاءات التي تنشرها شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي، فيضع بغداد وديترويت وكاراكاس في موازاة بيروت، من حيث اندحار الأمن فيها، مع العلم أن ديترويت احتلت رأس قائمة أخطر المدن الأميركية لعام 2009.

اعتمد معدو التقرير في بحثهم عن أسوأ مدن العالم على أحدث التقارير ذات العلاقة بالشق الأمني، كتقرير «ميرسر» عن الأمن الشخصي على المستوى العالمي، وتقرير مجلة «فورين بوليسي» عن معدلات الجريمة، إضافة إلى تقرير مجلة «فوربس» ومنظمة «مجلس المواطنين للأمن العام» CCSP. كذلك اعتمدوا في اختيارهم على الأمن الشخصي والاستقرار الداخلي في المدن، إضافة إلى أخذهم بالاعتبار مدى فاعلية تنفيذ القوانين والعلاقات مع الدول الأخرى. لذا وبناءً على ما تقدّم، جرى اختيار المدن العشر الأكثر خطورة في العالم، من دون ترتيب، بحسب مجلتي «ميرسر فورن بوليسي» و«فوربس» و«مجلس المواطنين للأمن العام» و«مجلس الفنزويلية كاراكاس، وعاصمة صناعة السيارات العالمية ديترويت، ومن ثم نيو أورليانز الأميركية وخواريز المكسيكية، إضافة إلى عاصمة المال الباكستانية لاهور، ومدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، كذلك العاصمة الروسية موسكو، وأخيراً العاصمة اللبنانية بيروت، التي عدها التقرير أقل المدن أمنياً في المنطقة.



## واشنطن عاصمة الإجرام؟

أغفل التقرير مدناً أميركية ترتفع فيها الجريمة أضعاف ممّا هو موجود في لبنان. فالجرائم العنيفة (crime)، بحسب إحصائيات الجريمة الصادرة عن تقرير الجريمة الذي يعدّه مكتب التحقيقات الفدرالي، في العاصمة الأميركية واشنطن، التي يبلغ عدد سكانها 591 ألف مواطن، بلغت 3736 جريمة في السنة أشهر الأولى من عام 2009. أما سرقة السيارات، فكانت 2682 سرقة، فضلاً عن حوادث الاغتصاب التي بلغت 92 حالة. وبالنسبة إلى مدينة لوس

أنجلس التي يقارب عدد سكانها الأربعة ملايين، المساوي لعدد سكان لبنان نسبياً، فعدد الجرائم العنيفة فيها بلغ 11617 جريمة في المدة نفسها، فيما بلغ عدد السيارات المسروقة 8656 سيارة، تضاف إليها 459 جريمة اغتصاب.



تحتسب له مدة توقيفه الاحتياطي، إضافة إلى التأكيد على تنفيذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه. يُشار إلى أن المادة 509 من قانون العقوبات تنص على التالي: «من ارتكب بقاصر دون الخامسة عشرة من عمره فعلاً منافياً للحشمة، أو حمله على ارتكابه، عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة. ولا تنقص العقوبة عن أربع سنوات إذا لم يتم الولد الثانية عشرة من عمره». وتنص المادة 508 من القانون نفسه على أنه «يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة عشر سنوات على الأكثر، من لجأ إلى ضروب الحيلة أو استفاد من علة امرئ في جسده أو نفسه فارتكب به فعلاً منافياً للحشمة أو حملة على ارتكابه».

أخلت المحكمة سبيل سمير، على أن يعود لاحقاً للمثول أمامها في جلسات المحاكمة. لكنه لم يحضر، فتقرّرت محاكمته بالصورة الغيابية، واعتباره «فأراً من وجه العدالة». وكان لافتاً أن والد القاصر أسقط الادعاء الذي كان قد تقدّم به، دون ذكر أي سبب يدعو إلى ذلك في نص الحكم الصادر عن المحكمة. وبناءً على الوقائع والأدلة الواردة في ملف القضية، أصدرت محكمة الجنائيات في بيروت برئاسة القاضية هيلانة اسكندر والمستشارين وليد القاضي وهاني الحجار حكماً قضى بتجريم سمير، وذلك بمقتضى المادة 509 من قانون العقوبات، وبإزالة عقوبة الأشغال الشاقة بحقه مدة 3 سنوات، على أن

صفة الادعاء الشخصي. حدّد القاصر في إفادته ملامح المعتدي، إضافة إلى المكان الذي يلحقه فيه عادة في شارع كليمنصو. توجّهت دورية من قوى الأمن إلى المكان، وبالفعل وجدته هناك، فأوقف واقتيد إلى التحقيق. أنكر سمير بداية ما أسند إليه من اتهام، وأفاد أن المدعي القاصر «تحرّش به، فضربه الأخير بعدما نهره عن فعلته». عرّض مازن على طبيب شرعي، فنظم تقرير مفصّل بحالته. ومما جاء في التقرير: «وجود احمرار في الشرج، من دون وجود جرح في العضل»، ليخلص إلى القول بتعرّض مازن لاعتداء، مع عدم تبيين وجود ممارسة جنسية من هذا النوع بطريقة مزمنة».

الخطي، بدأ بالركض، فركض خلفه أحد الشبان الثلاثة. تمكّن الأخير من إدراكه عند الطابق الثالث من المبني. خارت القوى في جسد الفتى النحيل، بعدما تملكه الخوف. استسلم مازن لسمير، والأخير شاب عمره 20 عاماً، وقد قرّر الاعتداء جنسياً على مازن. أدار وجهه إلى الحائط، ثم نزع عنه ثيابه بما فيها الداخلية، واغتصبه. في تلك الأثناء، أصابت عمّة مازن الدرج، ونادته باسمه، ففرغ المعتدي من «افتضاح أمره» ولان بالفرار. أخبر مازن جدته وعمته بما تعرّض له، قبل أن يخبر والده أيضاً. اصطحب الوالد ابنه إلى المخفر، وأبلغ القوى الأمنية أن ولده قد «تعرّض لاعتداء جنسي» متخذاً

محمد نزال  
اشتاق مازن إلى جدته، فطلب من والده السماح له بزيارتها في منزلها الكائن في منطقة كليمنصو، وقضاء ليلة عندها. وافق الوالد على الطلب، لأنه لم يكن يتوقع أن ولده القاصر (13 عاماً) سيتعرض لحادثة قاسية جداً خلال الزيارة.

مساء ذلك اليوم، طلبت الجدة من حفيدها رمي كيس النفايات في المستوعب الموضوع أسفل المبني. أنجز مازن ما طلبته الجدة، وأثناء عودته إلى المنزل لاحظ 3 شبان يلحقون به، شعر بالخوف، أسرع

## السجن لشاب اعتدى على قاصر في منطقة كليمنصو

## محاكم

## من ارتكب بقاصر فعلاً منافياً للحشمة، عوقب بالأشغال الشاقة

## أخبار القضاء والأمن

## سلب بقوة السلاح

تعرّضت الشابة غ.ع. لسرقة مبلغ 500 دولار بقوة السلاح أول من أمس، وذلك بعدما سحبت المال من الصراف الآلي لأحد المصارف في الشارع الرئيسي لمدينة جبيل.

وفي التفاصيل التي رواها لـ «الأخبار» متابعون للقضية، فإنّ الضحية عمدت إلى سحب المال من الصراف الآلي الساعة الثامنة مساءً، لتعود وتدخل إلى سيارتها المركونة أمام المصرف، لكنها فوجئت بشخص يصعد من الباب الخلفي، ويجلس على المقعد مباشرة وراءها ويشهر مسدّسه في وجهها، ويجبرها على قيادة سيارتها بعدما هددها بالقتل. انصاعت غ.ع. لأوامر السارق، وقادت السيارة حتى أوتوستراد جبيل - جونية، وعندما وصلا إلى منطقة حالات، أخذ السارق المال من محفظتها، ثم لكمها على وجهها عندما حاولت النظر إليه، وعلى بعد أمتار قليلة، أجبرها على الانعطاف يمينا لسلوك طريق نهر إبراهيم - قرطبا، فرفضت سلوك الطريق المذكور، وأوقفت سيارتها وهي تصرخ، فما كان منه إلا أن دعاها إلى التروّي، طالباً منها سلوك طريق نهر إبراهيم البحريّة، وأمرها حينها بالتوقف، ونزل من السيارة وفرّ مسرعاً.

اللافت أنّ السارق لم يكن يخفي وجهه، مكتفياً بوضع قبعة على رأسه. وقد عمدت الضحية إلى الاتصال بقوى الأمن، وقدمت بلاغاً إلى مخفر جبيل الذي يتابع التحقيق في السرقة.

## إطلاق نار في حي السلم

في حي السلم قرب محرقة النفايات حدث ليلاً إشكال بين أشخاص من آل ح. وآخرين من آل د. تطوّر إلى إطلاق نار متبادل، ولم تشر القوى الأمنية إلى وقوع إصابات، وقد روى شهود أن الإشكال يعود إلى خلاف على كابلات ساتيلايت.

## سرقة سيارة

تمكّن لصوص من سرقة سيارة في الكفّاءات تعود إلى جمال س. وهي رباعية الدفع من نوع تويوتا صنع 2001، كحلية، بعدما كان قد أوقفها قرب منزله. وقد أعطى جمال س. مواصفات السيارة في شكوى رفعها إلى فصيلة الحدث، بحسب الصلاحية المكانية.

## أهالي زحلة ضد المفرقات

وجّه عدد من أهالي زحلة نداءً أعربوا فيه عن «انزعاجهم من مظاهر إقلاق الراحة العامة»، مطالبين بـ «منعها ووقف المفرقات النارية حرصاً على المصلحة العامة». وقالوا: «احتفالات الأعراس في الفنادق والمجمعات السياحية باتت كابوساً، فموسيقى هذه الاحتفالات صاخبة، والألعاب النارية أقرب إلى المتفجرات، ووتيرتها كأننا في قلب حرب شوارع»، وذلك وفق ما جاء في خبر



نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

وجاء في النداء أيضاً: «أنّ التلوّث الناتج من المفرقات والألعاب النارية أكثر تلوّثاً للبيئة، وأذية للإنسان وصحته». كذلك أشار المعارضون إلى أنه «استناداً إلى الوقائع والقرارات الصادرة عن وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، ومحافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان بشأن المفرقات ومنع إقامة الحفلات العامة في الفنادق والأمكنة العامة دون موافقة المحافظة المسبقة، يناشد الزحلّيون السلطات الرسمية اتخاذ التدابير اللازمة، وخصوصاً التطبيق الجديّ لوضع حدّ لهذه التجاوزات التي تسيء إلى المدينة وسمعتها، فالطلب هو منع المفرقات، وتوقيت الساعات المسموح بإطلاقها فيها».

## اعتداء جديد على مهنية أميون

تعرّضت مهنية أميون الرسمية ليل أول من أمس، لعملية كسر زجاج ست نوافذ في قاعة المختبر، الواقعة في الطبقة السفلى من المبنى، وهي المرة الثانية التي تتعرض فيها المدرسة لعملية من هذا النوع، ممّا استدعى إبلاغ مديرها بسام كلش السلطات الأمنية، والادعاء على مجهول.

وقد أكد المدير كلش أنّ الأسباب الدافعة إلى التعدي على أملاك عامة بهدف التخريب كثيرة، وتتعلق بمعظمها بالطلاب، بسبب رفضهم الالتزام بالقرارات الصادرة عن الوزارة، وخاصة ما يتعلق منها بمنع استعمال الهاتف الخليوي داخل حرم المدرسة، والتشديد على الحضور اليومي، لافتاً إلى أنّ الأعمال التخريبية تتكرّر في أكثر المدارس الرسمية لأسباب متعدّدة، ممّا استدعى من بعضها تركيب كاميرات مراقبة، وهذا ما يسعى إليه شخصياً لكشف الفاعلين، إضافة إلى تشديده على أعمال الرقابة.

## حقوق

النضال من أجل النساء  
المعنفات... في غياب الرجال

أطلقت جمعية «كفى» أمس دراسة أعدتها الباحثة عزة شرارة بيضون عن العنف المنزلي، وفتت إلى غياب الرجل عن ساحة النضال من أجل النساء ضحايا هذا العنف

## زينب زعبيتر

تضمنت الدراسة التي وُزعت أول من أمس خلال إطلاق منظمة «كفى» دليل «النساء والرجال... يبدأ بيد المناهضة للعنف»، ثلاثة أجزاء، وقد تناولت الباحثة عزة شرارة بيضون من خلالها موضوع العنف الممارس ضد المرأة.

في الجزء الأول استحضار وقراءة لأدبيات لبنانية حول الموضوع. الشق الميداني تخلل الجزء الثاني من الدراسة، وذلك عبر عرض تحليل إحصائي لاستجابات نساء مبلغات عن العنف الذي تعرّضن له على استمارة تناولت أوجه العنف، وكيفية التبليغ عنه، وسبل التعامل معه. أما الجزء الأخير ففيه استطلاع أولي للاتجاهات الراهنة في عمل منظمات تناهض العنف ضد المرأة، وأخرى لم تحسم موقفها النهائي من هذه القضية. في النتائج التي يمكن أن يتلمسها القارئ، خلصت الدراسة إلى إظهار غياب شبه كامل لعملية إشراك الرجل في النضال ضد العنف الموجّه ضد المرأة في مجتمعنا، إضافة إلى عدد من النتائج الأخرى من بينها وجود مساواة «تكاد أن تكون تامة» بين ما يدعى بالنساء «التقليديات» و«غير التقليديات»، سواء في سلوكهن إزاء العنف الممارس عليهن، أو في سلوك المعنّف تجاههن.

اعتبرت الكاتبة أنّ ما أنتج حتى اليوم، في مجال الأدبيات اللبنانية في موضوع العنف ضد النساء، لم يكن كافياً «وهذا الانطباع مصدره توقعات وحاجات مهنية أو شخصية، وقائم على الأرجح على مقارنة ضمنية مع حجم الأدبيات المنتجة في أمكنة أخرى». مع الإشارة إلى أنّ كتاب هذه الأدبيات كنّ من النساء باستثناء ثلاثة أسماء من الذكور. تغيب الدراسات مع وحول الرجال المعنّفين، فنترعر على الرجال فقط من وجهة نظر المرأة. يتبين من خلال الدراسة أنّ العنف الممارس من المجتمع، أو الذي يسمح به المجتمع والثقافة السائدة، يمثل اعتداءً على القانون، فالعنف يعني التعدي على مفهوم العدالة التي هي أحد أركان القانون، ونقرأ في الكتاب أنّ النصوص

علو مكانتهم». موضوع الاستخفاف بالمرأة المعنّف عند التبليغ عن العنف في المخفر وأمام القضاء من النقاط التي تعالج في الدراسة، وفيها تأكيد على أهمية دور المواقع الأمنية والقضائية المعنية باستقبال النساء المبلغات عن العنف والاستماع إليهن بوصفهن ضحايا لا خاطئات مستفزمات. كما أنّ الدراسة تتوجّه إلى الرجل لينظر، بمنظار المرأة المعنّف، إلى حالة العنف التي تمارس عليها، هذه النظرة قد تمثل حافزاً للرجل ليكون شريكاً في عملية النضال ضد العنف الموجّه ضد المرأة.

تعتبر الإشكالية الأبرز في الدراسة أنّ النساء إجمالاً يكنّ في مواجهة العنف، ولكن أين الرجل في هذه المعادلة؟ من خلال قراءة الدراسة لا يقع القارئ على إجابات موسعة عن أسباب غياب الرجل عن النضال من أجل هذه القضية».

ومرافقيه. وتابع يعقوب، متحدثاً باسم عائلات المغيبين، وباسم المحامين، فقال «هناك مذكرات توقيف بحق عمر القذافي 17 مسؤولاً لليبيا آخرين، هي موجودة الآن في أدرج المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا، الذي أناشده بكل مودة ومحبة بأن يخرجها إلى الأنترنت ويعمّمها، لأن بقاءها في الأدرج يترتب عليه مسؤولية كبيرة ومسؤولية وطنية».

وقال المحامي بيتروتي: «هدفنا هو التواصل مع الزملاء المحامين اللبنانيين، وإعلامهم عن تأسيس جمعية في إيطاليا لتبيان الحقيقة بشأن اختفاء سماعة الإمام موسى الصدر مع أخويه، بمن فيهم الشيخ محمد يعقوب. وإن لقاءنا مع المحامين اللبنانيين حقق خطوة مهمة ومفتوحة جداً في هذا المجال».

أما النقيب حداد فقالت «إن الإمام المغيب

تضمنت الدراسة التي وُزعت أول من أمس خلال إطلاق منظمة «كفى» دليل «النساء والرجال... يبدأ بيد المناهضة للعنف»، ثلاثة أجزاء، وقد تناولت الباحثة عزة شرارة بيضون من خلالها موضوع العنف الممارس ضد المرأة.

في الجزء الأول استحضار وقراءة لأدبيات لبنانية حول الموضوع. الشق الميداني تخلل الجزء الثاني من الدراسة، وذلك عبر عرض تحليل إحصائي لاستجابات نساء مبلغات عن العنف الذي تعرّضن له على استمارة تناولت أوجه العنف، وكيفية التبليغ عنه، وسبل التعامل معه. أما الجزء الأخير ففيه استطلاع أولي للاتجاهات الراهنة في عمل منظمات تناهض العنف ضد المرأة، وأخرى لم تحسم موقفها النهائي من هذه القضية. في النتائج التي يمكن أن يتلمسها القارئ، خلصت الدراسة إلى إظهار غياب شبه كامل لعملية إشراك الرجل في النضال ضد العنف الموجّه ضد المرأة في مجتمعنا، إضافة إلى عدد من النتائج الأخرى من بينها وجود مساواة «تكاد أن تكون تامة» بين ما يدعى بالنساء «التقليديات» و«غير التقليديات»، سواء في سلوكهن إزاء العنف الممارس عليهن، أو في سلوك المعنّف تجاههن.

اعتبرت الكاتبة أنّ ما أنتج حتى اليوم، في مجال الأدبيات اللبنانية في موضوع العنف ضد النساء، لم يكن كافياً «وهذا الانطباع مصدره توقعات وحاجات مهنية أو شخصية، وقائم على الأرجح على مقارنة ضمنية مع حجم الأدبيات المنتجة في أمكنة أخرى». مع الإشارة إلى أنّ كتاب هذه الأدبيات كنّ من النساء باستثناء ثلاثة أسماء من الذكور. تغيب الدراسات مع وحول الرجال المعنّفين، فنترعر على الرجال فقط من وجهة نظر المرأة. يتبين من خلال الدراسة أنّ العنف الممارس من المجتمع، أو الذي يسمح به المجتمع والثقافة السائدة، يمثل اعتداءً على القانون، فالعنف يعني التعدي على مفهوم العدالة التي هي أحد أركان القانون، ونقرأ في الكتاب أنّ النصوص

## متابعة

## دعوة ميرزا لإرسال مذكرات إلى الأنترنت في قضية الصدر

«أتوجّه إلى الحكومة اللبنانية بأن تقدّم اعتذاراً إلى القضاء اللبناني لأنها تجاهلته وأرسلت من يمثلها في القمة العربية، وبالتالي، أتمنى أن يقدموا اعتذاراً أو يستقيلوا لأنها تناقضت مع بيانها الوزاري. هذا الموضوع هو موضوع أساس في ما يتعلق بعملية التحرك وعملية تصويب الأمور وجعلها في نظامها الصحيح وإطاراتها المرجو» قال أمس النائب السابق حسن يعقوب، بحضور نقية المحامين في بيروت أمل حداد، خلال اجتماع جمعتهما برئيس «جمعية حوار» في إيطاليا جوزف بيتروتي، وعدد من المحامين، بعد ظهر أمس في دار النقابة. وكان الاجتماع قد خصّص لإعلام المحامين في لبنان عن تأسيس جمعية في إيطاليا تسعى إلى تبيان حقيقة اختفاء الإمام الصدر

## ندوة

الضمان الشامل... مشروع تبنته جميع الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان والحكومة خلال منتدى نظمته المفوضية الأوروبية، لكن هذا الخيار الذي يحضن كل اللبنانيين صحياً، يسحب من أيدي زعماء الطوائف ورقة التحكم بحياة اللبنانيين، ومن أيدي أتباع الزعماء ملايين الدولارات... هذا حكم الخبراء الاقتصاديين ومتابعي القطاع الصحي

## الضمان الشامل في فم الفساد!

خبراء: لا أمل بالتطبيق، ولا مؤشرات تستدعي التفاؤل

رشا ابو زكي

المافيات تتحكم بالقطاع الصحي في لبنان، لا بل إن النظام القائم يجعل من المؤسسات الصحية الخاصة في ترابط عميق مع المؤسسات الطائفية، وهذه الأخيرة مع بنية النظام وتحقيق استمرارية الوضع السياسي القائم، ما ينتج منظومة متكاملة من الخدمات التي تعدّ حقاً في جميع الدول لتصبح «منة» في لبنان تستغل في السياسة والطائفة! استنتاجات عامة لأبرز الاقتصاديين والعاملين في القطاع الصحي في لبنان الذين شاركوا في ندوة المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق حول «الضمان الصحي الشامل، الممكن والمرتجى»، ما وضع بحسبهم تطبيق الضمان الصحي الشامل في

دائرة التشاؤم، فالموضوع يحتاج إلى إرادة سياسية بحسب رئيس مركز البحوث والاستشارات كمال حمدان، ولن يضيف سوى أعباء محدودة على الخزينة وفق الخبر الاقتصادي نجيب عيسى، إلا أن الواقع يختلف عن النظريات، فرئيس الهيئة الوطنية للصحة والنائب السابق إسماعيل سكرية يؤكد أن «حزب الفساد» يسيطر على مفاصل القطاع الصحي في لبنان، وفي ظل هيمنة كهذه لن يطبق الضمان الصحي الشامل! «أخشى أن سقف التوافق السياسي الحالي لا ينبئ بأمل كبيرة في تطبيق نظام استشفائي موحد وشامل وفي فتح ملفات الدواء لإيجاد الحلول للمشكلات المتراكمة والمتلاحقة في هذا الإطار». هكذا رأى

حمدان أن الحل الوحيد في بلد يتميز بهذا القدر من عدم العدالة والحيز المحدود في تقديم الخدمات العامة هو إنشاء صندوق وطني شامل للتأمين الاستشفائي، مشدداً على عدم وجود أي مبرر تقني أو تمويلي لعدم تحقيق الضمان الشامل، لافتاً إلى أن الادعاء بعدم القدرة على تغطية كلفة تمويل صندوق كهذا ليس مبرراً أيضاً، إذ يمكن البحث عن موارد عديدة تبدأ بإصلاح النظام الضريبي للبحث عن الأماكن التي يمكن الاستحصال منها على موارد إضافية لتمويله.

ولفت إلى أن من يشكون من الوضع السيئ في التغطية الصحية موجودون في السلطة كذلك، ورأى أن الشراكة بين القطاع الخاص الصحي ومؤسسات الطوائف «واملة



الصحة تعتبر حقاً في جميع الدول إلا في لبنان (أرشيف - وائل اللاذقي)

«حزب الفساد»، إذ أصبح هناك نظام متكامل قائم على تواطؤ بين عدد من الأطباء والمستشفيات والشركات المصدرة للدواء والمستوردين وموظفين داخل الوزارة والمؤسسات الضامنة. وأشار إلى ارتفاع الفاتورة الدوائية في لبنان لتمثل 40% من الفاتورة الصحية، إذ بلغت 790 مليون دولار في عام 2009 وهي أعلى من ضعف السقف العالمي! وقال سكرية «لا أتأمل خيراً في ظل وجود ذهنية سياسية تتعاطى مع الشأن الصحي كما تتعاطى وزارة الأشغال مع الطرقات!»

43% من اللبنانيين لا يملكون أي تغطية صحية، فيما الضمان الاختياري وصل إلى الإفلاس، وتشوب التأمين الإلزامي للسيارات ثغرات، وهناك تعدد في المؤسسات الضامنة العامة، وذلك في ظل تجاوز طبائته مؤشرات خطيرة...مقدمة شرح خلالها الدكتور بهيج عرييد ملخص خطة لتطبيق الضمان الشامل في

للعضم»، وأن هذه هي تركيبة النظام بحيث يجري «تمنين» المواطنين بالخدمة الاجتماعية، فيما يتحكم القطاع الخاص بمفاصل قطاعية أساسية في لبنان لتحقيق أرباح ضخمة. وأضاف إن ترك الصحة في لبنان إلى القطاع الخاص من دون أي رقابة أو محاسبة يأخذ بلبنان ويصحة مواطنيه إلى المجهول.

وقال سكرية إن التقديمات الصحية في لبنان فيها «روح المنّة»، فيما الصحة تعدّ حقاً للمواطنين وفق جميع التشريعات والنصوص العالمية، ورأى أن هناك صراعاً مكشوفاً بين الدولة الراعية والعناصر التي تكوّن القطاع الصحي في لبنان، لافتاً إلى التراجع الأخلاقي الذي يهيمن على القطاع، معتبراً أن النظام القائم على المحاصصة السياسية والطائفية خلق كائنات صحية، ما جعل إنشاء صندوق ضمان صحي يشمل جميع اللبنانيين تحدياً لهذه الكائنات وللذين يرعونها، وشرح أن القطاع الصحي يهيمن عليه

15%

هي نسبة المواطنين الذين لا يستطيعون دفع اشتراكات الضمان إذا أصبح شاملاً وفق كركي (بين 5 و 15%)، الذي دعا الدولة إلى تغطية هذه الاشتراكات بالكامل لضمان التوازن المالي في المشروع الجديد

## خارج المعادلة التأمينية

رأى الخبير الاكثوري الدكتور ابراهيم مهنا أن لبنان ما زال خارج المعادلة التامينية بسبب وجود ثغر عديدة تعترى التطبيقات القانونية والاقتصادية في لبنان. ورأى أن التأمين الصحي الاجتماعي ينطلق من مسؤولية المجتمع على صحة المواطنين، ومن حق المواطن في الصحة، وكذلك من مفهوم الصحة كمقدمة ضرورية للتنمية وكنتيجة لها في آن. فيما لفت رئيس المركز الاستشاري للدراسات عبد الحليم فضل الله إلى ضرورة الجمع بين معياري العدالة والاستدامة المالية في حال إنشاء صندوق للضمان الشامل، مع توفير الاستدامة المالية.



## قطاعات

مال ونقد

إنشاءات

## الدمج بين أول 11 مصرفاً ممنوع

التوظيفات في الأسواق المالية والعقارات، لتجنب هذه المخاطر، علماً بأنه يجب على المصارف أن «تحلل المخاطر» أثناء درس استثماراتها.

ويأتي هذا التحذير على الرغم من أن مؤشرات الأوضاع النقدية، التي عرضها سلامة في الاجتماع أمس، تشير إلى استمرار تراجع نسب الدولار في الودائع، حيث استمرت الودائع الجديدة بالتحويل إلى الليرة اللبنانية، ما أدى إلى تراجع نسبة الدولار إلى 63,5%، فضلاً عن زيادة الودائع في القطاع في الشهرين الأولين من السنة الجارية بنسبة تتراوح بين 8% و 11%، فيما عادت وزارة المال إلى السوق عبر إصدارات سندات الخزينة، ونمت التسليفات للقطاع الخاص متجاوزة مليار دولار، وزادت حركة المقاصة بنسبة تراوحت بين 50% و 60% مقارنة مع السنة الماضية.

(الأخبار)

أعلن حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أن مصرف لبنان «لن يوافق على أي عملية دمج بين أول 11 مصرفاً في لبنان، لكنه يشجع عمليات الدمج بين المصارف الصغيرة والمتوسطة الحجم إذا أرادت هي ذلك»، محذراً المصارف من الدخول في عمليات توظيف غير مدروسة، ولا سيما في منتجات مالية ومشتقات مالية مركبة.

كلام سلامة جاء خلال الاجتماع الشهري مع مجلس إدارة جمعية المصارف، بحضور أعضاء لجنة الرقابة على المصارف، حيث طلب من المصارف «التنبه إلى العروض التي تقدم إلى المصارف في شأن المنتجات المالية المركبة والمشتقات المالية وغيرها، تجنباً لخسائر قد تنتج من توظيفات غير مدروسة»، مؤكداً أن «الأولوية ليست فقط للربحية، بل لتجنب القطاع المصرفي أي أزمة»، فالمركزي «سيتمدد في تطبيق كل التعاميم الصادرة لتوفير التغطية المطلوبة، ولا سيما لجهة

## إطلاق مشروع «معهد العلوم البحرية»

المشروع». ويرى العريضي أن المعهد سيكون سبباً لفتح فروع لجامعات أخرى ستستفيد منه، فهو «سيكون وأحة مفتوحة للتعاون مع كل الجامعات والمعاهد والمؤسسات اللبنانية أو العربية التي لها فروع أيضاً في لبنان». لكن لوزير العمل، بطرس حرب، تحفظات على مكان المشروع أعلنها أول من أمس في مجلس الوزراء، بحسب بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، فالمشروع في رأيه «جيد وحيوي»، لكن يجب نقله «من واجهة وسط المدينة إلى شمال المدينة أو جنوبها لتفادي تشويه الواجهة البحرية الجميلة والمحافظة على الطابع الأثري لمدينة البترون، حيث مقرر إنشاؤه حالياً». وأكد تأييده للمشروع الذي أصبح اليوم بإشراف وزارة الزراعة التي ستنشئ مدرسة لتربية الأسماك، مشيراً إلى أن وزارة الأشغال العامة ستأخذ بالاعتبار أي ملاحظات بيئية إذا تبين لها أنها جدية.

(الأخبار)

أطلق وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، أمس، أعمال المرحلة الأولى لمشروع معهد العلوم البحرية والتكنولوجيا الذي سيقيم قرب مرفأ الصيادين في مدينة البترون، مؤكداً أن إنشاء المعهد ليس مشروعاً محصوراً في منطقة فقط، فهو سيكون مركزاً للتدريب مفتوحاً للتعاون مع كل الجامعات والمعاهد والمؤسسات اللبنانية والعربية التي لديها فروع في لبنان.

ولفت العريضي إلى أن المنظمة البحرية الدولية «أعطت لبنان حق منح المتدربين في المعهد شهادات، ما يعزز الحضور العلمي والأكاديمي»، مشيراً إلى أن الملاحظات التي طرحت أخيراً على المشروع «لا يعلم أصحابها أن الإعداد لهذا المشروع يشمل لقاءات مع وفود من الجامعة العربية العلمية التي افتتحت فرعاً لها في الشمال، علماً بأن مقرها الأساسي في بيروت، فضلاً عن وفود من جامعات أخرى في الشمال وخارجها، وقد كنا على تنسيق واطلعناهم على

## دراسة

## السياسة المالية والدورة الاقتصادية: تماهٍ مكلف لبنان المقيّد بالتوجّهات النقدية لا يتمتّع بهامش المناورة للتحفيز وقت الأزمات

ويبلغ متوسط معدّل الدين العام إلى الناتج بالنسبة إلى بلدان المجموعة نحو 47%، ما يعني أن لبنان يتخطى متوسط المنطقة بواقع 105 نقاط مئوية! وهذه النتيجة تعطي فكرة عن كلفة التوسّع المالي المذكور وأنه منتهام مع الدورة الاقتصادية التي يشهدها لبنان. ولدى النظر إلى الأمام وإلى إمكان إجراء مناورات أكثر على صعيد التوسّع المالي، تصل الدراسة إلى حقيقة علمية مفادها أن «البلدان المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها هامش أكبر للتوسّع في الإنفاق. بل وأكثر من ذلك، من الأرجح أن يكون ذلك الإنفاق فعالاً. وفي المقابل يبدو أن العكس صحيحاً بالنسبة إلى البلدان المستوردة للنفط».

وهذه الفرضية لا تنطبق، بحسب التجربة، على لبنان الذي لم يعان كثيراً خلال الأزمة المالية نظراً لانعزال نظامه المصرفي عن التعقيدات المالية العالمية ونظراً للطبيعة الربعية الكاملة لاقتصاده. لكن في المقابل يمكن رصد أوجه قصور عديدة في ظل نظامه القائم، فإذا كان لا بد من تحفيز من جانب المالية العامة للاقتصاد، فهل يمكن أن يتحمّلها لبنان؟

الأرجح لا في ظل مؤشرات الدين والفوائد الموجودة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الدراسة تستند إلى تعريف لهامش الحكومة في المناورة (الهامش المالي) يقول إنه «المجال المتوافر في موازنة الحكومة الذي يسمح لها بتوفير الموارد الكافية لتحقيق هدف منشود من دون المخاطرة باستدامة وضعها المالي وباستقرار الاقتصاد».

(الأخبار)

انتعاش رُصد في قياس معدّل النمو الذي بلغ 9%، إضافة إلى انتعاش القطاعات الخدمية والمصرفية التي تمثل نحو 70% من النشاط الاقتصادي الإجمالي. لكن بحسب منطق تجربة البلدان الصناعية، تكون السياسة المالية مخالفة لنمط دورة الأعمال، حيث تسعى الحكومات إلى توسيع الإنفاق في أوقات الأزمات وإلى حذو جزئياً في أوقات الرخاء، أي لدى تسجيل نمو اقتصادي. ولكن اللافت في لبنان هو الموقع الذي يحتله، مقارنة بالبلدان الأخرى المدروسة لناحية المؤشرات الماكرو اقتصادية المرتبطة بالمالية العامة.

فمعدّل الفائضة الحقيقية على سندات الخزينة (عام 2009) في لبنان يبلغ نحو 3% وفقاً لما طرحه الدراسة، ما يجعل ضمن المجموعة الفائضة المرتفعة ذاتها على الاستدانة العامة. ويتصدّر هذه المجموعة العراق بمعدّل فائضة على سندات الخزينة تصل إلى 10%، وذلك بسبب صعوبات تمويل المشاريع العامة احتياجات الحكومة في ظل النزاعات وعدم الاستقرار الاقتصادي.

ويُشار هنا إلى أن معدّل الفائضة على سندات الخزينة في لبنان خلال مرحلة «فوضى إعادة الإعمار» وصل إلى 40% في بعض الإصدارات.

أمّا بالنسبة إلى معدّل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي (المعترف به رسمياً) فيبلغ في لبنان، وفقاً لما توردته الدراسة لعام 2009، نحو 152%، وهو الأعلى بين البلدان المدروسة. ويحلق لبنان بعيداً وفقاً لهذا المؤشر أمام العراق ثم موريتانيا ثم مصر فالأردن فباكستان فقرغيزستان.

يختلف مستوى ارتباط السياسات المالية بدورات الأعمال (موجات النمو والركود) بحسب طبيعة اقتصادات البلدان. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي ينتمي إليها لبنان، هناك أهمية خاصة لتلك السياسات مستمدة من حقيقة أن المنطقة لديها معدلات مرتفعة من تقلبات الناتج، وفي الوقت نفسه، تخضع عملتها الوطنية لنظام ربط (بالدولار عموماً) ما يحدّ من نطاق فعالية السياسة النقدية.

انطلاقاً من هذا المعطى، تحلّل دراسة حديثة أجراها فريق اقتصادي لمصلحة صندوق النقد الدولي، مستوى التماهي بين الدورات الاقتصادية والسياسات المالية في بلدان المنطقة في ضوء الأزمة المالية الأخيرة.

وتقول الدراسة المعنونة «دورية السياسات المالية في الشرق الأوسط ووسط آسيا: هل الأزمة الحالية مختلفة؟»، إنه من منظور السياسة العامة من الأهمية بمكان معرفة ما إذا كان لدى البلدان المدروسة المجال الكافي لمواجهة التقلبات الدورية للاقتصاد، وهي سمة عامة وملزمة للنظام القائم، وخصوصاً خلال فترات الركود. والاهم هو معرفة ما إذا كانت هذه السياسات أن تكون فعالة.

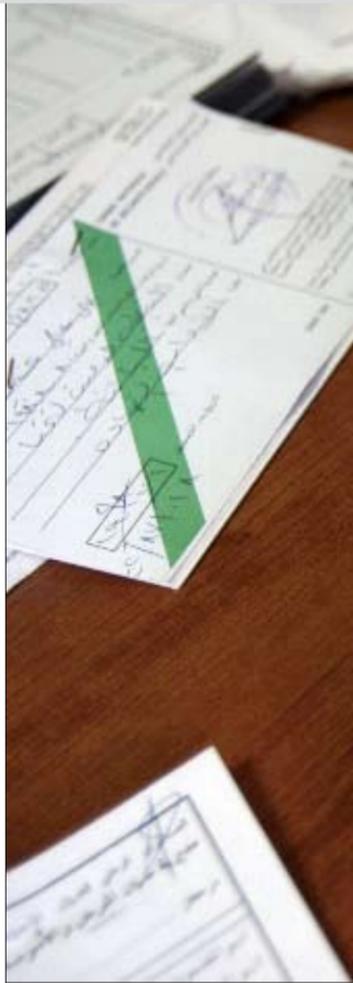
ويُظهر البحث أن في لبنان، كما هي الحال في المغرب والجزائر، «كانت السياسة المالية التوسعية المقترحة متماهية مع مرحلة صعودية (انتعاش) من دورة الأعمال، ما يجعل السياسة المالية مساهمة لاتجاهات الدورية». وهذا الأمر يعني أن التوسّع يحدث في لبنان مع حدوث الانتعاش الاقتصادي.

لا مبرر تقنياً أو  
تمويلياً لعدم تحقيق  
الضمان الشامل

غير مبرر. ويشير عريبي إلى أن كلفة الاستشفاء ارتفعت كثيراً بسبب التطور التكنولوجي الطبي، إلا أن هناك أسباباً أخرى أهمها استخدام المعدات التكنولوجية بإسراف ومن دون مبرر.

أما المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، فلفت إلى أنه حين التحدث عن السياسة الصحية يقال إن الوزارة تغطي استشفاء 43% من الشعب اللبناني لكون هذه النسبة غير مغطاة من الضمان، وشرح أن هذا التعبير خاطئ، لأن الوزارة تعطي التقديرات على شكل خدمة، بينما هي حق، ورأى أنه يجب على الضمان والوزارة ممارسة الدور المعد لهما، إذ تقوم الوزارة بتطوير السياسة الصحية والخريطة الصحية في لبنان، كما تعمل على تأمين الدواء والمستلزمات الطبية بالشروط والأسعار المناسبة، فيما يقوم الضمان بتوفير حق التغطية الصحية لجميع اللبنانيين.

لبنان. وإذ دعا عريبي إلى البدء بإصلاح الأداء الإداري في المؤسسات الضامنة وضبطه وتحسينه، وتحقيق الربط المعلوماتي بين المؤسسات الضامنة والمراكز الطبية، لفت إلى أنه وفق دراسات الضمان فإن 30 في المئة من الاستشفاء يعدّ



**bipod** beirut international platform of dance

مهرجان بيروت للرقص المعاصر

١٦ نيسان - ٢ أيار ٢٠١٠

مسرح المدينة | مسرح مونتو | مسرح بابل | مسرح بيروت

photo by Joe Kesrouani

Contemporary Dance Festival 2010

لبنان | ملتقى بيروت للرقص المعاصر  
١٦ نيسان - ٢ أيار ٢٠١٠

فلسطين | مهرجان عازن للرقص المعاصر  
١٦ نيسان - ٢ أيار ٢٠١٠

دمشق | ملتقى دمشق للرقص المعاصر  
١٦ نيسان - ٢ أيار ٢٠١٠

supported by

In collaboration with

point of sale

٥١ 999 666 (all branches)

أطلب برنامج نشاطات بيروت 39 من كافة المكتبات  
الدعوة مفتوحة للجميع  
www.beirut39.com

ملتقى ثقافات العالم في مهرجان واحد  
**مهرجان بيروت 39**  
٥٠ نشاط بحضور الكتاب من ١٥ إلى ١٨ نيسان ٢٠١٠

18 الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩

١٨ الأجنحة  
multicultural writers society 2010 book fair  
١٨ نيسان ٢٠١٠  
٣٩ PEOPLE BUILD

السبت 17  
تأليف  
٣٩  
١٦ الجمعة  
why do we write?  
١٥ الخميس  
٣٩  
١٤ الأربعاء  
٣٩  
١٣ الثلاثاء  
٣٩  
١٢ الاثنين  
٣٩  
١١ الأحد  
٣٩</

## بدائل

## خبر وهلح

## البيدية القاتلة!

رامي زريق

لا يعني الاختفاء المفاجئ للحديث عن ترسبات المبيدات في المنتجات الغذائية أن المشكلة زالت عن الوجود. فالشركات لا تزال تدفع المزارع إلى استعمال مبيدات المبيدات، والإرشاد الزراعي الحكومي لا يزال غائباً ومعه فرق «كومندوس» حماية المستهلك. كل ما هنالك أن الخبر فقد إثارته واستبدل بأمر أهم مثل كرة القدم الطائفية. قد يكون الوقت حان لتقييم هادئ يرتبط الاستعمال الكثيف للمبيدات باستبدال النظم التقليدية للإنتاج الغذائي بأخرى رأسمالية مكثفة. تعتبر هذه النظم الموارد الطبيعية وحتى البشر مجرد وسائل إنتاج مجانية يمكن استهلاكها واستبدالها، بداعي رفع «إنتاجية الزراعة الحديثة». ويمثل استخدام المبيدات حجر زاوية هذه المقاربة لأن أثره البيئي والصحي غير مرئي. فالمنتج الملوّث لا تظهر عليه علامات التلوث، لا بل قد يكون أكثر جاذبية للمستهلك، ما يدفع المنتجين إلى استعمال المبيدات لتحسين شكل المنتج و«كسب السوق». ومن ناحية أخرى، لا بد من الالتفات إلى التفاوت الجذري في طبيعة التوزيع الجغرافي والطبقي للخطر الناجم عن ترسبات المبيدات، والذي لم نسمع عنه إلا عندما هدد صحة سكان المدن الأغنياء القادرين على رفع أصواتهم والاحتجاج. فالمشكلة الأساسية تقع في الريف، حيث يتعرّض العمال الزراعيون يومياً لنسب مضاعفة من السموم فيما هم لا يتمتعون بأي غطاء صحي أو اجتماعي، بسبب ضرورة «خفض كلفة الإنتاج». على الحكومة أن تعي تماماً أن تبني الخطاب النيوليبرالي المرتكز على شعارات قد تبدو بديهية للوهلة الأولى مثل «رفع الإنتاجية» و«كسب السوق» و«خفض كلفة الإنتاج»، من دون إرساء قواعد عدالة اجتماعية، لن تحل مشكلة المبيدات بل ستؤدي فقط إلى المزيد من الظلم الاجتماعي والبيئي.

## العدوسية: جنة الأزهار والمقطرات في الزهراني

أمال خليل

على صغر حجمها وكثافتها السكانية، تنتج بلدة العدوسية أكثر من خمسين في المئة من مجمل إنتاج قطاع الأزهار في لبنان. وقد تبنت البلدة هذا القطاع انطلاقاً من مبادرات فردية أعقبتها سنوات من الجهود الشخصية لتطوير التجربة.

ففي عام 1993، قرر المزارعان بشارة أيوب وفريد سرحال التحول من زراعة الخضار إلى زراعة الأزهار، لدى محاولتهما البحث عن بديل زراعي أكثر ربحية إثر الخسائر المتتالية التي مني بها والكساد الذي حل بمواسمهما بسبب تفوق العرض على الطلب والمضاربة الخارجية وفتح الأسواق. ولأنه «لا مكتب للإرشاد والتوجيه الزراعي في وزارة الزراعة»، ضرب الرجلان «عالخيرة» ضربتهما مستندين إلى

جنائن العدوسية  
وخيمها البلاستيكية  
حوّلتها إلى «بلدة الأزهار»،  
وأكسبتها لقب «الجنة»  
بين جاراتها في الزهراني،  
بينما لم يمنعها غياب  
الدولة من تطوير زراعة  
الأزهار فيها وتعزيز  
صناعة المقطرات التي  
تشق من بعضها

تستخدم في زراعتها». ويؤكد داوود على مشاكل القطاع التي تتقاطع مع أزمة الزراعة في لبنان عموماً، بسبب غياب السياسة الحمائية الرسمية، إذ «لم تستقبل البلدة في تاريخها مهندساً من وزارة الزراعة ويدعمهم. فضلاً عن تضيق سبل تصدير إنتاج الأزهار إلى الأسواق الخارجية في مقابل عدم التشدد في منع التهريب من سوريا والاستيراد من العالم الذي يغرق السوق بالمنتج الخارجي ويكسد المحلي».

دورة الحياة الزراعية كانت تحدر رأس السنة في العدوسية بعيد الأم الذي تصرّف فيه البلدة معظم إنتاجها الذي بدأ للتو بالنضوج، وتكر من بعده سبحة الأعياد والأعراس التي لا تكتمل إلا بحضور الأزهار. إلا أن التغير المناخي وطغيان أيام الحرّ والصحو على فصل الشتاء، موسم نضوج الأزهار، غير في تواريخ روزنامتها حتى باتت تنضج قبل أوانها بشهرين أحياناً، إذ إن «غبار الطلع» الذي يسرع في نضوج زهور أشجار الحمضيات والإكي دنيا واللوزيات، ويسميه المزارعون «هواء النشل» لأنه «ينشلهم»، أي ينقذهم، لهبوبة أثناء موسم تلقيح الأزهار، لم يعد، خلال السنوات الأخيرة، بل أصبح لضرب الموسم، فهبوب رياح الخماسين مرات عديدة وفي غير وقتها خلال فصل الشتاء المنصرم، أدى إلى سقوط الأزهار عن أمهاتها، فلم ينضج سوى نصفها خلال الموسم. التغير المناخي أثر أيضاً على صناعة ماء الزهر المشتق من زهر الليمون (البوصفير) الذي لم تكن كمياته كافية في بساتين البلدة.

إلا أن المشاكل الموجودة لم تكن المزارعين، ولم تغير من واقع زراعة الأزهار في البلدة التي سرعان ما احتذت بعض جاراتها بها، ما شجّع ثانوية السفير في الغازية على إقامة معرض الأزهار الأول من نوعه في المنطقة في السابع والعشرين من الشهر المقبل، تروّج فيه للأزهار التي زرعه الطلاب أنفسهم بإشراف مزارعين من العدوسية وتعرض أنواع المقطرات التي تصنع منها.

خبرتهما بنوعية التربة في البلدة الساحلية ومناخها ومستعيزين بتجارب من سبقهما إلى ذلك في جبل لبنان وكسروان.

نقشت مع بشارة وفريد بنجاح زراعة أزهار الجرييرا وبعض أزهار القطف الموسمية. وقد كان نجاحهما ضوءاً أخضر لباقي المزارعين الذين يمثلون النسبة الساحقة من الأهالي الذين تنقلوا خلال المئة عام الأخيرة بين زراعة الحبوب على أنواعها والتبغ ثم الموز في الستينيات ثم بساتين الحمضيات وصولاً إلى الأزهار والفواكه شبه الاستوائية مثل الأفوكا والقشطة.

تبدل الهوية الزراعية للعدوسية وسهلها الساحلي «ارتبط دائماً بقرار شخصي من المزارعين الذين يجربون زراعات جديدة وفق الريح والخسارة» كما يشهد أبو الياس منصور الذي توج أكثر من ستين عاماً من العمل الزراعي في زراعة زهر الأيستوموم، حتى اليوم، أنضوى سبعون في المئة من العدوسيين في زراعة الجرييرا والايستير الصيني والليليوم والايستوموم وعرف الديك والشاب العايق (الدلفينيوم) والمنثور والزنبق والبصليات، فيما بقيت زراعة الورد الجوري محدودة لأنها تحتاج إلى مناخ أكثر برودة. ويوضح بيار داوود أن زراعة الأزهار بدأت تنتشر في لبنان منذ بداية الستينيات «مرتكزة على شتول الزينة المنزلية (الكريتونيا) بداية قبل أن تتوسع إلى أزهار القطف الموسمية باستيراد أنواع من النباتات المزهرة من هولندا خصوصاً». ويشير صاحب مشتل تبذير الأزهار ومسؤول تعاونية مزارعي الأزهار في العدوسية المنشأة منذ عشر سنوات، إلى أن «الورد الذي يصل مهجناً من الخارج، تحوّل وفق منطق التجارة من الشكل الحلو والرائحة الطيبة إلى حساب طول حياته في المزهرية وعدد الأزهار التي تلدها الشتلة وعدد ورفقات كل منها». معابير قضت على الورد البلدي ورائحته لمصلحة الشكل «ما يفسر فقدان أزهار المحال الرائحة، فضلاً عن أن عمرها قصير بسبب المبيدات والأدوية التي

رغم جاذبية زراعة الأزهار، إلا أن نمو هذا القطاع يظل ثانويًا أمام ضرورة تعزيز الزراعة الغذائية

(حسن بحسون)



صباح الورد

## عقال الارض

## نقيلك أحلى «روز»... وقطرها

لا تظن روز حنا يوسف أن القدر نذرها للطبيعة وأزهارها منذ أن اختار والدها اسمها قبل ستة وخمسين عاماً. فالحاجة المادية هي التي دفعت بها لاعتماد زراعة الأزهار وصناعة مقطراتها التي ورثتها عن والدتها. ثمانية وثلاثون عاماً من عمرها، زرعتها روز بين الأزهار، زراعة وقطافاً وتصنيعاً، وخصوصاً أنها من القلائل الذين صمدوا أمام التطور الصناعي والتزموا الطرق التقليدية البلدية في صناعة المقطرات والمربيات، فيما أقلعت عشبوات السيدات من بنات بلدتها عن هذه الصناعة، في ظل وجود بدائل أقل تعباً مثل مصنع ماء الزهر الآلي في بلدة مغدوشة.

قسمت روز تاريخها وفق روزنامة المواسم. فראس سنتها يبدأ في شهر تشرين عند بذر الزهر في الخيم البلاستيكية أو غرس شتول الورد

الجوري أو الزنبق الطرابلسي (مار جريس) وغيرها من الشتول الخارجية. وحتى نضوجها بدءاً من أول آذار، تنفق روز أطفالها مرتين يومياً على الأقل. أما ذروة سعادتها، فتكتمل بحلول

فصل الربيع، حين تقطف أزهارها في عيد الأم وتوضبها في رزم وتبيعتها. بالتزامن مع موسم قطاف زهور الخيم، تتوجه روز بين شباط وأذار إلى بساتين البلدة وجوارها لجمع

زهر الليمون (البوصفير) لصناعة ماء الزهر. تختار الزهر النقي والصالح وتنقعه بالماء في وعاء نحاسي دائري يسمى (الكركة) حتى يتقطر، ثم تضعه على النار حتى يغلي لمدة خمس ساعات. تنتج من كل كيلوغرامين من الزهر مقدار قنينة واحدة. في نيسان، يحين قطاف الورد الجوري ذي الأزهار المكسدة والصغيرة من حدائق البلدة التي لا ترش بالمبيدات. وبالطريقة ذاتها، تصنع روز منها ماء الورد. بالتزامن، تقطف من حدائقها الخاصة، زهر شتلة العطر وأغصانها لتصنع مقطر العطر الذي يستخدم منكمها لأطباق الحلويات.

أما تموز وأب، فهما مخصّصان لجمع أعشاب الصعتر العريض والدقة والشومر والعينقان والزوفا. وبالكركة ذاتها، وبعد تقوية الأعشاب وتنظيفها بالماء، تقطرها وتغليها لساعات كل على

حدة أو مخلوطة لاشتقاق مقطراتها التي تصفها مداواة بعض الأمراض. هكذا، يتسع شهر آب عند روز لجمع البندورة وتجهيزها لصناعة الشراب بعد تنظيفها وتقسيرها وفركها ثم تجفيفها وغليها بالماء. لكنها تترك لأيلول صناعة مربى العنب واليقطين وديس الخروب. أكثر ما يفرح روز هو عودة الناس إلى الطبيعة والمأكولات العضوية، ليس من زاوية استفادتها المادية «فالسعر رخيص في مقابل تعب صنعها»، بل من قبيل عودتهم إلى الأصالة. تؤكد السيدة أن الجهد المبذول في التنقل بين البساتين والحدائق لاختيار الزهر والأعشاب المناسب ثم تنظيفها ونقعها وغليها وتوضيبها في قنن زجاجية خاصة «لا يضاهيه سوى الصحة اللي عم منرجعها للناس».

أمال...



## تراث وآثار

## زاهي حواس عالم أم بطل سينمائي؟

محاضرة زاهي حواس في قصر الأونسكو كشفت للجمهور اللبناني وجهاً آخر من وجوه العالم المصري، فهذه الشخصية التي تظهر دائماً في وسائل الإعلام، مروّجة للاكتشافات الأثرية مأخوذة بإبراز نفسها وصورتها

## جوان فرسخ بجالي

«زاهي حواس في لبنان» كان عنوان المحاضرة التي دعت إليها الجامعة الأميركية للتكنولوجيا في قصر الأونسكو في بداية الأسبوع الجاري. التحضير للمحاضرة والترويج لها كانا على أساس أنها حدث إعلامي ضخم، جندت له الجامعة نفسها. فهي هي أقراص D.V.D. والكتيبات عن زاهي حواس توزع على المشاركين. وفي تمام الساعة الثامنة، بدأ المقدمون للحدث يتوافدون إلى المنصة للمديح بالمحاضر المصري. مديح ومشاكل تقنية دامت ساعة، والحضور يتأفف، وينتظر لعل الجامعة تنتهي من عملية الترويج لنفسها. وما إن بدأ المدير العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية بالتكلم حتى طرح سؤال وجبه عن مضمون المحاضرة: الاكتشافات الأثرية التي تتوالى في مصر أم شخصية زاهي حواس المثيرة للجدل؟ فهو يخلط في أن واحد أخبار آخر الاكتشافات وخبرته الشخصية والتقاءه بالمشاهير...

واضح ومؤكّد أن تجربة زاهي حواس في الإدارة المصرية كانت مثمرة جداً، وخاصة من ناحية الأبحاث. فقد بات لمصر مختبرات يديرها علماء مصريون لفحص الحمض النووي للمومياوات. وما هي نتائج تلك الأبحاث تعيد كتابة تاريخ مصر وتلغي بعضاً من النظريات التاريخية عن حياة بعض الفرعون القدماء وموتهم. «فتوت عنخ آمون مثلاً لم يقتل ولم يموت بحادث صيد، بل كان مريضاً وعنده تشوه خلقي في القدم. فهذا الفرعون كان يسير على عكازة. «الولد الصغير دا، كان عيان»، كما يقول زاهي حواس. ويحاول حتى شرح سبب هذا التشوه الذي يعيده إلى زواج والده الفرعون، أخناتون، من شقيقته. هنا، تجدر الإشارة إلى أن الأبحاث التي يقود زاهي حواس فريقها العلمي قد أنمت أخيراً تركيب شجرة العائلة الفرعونية لتوت عنخ آمون وإزالة اللغظ

يتكلم حواس عن قبعته التي تجلب له الحظ



يتعامل حواس مع علم الآثار على طريقة إنديانا جونز (الأخبار)

المحطات الأميركية مثل Discovery و National Geographic باعتبارها صديقة، ولا يتأخر في إبراز صورته. ومع هذا يقول إن انشغالاته الكثيرة حالت دون وجوده في الصور على نحو دائم، فبحثت الشركة عن شبيه له يؤدي الأدوار. والأكثر غرابة هو أن هذا «العالم» لا يتردد في إبراز صورته الشخصية مع رؤساء الجمهوريات ومشاهير السينما الذين يزورون مصر، في محاضراته. ويروي القصص عن الأحاديث معهم، فما هو يعطي لورا (أي لورا بوش) إحدى قبعااته لتوصلها إلى زوجها المكتئب في بيته؛ وما هو مع ديانا السيدة المفضلة لديه؛ ثم يدعو بيل غايتس إلى الغداء... أحاديث وأخبار لا تجد لها مكاناً في محاضرة علمية، لكن زاهي حواس يخلط المكتشفات الأثرية بالتغطيات الإعلامية والعرض الشخصي. فما هو يتكلم عن قبعته التي تجلب له الحظ، إلى درجة أنه يسوق بيعها في محاضراته؛ ولا يتأخر في القول إن الأولاد يتهافتون على شرائها ويكتبون له الرسائل، قائلين إنهم يريدون أن يصبحوا زاهي حواس! وبالرغم من ذلك، يبدو أن هذه الشخصية المثيرة للجدل والعاشقة للإعلام قد خدمت مصر. فالإكتشافات الأثرية المتتالية تبقي عالم الآثار المصرية في الأضواء. وتقريباً كل شهر تنصدر المجلات صورة أحد الفرعونيات مباشرة. وقد بدّل عمله لإعادة القطع المسروقة إلى مصر تعامل المتاحف الكبرى مع السلطة في بلاده.

والدخول إليه أصعب. وحواس، رغم تقدمه في السن، لا يخاف أن ينزل في الممرات الضيقة حتى عمق 500 متر من سطح الأرض! ويقول حواس إنه أصبح شبه متأكد من أن هناك مقبرة ثانية داخل المقبرة الأولى. ويقول إن أياماً قليلة تفصل عن الحدث الذي سيقدم الدنيا ويتصدر الصفحات الأولى في الصحف.

الصحف، والتلفزيون... ووسائل الإعلام موضوع يتعامل معه حواس من باب «مشاهير هذا العالم». فهو لا يتأخر مثلاً عن القول في محاضراته إن شهرته باتت تزججه في تحركاته وتنقلاته، فالناس يستوقفونه في الطريق وفي المواقع ليطلبوا صورة. ولكن واضح أنه يعشق ذلك، فهو يتكلم عن كبرى

بين وقف جبل لبنان ووقف المسلمين السنة في جبيل بشأن ملكية المحل وسطحه. ففي سند الإيجار الذي أعطي له من وقف جامع جبيل إشارة إلى حقه في استثمار السطح، ولكن الشركة تغاضت عن ذلك واستأجرت السطح من وقف جبل لبنان، ما يعني أن استثمارها غير شرعي.

ويبدي صاحب الشركة الإعلامية، فارس كلاب، استغرابه للبليلة التي أثارها تركيب اللوحة، مؤكداً أن الترخيص قانوني، وحينما ثبت الأمر بين الوقفين، يدفع الإيجار للمالك، ويشير إلى أن تسجيل الإيجار في البلدية حصل مطلع شهر كانون الأول. ويرفض كلاب مقولة إن اللوحة تغطي قلعة جبيل، ناقلاً إصرار رئيس بلدية جبيل على تركيب اللوحة بطريقة تجعلها لا تغطي القلعة، وهذا ما حصل. ويؤكد أن عدداً كبيراً من تجار جبيل يتهافتون على حجز لوحات لإعلاناتهم. ويقول كلاب إن الشركة باتت «كبش محرقة في الخلافات بين الأوقاف، أو حجة لتوجيه رسائل إلى بلدية جبيل ورئيسها مع اقتراب الانتخابات».



يطالب ناشطون من جبيل بإزالة اللوحة (الأخبار)

المزج بين التكنولوجيا الحديثة والآثار، إلا أن ذلك لا ينفي تقبلنا الملاحظات التي يعطيها المعارضون». أما كمال زين الدين، الذي وضعت اللوحة على سطح محله، فيقول: «هناك دعاوى

بالرجوع عن الترخيص المعطى. رئيس بلدية جبيل، الدكتور جوزف الشامي، أشار إلى أن «الرأي متفاوت حيال اللوحة الإعلانية، هناك من يؤيدها وهناك من يعارضها، وليس من المعيب

## لوحة كهربائية تشوه منظر آثار جبيل

## جبيل - جوانا عازار

جبيل مدينة مصنفة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وإبقاؤها على هذه اللائحة يتطلب مراعاة شروط المحافظة على الآثار وعرضها. لذا، خلال السنة الماضية، ضمن مشروع الإرث الثقافي الذي يموله البنك الدولي، أزيلت محطة محروقات، وحائط ملاصق لها وأعمدة عامة لإبراز معالم القلعة الصليبية أمام الوافد إلى مدينة جبيل. فبات منظر الآثار مكتشفاً، ولكن، انقلب الواقع رأساً على عقب حينما عمدت إحدى الشركات إلى تركيب لوحة إعلانية كهربائية في العقار الرقم 709 باتجاه الطريق الروماني الأثري، مغتبية منظر الآثار. الشركة حصلت على الترخيص من بلدية جبيل، بعدما استأجرت المكان من وقف جبل لبنان. ناشطون في جمعيات من جبيل وفي أنديتها يطالبون بإزالة اللوحة، كذلك كمال زين الدين، الذي ربّعت اللوحة على سطح محله، فيما يرد صاحب الشركة كل ما يساقضه.

«إنه الترخيص الأول للوحة إعلانية كهربائية في قلب المدينة الأثرية في جبيل، ونحن نخشى الترخيص لغيرها في أماكن أثرية مشابهة ما يعرضها لشطب اسمها عن لائحة التراث العالمي»، يقول لـ«الأخبار» الناشط الجبيلي في المجتمع المدني جورج لحد، كاشفاً أن عدداً من رؤساء الأندية والجمعيات في جبيل وجهوا كتاباً إلى رئيس مجلس بلدية جبيل وأعضائها، وموضوعه إزالة اللوحة الإعلانية الكهربائية التي وصفها الكتاب بالعملاقة. ويشير لحد إلى أن «موقع اللوحة في القلب النابض للمدينة الأثرية يحجب رؤية القلعة الصليبية من مدخل المدينة الرئيسي، بعدما كانت المديرية العامة للآثار قد عملت على استملاك العقارات لإبراز منظر القلعة». ويعتبر الكتاب عن استياء المجتمع المدني والتجاري من الترخيص المعطى للوحة المذكورة، علماً بأن طلبات تراخيص اللوحات إعلانية كهربائية كبيرة وصغيرة رفضت من المجالس البلدية السابقة ضمن المنطقة الأثرية للمدينة. ويطالب الكتاب البلدية

## مهرجان

معمارية الرقص في افتتاح  
BIPOD 6

## الرقص المعاصر

من عرض Zweiland  
(مروان بو حيدر)

ترتفع الستارة هذا المساء عن الدورة السادسة من «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» الذي تنظمه «فرقة مقامات» (عمر راجح)، بالاشتراك مع مدن عربية أخرى. على البرنامج مجموعة عروض أوروبية مميزة، في طليعتها عرض الافتتاح Zweiland، لرسولة الـ«بوست دانز تياتر»



## ساشا فالتر .. ملائكة فوق برلين

قبل «تسفاي لاند» لفتت ساشا فالتر الأنظار بعملها «معبّر رؤاد الفضاء» (1996) الذي يصور، بكثير من الفكاهة، الحياة العادية لعائلة في مسكن شعبي، محشورة إلى حدّ الاختناق. تسلط الفنانة نظرة منحرفة إلى الأطر والقوالب الاجتماعية، تاركة للديكور أن يستيقظ التطور الدرامي، ويحدد حركات الراقصين وتحركاتهم. الديكور عندها عنصر اجتماعي، يخلق حالة من عدم الاستقرار، فراضاً على الأجساد أن تبحث عن توازنها المفقود. إنه، كما الأكسسوار والملابس، جزء لا يتجزأ من رؤيتها الفنية.

كل مرحلة من مسيرتها مرتبطة بإمكان محدد في برلين. عملت في «سوفينسال»، عمارة القرميد الأحمر التي كانت مسكناً قديماً للرهبان، حتى عملها «على الأرض» (1998). بين 1999 و2004، أدارت مسرح الـ«سكاوبون» العريق مع

«تسفاي لاند» عن  
الانقسام والتمزق في  
قلب مشروم التوحيد  
 وإعادة الإعمار

بتجاوز المعنى، كأنه دعوة إلى التواصل الصعب بين أجساد تتنشق صخب الحياة. ملاك ينسل بين عازف الأورديون وألته كي يلتحم بتوأمه. لعل الصورة المغطاة في مرة فالتر العابثة، تتخذ معنى خاصاً اليوم في مدينتنا الرابضة على كتف بركان.

اليومي، مشتغلة على موضوعات أساسية كالجسد والأرض والحب والموت والفرد في علاقته بالجماعة وعفوية المشاعر وهشاشة الوجود ولحظات السعادة والتوازن الصعب. «تسفاي لاند» (أي موطنان، أو أرضان)، العرض الذي سنكتشفه الليلة وغداً في بيروت، يحكي عن الانقسام والتمزق، عن برلين في قلب مشروع التوحيد وإعادة الإعمار (قدم عرضه الأول في عام 1997)... تستحضر ساشا فالتر أشباح التاريخ، وتمزقات الراهن في قالب يجمع بين التراجيديا والفكاهة، القسوة والشعر. تقول العنق المختزن، في مناخ من الفوضى والحركة المشرّعة على الأمل. حركات مبعثرة تعبر تارة عن الحاجة إلى الاستسلام للرقصة، وتارة أخرى إلى القطيعة مع الواقع. أنغام فالس تنبعث من أسطوانات قديمة مجرّحة، وغناء باروك بلا مرافقة. الحوار

قبل أن تختبر الـ«الرقص ما بعد الحديث» في نيويورك... لكن برلين، المدينة المشرّعة على الجراح والأسئلة والاحتمالات، في لحظة راب الصدع وإعادة البناء، بدت مكاناً نموذجياً لاحتضان مشروع فني يبحث عن نقاط ارتكازه ومراجعته وأبجدياته. من هذا الحوار «الهندسي» والروحي الذي لم ينقطع حتى اليوم بين الفنانة والمدينة، ستتكوّن مسيرتها، وتتلور أدواتها وهويتها ومقارباتها الجمالية. منذ ثلاثينيتها الأولى Travelogue (1993 - 1995)، اشتغلت ساشا فالتر على الفضاء الداخلي والخارجي، الخاص والعام. الفضاء برأيها يقوّل الحركات، ويترك بصماته على اللغة الجسدية. أقامت مع المكان والجسد، والرقص عموماً، علاقات هندسية، حتى لقبّت بـ«معمارية الرقص». عبّرت عن الانفعالات عبر الجسد، وعن المشاغل الفلسفية من خلال

## بيار ابي صعب

بعد سقوط جدار برلين، قرّرت ساشا فالتر (1963) أن تستقرّ في المدينة التي تسكنها أشباح التاريخ. فيها أسست فرقتها Sasha Waltz & Guests سنة 1993، لتصبح بين أبرز الأسماء في عالم الرقص المعاصر. وها هو الجمهور العربي يكتشفها أخيراً، من خلال عملها الشهير Zweiland الذي يفتتح هذا المساء الدورة السادسة من «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» BIPOD، قبل أن ينتقل إلى دمشق (20 و4/21)، ورام الله (4/24)، والقدس (3 و4/5)، والقاهرة (3 و5/4). الطفلة التي تربّت في كنف والد معماري، كانت تحلم بالرسم. بدأت في الخامسة بالرقص تحت جناح أحد تلامذة ماري فيغمان (1886-1973)، كاهنة «الرقص التعبيري الألماني». وقرّرت شاباً إلى أحضان «الرقص المعاصر» في أمستردام.

## شباب «تكوين»: عن جسد مكبّ بالقمع والهزيمة

كلارا صغير  
وعلى شحور

بكل وضوح على صدر جيل بأكمله. قد تكون مقارنتهم مع أترابهم في العرض النرويجي «مغامرة ساحرة» (غداً - موتو) مفيدة. سارة كريستوفرن وهيلي سيليهولم أحضرتنا عالم الأطفال إلى خشبة المسرح الراقص. بين الأداء الراقص وشاشة التحريك تقدمان عرضاً مرحاً وحرراً، رغم وعيه الظاهر لعوائق الإنسان في المجتمعات الأوروبية المعاصرة. بعيداً عن السحر، اختار شباب «تكوين» أن يخبرونا عن الذات الحائرة الهائمة المتخبطة في شبك المحرّم.

سناء...

8:30 مساءً 28 نيسان (أبريل)  
الحالي - مسرح بيروت - للاستعلام:  
01/363328



الاجتماعية وعبودية الواقع. أهي محض مصادفة أن يدور أربعة راقصين عرب شباب في فلك التيمة نفسها؟ هاجس الجسد المكبّل بطبقات من القمع والهزيمة، جائم

متقطعة. سنفرّج عليها كيف تحكي هواجسها وأحلامها وأمالها في بلد مقطّع الأوصال حيث لا مكان للفرد أساساً كي يتأمل في هموم جسده. أما جوليان عرب، فترقص على نصّ من تأليفها، يعالج أثر الفقد على علاقة الفرد بمحيطه وذاته. الحركة مينيمالية، تتحول أحياناً إلى شكل جسم معلق رأساً على عقب بإحدى قطع الأثاث. الأداء كله تعبير عن حالة انقطاع الهواء، والرغبة بالاختفاء. رغم اختلافها في الشكل والتعبير، تتقاطع العروض الثلاثة حول تيمة المسموح والممنوع، والفرد المخنوق في فضاء ملغوم بالقيود. ما ترويه كلارا صغير في عرضها مثلاً، لقطة مقرّبة على فرد يعيش حالة انسلاخ بين عالمين: عالم الحرية والوهم، وعالم القيود

خاصة، يحتضنها «مسرح بيروت». الشباب الأربعة طلاب «تكوين»، مدرسة الرقص المعاصر العربية الأولى، التي بادرت «مقامات» إلى تنشيطها الخريف الماضي. بعد أقل من سنة على التجربة ومشاركة الطلاب في ورشات عمل في الخارج، ها هم يتجهون تدريجاً نحو بلورة شخصياتهم الفنية. أحمد صالح الذي يشارك قريباً في عرض مع «المسرح الملكي في كوبنهاغن»، سيقدّم في عرضه N-hibit كوريغرافيا مبنية على مفهوم التحرر الجسماني والنفسي من ثقافة التابو. من جهتها، حوّلت أمل خطيب مذكراتها اليومية إلى عرض بعنوان Vernis. تكتب الراقصة الفلسطينية الشابة ذاكرتها العاطفية بلغة الحركة، في لقطات

تحاول أن تفلت من بين يديه، فإذا به يحاصرهما، يلتقطها، يحتجزها. ترنمي الشابة ذات الجسد الصغير على أرضية الاستوديو بحثاً عن منفس للخلاص، لكن من دون جدوى. تؤدّي كلارا صغير عرضها بصدق يستفزك إلى درجة ترغب معها بالانقراض على شريكها في الأداء علي شحور، وتخليصها من بين يديه بالقوة. العرض بعنوان A head of me، ستقدمه الراقصة اللبنانية الشابة إلى جانب ثلاثة عروض لأحمد صالح (الأردن)، وجوليان عرب (لبنان)، وأمل خطيب (فلسطين)، في سهرة

تتقاطع  
عروض الطلاب العرب  
عند تيمة المسموح  
والممنوع

# رأيًا في بيروت

## الـ «دانزياتر» يغزو المشرق العربي ماتيلد مونيه لا تريد للحركة أن تنتهي

### غي نادر هذا ليس جسداً

لعبة «غميضة» تلك التي يقودنا إليها غي نادر (1981) في عرضه «حيث تختبئ الأشياء»، الكوريغراف والمخرج المسرحي اللبناني الشاب يستوحى أرضية عمله من لوحات رينيه ماغريت. رغبة التشكيلي البلجيكي الدائمة في الذهاب إلى ما هو خلف الصورة والرمز، يستلهمها نادر للتلاعب بوظائف الأشياء المعتادة. يفعل ذلك في إطار بحثه الدؤوب عن طاقات جسده الخفية. هذا الهاجس تحديداً، كان النافذة التي دخل منها نادر إلى عالم المسرح الراقص. خريج قسم المسرح في «معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية، خاض رحلة ذاتية إلى أبعد الحدود على طريق استنفاد كل إمكانيات الجسد. «دينامية الحركة جعلتني أتواصل مع ذاتي،



وأعي طرق التعبير الفضلى عن مكنوناتها»، يقول. رحلة نادر مع المسرح الراقص بدأت برفقة «مقامات»، بعد باكورته المسرحية «أكل الولد» (2005) على خشبة مسرح «دوار الشمس». وفي عام 2006، سافر إلى إسبانيا حيث عمل مع فرقة «إيليكان» في برشلونة، على اكتشاف أبعاد جديدة للرقص المعاصر والارتجال. بعد تجربة «بين بيروت وبرشلونة» (2009)، اشتغل نادر على «حيث تختبئ الأشياء» الذي تحتضنه خشبة «مسرح المدينة» في عرضه الأول مساء 30 نيسان (أبريل) الحالي. لولا عرض نادر، وتجارب

مجموعة «تكوين»، لكان برنامج Bipod هذا العام خالياً من العروض العربية المعاصرة. لا ننسى هنا سكورين، راقص الـ «هيب هوب» اللبناني الشاب الذي سيقدّم ثلاث وصلات إيقاعية بين مدخل «مسرح المدينة» في شارع الحمرا (اليوم و 4/22) و مسرح «مونو» (غداً).

«حيث تختبئ الأشياء» مونولوج راقص صممه غي نادر، ترافقه الراقصة الإسبانية ماريا كامبوس. سناحتهما في عملية بحث عن أشياء صغيرة، بين ملابس المؤدين، وفي ثنانيا خشبية، وحتى في الهواء. العرض كله تنويعات مجازية على فكرة الحقيقة الظاهرة، والحقائق المستورة والمضمرة. من خلال العبت بتناقضات الظاهر والباطن، يحفر نادر بفكاهة تحت الأشياء المرئية والمحسوسة والعادات الأليفة، ليخرج الجسد من سياقه البديهي. ما الذي يختبئ في جسدينا؟ مغامرة تنقيب في هذا العالم السري يدعونا إليها غي نادر... سيرافقه فيها بالون برتقالي يشبه إلى حد ما بالون إيليا سليمان الأحمر الشهير في «يد إلهية».

س.خ.

8:30 مساءً، 30 نيسان (أبريل) الحالي - «مسرح المدينة» للاستعلام: 01/753010

ويخرجان بقاموس حركي يفسر أثر الاجتماعي والسياسي على الجسد. عرضهما «لا شيء» (20) 4/ - المدينة) نموذج مرجعي في تقنيات الاحتكاك مع أجساد تتحاور، وتتحاصر، ويتلمس بعضها البعض الآخر في الفراغ. منطلق المختبر يأخذه زميلهما السابق في مسرح بيجار، إيميو غريكو، إلى تجربة تتسم بالتحدي. في «واحد واثان» (25) 4/ - المدينة)، سيرقص الكوريغراف الإيطالي على مقطوعة بوليفرو للموسيقي الفرنسي موريس رافيل التي ألهمت بيجار أحد أشهر عروضه.

إلى جانب زميله الهولندي بيتر س. شولتن، يطلق غريكو العنان لنبضاته، معانداً الإيقاع الذي يفرضه اللحن عادة على الراقص... وحدها لا ريبو (ماريا ريبو) تسبقه بأشواط على حلبة التجربة. في عرض Llamame mariachi (24) 4/ - المدينة)، تضع الكوريغراف الإسبانية لغتها الساخرة والغرائبية والغاضبة في إطار يجمع الاستعراض والأداء والفيديو.

إلى جانب الرقص، يحتضن Bipod تجهيزات وعروضاً للفيديو الراقص، وورشات عمل للمختصين مع ساشا فالتر، وماركو كنتالوجو، وقائد فرقة «وي» النرويجية الإيطالي فرانثيسكو سكافيتا. كذلك سيكون الجمهور على موعد مع محاورات يديرها نقاد وفنانون لبنانيون، مع المصممين العالميين. لقاءات قد تسهم في «فهم تجارب وخبرات هؤلاء الفنانين كما هي، من دون الاستسلام لنزعة التناول والبحث العشوائي عن رسائل وخطابات لا تدعياها العروض» كما يأمل عمر راجح، معولاً على لحظة «ما بعد العرض»، أي «حين نشعر فعلاً أن ثقافة مشهدية معاصرة بدأت تترسخ تدريجاً في أدبيات مجتمعنا المحلي».

8:30 مساءً اليوم حتى 2 أيار (مايو) المقبل. للاستعلام: 01/343834  
www.maqamat.org

عام 1907 للراقصة الأسطورة أنا بافلوفا. الدقائق الثلاث التي تؤدي فيها الراقصة الروسية «حركة لا تريد أن تنتهي»، ألهمت المصممة الفرنسية عرضاً يغرق في التجريب والتأمل في سؤال «كيف نرقص النهاية؟».

تأتي مشاركة مونيه وفالتر هذا العام كمحطة مفصلية في تجربة شبكة «مساحات» التي تضم إلى جانب «مقامات» (لبنان)، و«سرية رام الله الأولى» (فلسطين) و«تنوين للرقص المسرحي» (سوريا) و«المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائية - مؤسسة الملك الحسين» (الأردن). هكذا، ستجول بعض الفرق القادمة إلى المهرجان اللبناني على التظاهرات الموازية له في فلسطين وعمان ودمشق، وتختتمها بيروت في 2 أيار (مايو) المقبل، على أن تستمر في رام الله حتى الثامن منه.

فيديو وورشات ومحاورات مع الضيوف يديرها نقاد وفضانون

11 عرضاً ستحتضنها المسارح البيروتية الأربعة إذاً، في برنامج تطغى عليه الصبغة الأوروبية، ويراوح بين أقصى التجريب مع فرقة لا ريبو (إسبانيا/سويسرا) - 4/24 - المدينة)، والرقص الخام على طريقة «لينغا» (سويسرا). هذه الأخيرة تشتغل على أسر عين المتلقي بانسيابية الحركة، مع مصممين خرجوا من صلب باليه موريس بيجار منتصف التسعينيات. إنهما كاترجينا غدانيك وماركو كنتالوجو اللذان يتخذان من فرقتهما مختبراً للأبحاث الكوريغرافية،

عرضاً سترقد الطبقة السادسة من المهرجان بأحدث عروضها «بافلوا 3 دقائق و23 ثانية» (22 و 4/23 - مسرح المدينة). مديرة «مركز مونبلييه للرقص المعاصر» (فرنسا)، مرجعية في مجالها، دفعت حدود الحركة إلى أفق غير مسبوق في التفلت والابتكار. في عرضها هذا، تتامل لحظة الموت، عبر التنويع على باليه «موت البجعة» الذي صممه الروسي ميخائيل فوكين

«مهرجان بيروت للرقص المعاصر» في طبعته السادسة، يكرّس علاقته العضوية بالعاصمة، ويقترح جولة بانورامية على توجهات المسرح الراقص في أوروبا. لكن أين العرب؟

سواء الخوري

من «مسرح المدينة» إلى «مسرح بيروت»، ومن «بابل» إلى «مونو»... فضاءات العاصمة ستشغل بدءاً من مساء اليوم بعروض «مهرجان بيروت للرقص المعاصر». خلال السنوات الماضية، راكم Bipod تجربة جعلته تظاهرة مدينية بامتياز. يكفي أن نتذكر زحمة الوافدين إلى عروضه العام الماضي، ليصبح سؤالنا مشروعاً: ألا يتجه المهرجان نحو تكريس علاقة متينة بين زوايا المثلث الحيوي: الفضاءات الثقافية وفنون التعبير الجسدي المعاصرة والجمهور؟ الأكد أن التظاهرة التي تنظمها فرقة «مقامات» بإدارة عمر راجح، صارت محطة ثابتة في جولات فرق المسرح الراقص العالمية. ها هي ساشا فالتر تمر من هنا، ومعها زميلتها الفرنسية ماتيلد مونيه، وقبلهما الألمانية هنرييتا هورن والسويسري جيل جوبان...

مونيه، مثلاً، سترقد الطبقة السادسة من المهرجان بأحدث عروضها «بافلوا 3 دقائق و23 ثانية» (22 و 4/23 - مسرح المدينة). مديرة «مركز مونبلييه للرقص المعاصر» (فرنسا)، مرجعية في مجالها، دفعت حدود الحركة إلى أفق غير مسبوق في التفلت والابتكار. في عرضها هذا، تتامل لحظة الموت، عبر التنويع على باليه «موت البجعة» الذي صممه الروسي ميخائيل فوكين

تمتاز اللعبة المسرحية بث افتراضي، ويتحوّل العرض إلى خلطة بين الحقيقة والهوس، وشيء من بقايا الذاكرة. يلعب الكوريغراف الإيطالي فرانثيسكو سكافيتا لعبته الأثيرة في تحويل فضاء العرض إلى ما يشبه ساحة الحكواتي.

الممثل أوسكار أوستيرماير، وقدّمت فيه ثلاثية الجسد: أهم أعمالها على الإطلاق: «كوير» (2000)، «S» (الحرف الأول من سكس، 2001)، «NoBody» (لعب على لا أحد/ لا جسد، 2002).

تشتغل فالتر في ثلاثيتها تلك، على العري والرغبة والصمت والنبض البشري. تقدّم الجسد في تشريح بارد وعيادي، ثم الجسد - الغياب والأفء. هي التي بنت كل فلسفتها على الحضور في الجاذبية الأرضية، كان عليها بعد موت أمها أن تسائل الأمعاء، تاركة للأشباح أن تنسل إلى الخشبة من نوافذ الزمن.

في السنوات الأخيرة استقرت ساشا فالتر وقرقتها في مركز متعدد المشارب الفنية، اسمه RadialSystem V. هذا المعمل السابق لتكرير المياه وتوزيعها على ضفاف نهر السبيري، احتضن الأعمال الأوبرالية الراقصة التي ميّزت مرحلتها الأخيرة: «ديدون وإينيه» (2005)، «مديبا» (2006)، «روميوجوليت» (2007). الراقص هنا محور العمل الأوبرالي. هذه المرأة «تعشق» راقصها، تتركهم ينصهرون في كتلة عضوية واحدة. تشركهم بشكل أساسي في عملية الخلق، استناداً إلى تقنية أطلقت عليها «الارتجال - التماس»، تشرحها كالآتي: «تحدث عملية التماس بين شخصين، فيتركان نقطة التماس تلك تسلك طريقها على امتداد الجسد».

إذا كانت بينا باوش قد مضت بالـ tanztheater إلى أقصى احتمالاته الجمالية والتقنية والفكرية، بين السبعينيات والتسعينيات، فإن فالتر تجاوزت مواطنها الراحلة، في التعاطي مع هذا التقليد الألماني العريق الذي رسم ملامحه الأولى كورت جوس (1901 - 1979). لقد فككت الحركة وحدت من انسيابها، وخففت من «المسرح» لمصلحة «التجريد». لتصبح من رموز ما بات يسمى الـ «بوست دانزياتر» أو ما بعد المسرح الراقص. ساشا فالتر تعبر عن الانفعالات والمشاعر من خلال التجريد. المجرد في عملها هو الذي يجعل الأشياء ملموسة ومرئية. لعلها «حديقة المسرات» حسب فيلم عن تجربتها عرض أمس في «مسرح المدينة».

8:30 الليلة وغداً - «مسرح المدينة» - للاستعلام: 01/753010

### من البرنامج



«إلى الذين أحب» (Thor) 5/2 - مسرح المدينة



«واحد واثان» (Emio Greco | PC) 4/25 - مسرح المدينة



«لامامه ماريachi» (لا ريبو) 4/24 - مسرح المدينة



«بافلوا...» (ماتيلد مونيه) 4/23 و 22 - مسرح المدينة



«لايف» (Wee) 4/21 - مسرح بابل



«لا شيء» (لينغا) 4/20 - مسرح المدينة

يجمع البلجيكي تيري سميتس بين الرقص والتقنيات الدرامية، ورسالة التقنية والابتكارات الحركية. العرض يتخذ من حركة الجسد تيمة أساسية. لهذا، اشتغل مع مؤدين من أصول أفريقية، في محاولة لتفكيك العلاقة الفطرية بين أجسادهم والإيقاع.

عنوان العرض يحمل سخرية من العدّ التقليدي لخطوات الرقص. أما إيميو غريكو الكوريغراف الإيطالي، فيتحنى فكرة التزامن مع الموسيقى، وما يفرضه من حدود على حركة الجسد. الراقص يُعدّ من المعلمين الذين يرقصون كالجائين.

تقدّم الكوريغراف الإسبانية لا ريبو وفرقتها عرضاً يجمع بين الاستعراض والأداء والفيديو مع ثلاثة مؤدين على المسرح. يأخذ العرض فكرة «الدانزياتر» إلى حدود التجريد القصوى، إذ يقوم بجزئه الأول على بث مشهد فيديو من لقطة واحدة One Shot.

تقارب الكوريغراف الفرنسية الرقص في عرضها كفعل بقاء. في تفكيكها لسولو «موت البجعة»، تشتغل على فكرة نهاية الحركة، وتمثلات الموت. يتخذ الارتجال مساحة كبيرة من العرض في كوريغرافيا كوميدية حيناً وعدمية حيناً آخر.

تمتاز اللعبة المسرحية بث افتراضي، ويتحوّل العرض إلى خلطة بين الحقيقة والهوس، وشيء من بقايا الذاكرة. يلعب الكوريغراف الإيطالي فرانثيسكو سكافيتا لعبته الأثيرة في تحويل فضاء العرض إلى ما يشبه ساحة الحكواتي.

في عرضها البيروتي، تشتغل الفرقة السويسرية على الشحنة العاطفية التي تخلقها الحركة في الفضاء المحيط. تتحوّل الخشبة إلى حلبة مصارعة ناعمة بين رجال ونساء، ضمن منحى أسلوب فريد اشتهرت به «لينغا» خلال العقد الماضي.

## حدث

## «صالون بيروت»: الإنترنت مشاعاً إبداعياً

صباح ايوب

إنه الحدث الأول من نوعه في بيروت اليوم، يجتمع فنانون وإعلاميون ليعلنوا أن إنتاجهم الإبداعي بات مشاعاً؛ لم لا؟ وخصوصاً إذا كانت شبكة الإنترنت حاضرة لتلبي هذه الرغبة، وتسهم في نشر الإبداعات حول العالم من دون شروط. بمعنى آخر، فإن «صالون بيروت للمشاع الإبداعي» Creative Commons الذي يقام اليوم في ملهى Obros (كليمنصو) هو «ترخيص» عالمي يقدم بموجبه أصحاب المواقع الإلكترونية موادهم إلى العالم مجاناً وبمواقفتهم وبالتالي، يُسمح للراغبين بأن ينسخوا ويستخدموا محتوى المواقع الإلكترونية

من مطبوعات، وصور وأغان... على الإنترنت من دون أن يُعد ذلك سرقة. أما الشروط الضرورية لمنح هذا الترخيص، فتراوح بين ذكر مصدر العمل وأصحابه، أو اشتراط استعماله لأهداف غير تجارية، أو عدم تحريفه... وقد تنعدم الشروط نهائياً. «صالون بيروت» هو الثاني في العالم العربي بعد عمان العام الماضي. ويتوقع أن يشهد انضمام مجموعة كبيرة من أصحاب المواقع الإلكترونية اللبنانية، من بينها موقع «الأخبار» الذي سيقدم محتواه شرط ذكر المصدر، واستخدامه لغايات غير تجارية.

ولعل أبرز المنضمين إلى مجموعة «المشاع الإبداعي» العام الماضي، هو موقع قناة «الجزيرة»، الذي اعتمد هذا الترخيص

خلال عدوان غزة (2009)، فأتاح للعالم (حتى لفصائيات أخرى) استخدام شرائطه الإخبارية عن العدوان ونشرها... كما ستعلن «الجزيرة» في «صالون بيروت» خطوة جديدة في هذا المجال. «نشأت الفكرة بين مجموعة من مستخدمي الإنترنت والفنانين اللبنانيين

## استخدام محتوى

المواقع الإلكترونية مجاناً وبموافقة المعنيين

الذين اتفقوا على ضرورة الإفادة من الشبكة لنشر الأعمال الإبداعية، والإطلاع على أعمال أخرى حول العالم» توضح مايا زكول، إحدى منظمات «صالون بيروت». زكول المتفائلة بتوسيع رقعة «المشاع الإبداعي» بين أصحاب المواقع الإلكترونية الإبداعية في لبنان، لا تنكر «صعوبة تقبل اللبنانيين فكرة أن يبيعوا إنتاجهم للغير، بسبب خوفهم من سرقة وإساءة استخدامه»، لكنها تفسر أن «السراقات والتعدي على الأعمال يحصلان الآن على شبكة الإنترنت في جميع الأحوال. لكن عندما تسهم كل جهة في تنظيم نشر موادها، وتشارك الآخرين بها وفق شروطها، يصبح الأمر مقبولاً»، وتضيف: «عندما يرى المترددون

هذا الإقبال الجيد والمشاركة الجديدة، فسيتشجعون وينضمون بدورهم». القائمون على المشروع يسعون إلى إطلاق حملة لنشر الفكرة بغية تحسين وجود الفنانين والإعلام على الإنترنت في لبنان، وتشارك الأعمال الإبداعية. و«صالون بيروت» هو الخطوة الأولى في هذا المجال. كذلك ستطلق لاحقاً حملة توعية موجهة إلى رجال القانون في لبنان بغية اعتماد ترخيص «المشاع الإبداعي» ضمن القوانين اللبنانية.

19:00 من مساء اليوم - ملهى Obros (كليمنصو) - بيروت - للاستعلام: 03/853888 http://wiki.creativecommons.org Beirut\_Salon

## zoom

## «النمس» في عيد الجلاء: «لعيونك يا شام»

وسام كنعان

حتى وقت قريب، لم يكن مصطفى الخاني شخصية معروفة في الشارع السوري. كان يمشي يوماً في شارع الحمراء في دمشق دون أن يلتفت إليه أحد. إلى أن تفاجأ في أحد الأيام، بتظاهرة للمعجبين تحاصره، وتحاول الاقتراب منه. ما أجبر أصحاب المحال التجارية على الاتصال بالأمن لتفريق المعجبين! طبعاً، ارتفعت أسهم الخاني بعد ظهوره في الجزء الرابع من مسلسل «باب الحارة» بشخصية «النمس»، وأصبح من أكثر الممثلين السوريين شهرة. وأدرك «النمس» جيداً، حجم شهرته، وقرّر استغلال نجاح هذه الشخصية الدرامية إلى أقصى حد. وما هو بفجر مفاجأة، بإعلانه عن نيته خوض تجربة الغناء، إذ يحضر لأغنية وطنية، يطلقها غداً السبت في مناسبة «عيد الجلاء». الأغنية التي تحمل عنوان «لعيونك يا شام»، كتبها ولحنها الخاني، وسيهدئها إلى كل الإذاعات والمحطات السورية، على أمل أن يصورها على طريقة الفيديو



## خليفة غوار؟

في أكثر من مقابلة صحافية، كشف مصطفى الخاني عن نيته تصوير مسلسل جديد يروي يوميات شخصية «النمس». وأعلن الممثل السوري أن التصوير سيبدأ نهاية العام الحالي، على أن يعرض في رمضان العام المقبل، «كي لا يتعارض التحضير للمسلسل مع التحضير للجزء الخامس من «باب الحارة». والعمل الكوميدي الجديد مستوحى من شخصية «النمس» التي أداها الخاني في الجزء الرابع من «باب الحارة». وعندما فارق بعضهم بين شخصية «النمس» وشخصية «غوار الطوشة» التي أداها الفنان دريد لحام (الصورة)، رفض الخاني، مجرد تشبيهه بلحام، وقال لموقع «بكر» الإلكتروني: «دريد لحام أستاذنا وهم من أهرامات الفن العربي».

عن مكان جديد يحجزه لنفسه في المناسبة الوطنية التي تحتفل بها سوريا. وهنا يُطرح السؤال نفسه عن المبالغة في استغلال نجاح شخصية «النمس» على الصعيد الجماهيري بما يفقد هذه الشخصية ميزتها. غير أن الخاني يقول إنه رفض تأدية الكثير من الإعلانات التجارية المغرية. كما أنه أجل عملاً تلفزيونياً كاملاً يروي يوميات «النمس» (راجع البرواز) إلى ما بعد انتهاء الجزء الخامس من «باب الحارة». ورجح الخاني أن يكون الجزء الخامس هو الأخير من السلسلة الشامية الشهيرة.

هذه العلاقة للتوعية الاجتماعية». في الأغنية الجديدة، يستعير «النمس» عبارات من اللازمة التي اشتهر بها في «باب الحارة»، ليحوّلها هذه المرة إلى أغنية وطنية تصور في أجواء شامية. وتقول في مطلعها: «هلا والله، أيه والله، حي الله، لعيونك يا عقيد، يا كبير هالرقبة سداة، والعين بالدمع للغالي مدادة... عقيدنا منحك، ونحن يلي الله حامينا...». ويبدو واضحاً أن الأغنية موجهة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وكلمته الشهيرة التي قال فيها «سوريا لله حاميتها». هكذا، يستغل «النمس» الفرصة للبحث

كليب بالتعاون مع مخرج «باب الحارة» بسام الملا. ويرجح أن تعرض الأغنية على تلفزيون mbc، إلى جانب عرضها على المحطات السورية. ويرفض الممثل الشاب تسمية تحريفه بـ«الغناء»، بل يقول إنه «سيؤدي الغناء»، في خدمة قضايا وطنية وإنسانية فقط. يذكر أن أداء الغناء ليس غريباً عن الممثل الأكاديمي، على اعتبار أنه درس الموسيقى وأداء الغناء أثناء دراسة التمثيل. وفي حديث مع «الأخبار»، قال الخاني إن الهدف من هذه الخطوة التي تبدو مغامرة غير محسوبة النتائج، هو «الاستفادة من علاقة الممثل بجمهوره واستثمار

## ريموت كونترول



سعاد حسني «صغيرة على الحب»  
17:30 ■ «ميلودي أفلام»



انظمة (عربية) تخاف شعوبها  
22:05 ■ «الجزيرة»



البيئة النظيفة حق للجميع  
21:15 ■ MTV



مشاكل الاتحاد «رياضية»؟  
21:30 ■ nbn



من يضع حدوداً للأهبات؟  
18:20 ■ «المنار»



الحيوان خير... علاج!  
19:10 ■ «أخبار المستقبل»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «صغيرة على الحب» (1966) من بطولة رشدي أباطة وسعاد حسني (الصورة)، وإخراج نيازي مصطفى. وتدور أحداث الشريط حول شابة مغرمة بالتمثيل ومخطوبة لشخص لا يقدّر موهبتها. لكن حياتها تتغير مع دخولها مسابقة للتمثيل.

حالات الطوارئ مستمرة في بعض الدول العربية منذ نصف قرن، ماذا نفعنا؟ ممّ تقلق الانظمة لتلجأ إلى قوانين الطوارئ؟ هل حمت قوانين الطوارئ شعوبها أم الحكام؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها سامي كليب الليلة في برنامج «الملف».

تفتح فيوليت خير الله الليلة في برنامج «أكيد فينا» ملف تلوث البيئة، وتستضيف وزير البيئة محمد رحال (الصورة)، وعضو لجنة البيئة النيابية سيمون أي رما. أمّا من جهة مجموعات الضغط، فتستضيف ندى زعور من «حزب الخضر» والزميل بسام القنطار، وربيح سالم.

يستضيف رشيد نصار في حلقة الليلة من برنامج «بروح رياضية»، نائب رئيس اتحاد كرة السلة اللبنانية جودت شاكر، وعضو لجنة المنتخبات الوطنية لكرة السلة، رامي فواز، لمناقشة آخر تطورات اللعبة، والمشاكل التي تواجه الاتحاد.

ما هو حقّ الأمهات على أولادهن؟ وما هي حدود هذه العلاقة، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بحياة الأبناء الشخصية والخاصة؟ تفتح سوزان شعيتو ملف علاقة الأم والأولاد، في حلقة هذا المساء من برنامجها الأسبوعي «مشكلة ورأي».

في كولومبيا، بدأت السلطات تستعين بالحيوانات للمساعدة على معالجة الأطفال الذين تعرّضوا لسوء المعاملة، أو جرى التخلي عنهم. هذا الموضوع وغيره من الملفات حول العالم تفتحها حلقة الليلة من برنامج «مش غريب» على شاشة «أخبار المستقبل».

## مقابلة

## كارول سماحة «الحرباء» وإليسا... و«كل الأديان»

مشاريع كثيرة  
تخوضها الفنانة  
اللبنانية، قريباً، تصوّر  
كليب «خليك بحالك»  
و«حدودي السما» وتكتب  
أغنية عن الأديان وتخوض  
تجربة الإخراج

ريم فران

ترهب كارول سماحة بنفسها. تُدرك أصول اللعبة الفنية بعد ست سنوات من احترافها الغناء. الفنانة اللبنانية تذهب بعيداً بفكرها وثقتها بنفسها وجراتها، ولم تعد تعير أي اهتمام لكلامها الذي يخضع للتحريف أحياناً. وكان آخر عمليات التحريف طالت التصريحات التي أطلقتها في ما يخص أغنيات إليسا. تقول كارول لـ «الأخبار»: «لقد قُدمت وصفاً دقيقاً لأغنيات إليسا. قلت إنها تذهب في أغنياتها إلى الأحلام الوردية وشبهتها بروايات «عبير». وهذا هو التوصيف الدقيق. لقد درست المسرح والإخراج لأربع سنوات، وكان عندنا مادة تسمى النقد. لقد فسرت الأجواء الموسيقية في أغاني إليسا، فهل هذا قدح؟» وتضيف: «قلت إن أسلوب إليسا الغنائي لا يشبه أسلوب إليسا. أغنياتي تنتمي إلى الدراما العميقة».

تكشف كارول أن هناك مواضيع عدّة ترغب بتقديمها في أغنياتها، لذا فهي في صدد كتابة أغنية بنفسها، فيما طلبت من الشاعر منير أبو عساف كتابة موضوع أغنية أخرى. لكن ما



هو الموضوع الذي كتبتة؟ تجيب: «طبعاً، هناك من ساعدني وأخذ بيدي كي أقطع مراحل صغيرة. لكن بعض هؤلاء لم يستطيعوا أخذني بعيداً أو لم يفهموا شخصيتي».

لماذا تعرّضت أغنياتها الخليجية «جارحني» للنقد؟ تجيب: «لا أعرف، لكنني أحببتها. أعتزف بأنه عندما أغير خطي الغنائي، أتغير كثيراً. في الجامعة، كان الأساتذة ينادوني بـ «الحرباء» ليس بالمعنى السلبي لهذا المخلوق، بل لأنني كنت أتكيف مع أي مناخ أو وضع بطراً على. من هنا، استغرب بعضهم أدائي اللهجة الخليجية، وحتى صوتي وشكلي تغيرا. وهذا موجود عند قلة من الممثلين. ميريل ستريب مثلاً تستطيع أن تظهر في فيلم واحد دور الغانية ثم تظهر بصورة الملاك. وفي الحالين تصدقها، عكس جوليا روبرتس التي لا تستطيع

### عملي شغلني عن حياتي الخاصة وعاارض فكرة الإنجاب هن دون زواج

الانقلاب فجأة. وأنا من الشخصيات التي تتقمص الدور والأغنية». يعني أنت مع الصوت المفتوح على مختلف الألوان الغنائية؟ «إذا كان قادراً، لم لا. الالتزام بنمط غنائي واحد يحد كثيراً من إمكانيات الفنانة».

وماذا عن النقد الذي انهال على كليب أغنية «ما بخاف»؟ تجيب: «أدعو هؤلاء الذين يدعون الصحافة الخروج قليلاً إلى الهواء والشمس كي تتفتح عقولهم قليلاً. أمامنا اليوم خطة عمل جديدة تقضي بإجراء تغيير جذري. وقريباً، سأصور كليب لأغنياتي «خليك بحالك» و«حدودي السما» وسأدخل مجال كتابة سيناريو الكليب وإخراجها».

مشاريع كثيرة تخوضها الفنانة اللبنانية، لكن ماذا عن مشاريعها الشخصية؟ تضحك: «عملي حرمني التمتع بحياة خاصة كباقي الناس. وكلما كان الرجل بعيداً عن حياتي، كلما ابتعدت عني فكرة الإنجاب، وخصوصاً أنني ضد الإنجاب من دون زواج لأن هذا يُعتبر أنانية حين يتعلق الأمر بوجود طفل».

كارول سماحة هي ضيفة «ستار أكاديمي» الليلة 20:30 على LBC

احتجبت أمس صحيفة «الوقت» البحرينية عن الصدور في سابقة في تاريخ المملكة بسبب العجز المالي، وعجزها عن دفع رواتب الموظفين منذ ثلاثة أشهر. ولم تصدر الصحيفة طبعتها أمس، بسبب فشل المفاوضات بين إدارة الصحيفة وموظفيها لدفع رواتبهم المتأخرة. ما دفع الصحافيين والموظفين إلى إعلان الإضراب المفتوح حتى دفع رواتبهم المتأخرة.

للمرة الأولى منذ إطلاق مسابقة المدونات العالمية «دوتشيه فيله»، فازت مدونة عربية بلقب «أفضل مدونة في العالم لعام 2010». والمدونة الفائزة هي مدونة الأردني أسامة الرمح. ورغم أهمية الحدث، فإن اعتراضات عدّة ظهرت على فوز الرمح، بسبب ما قاله بعضهم عن أن مقالاته «ريكية ولا تستحق الفوز».

يقيم خالد أبو النجا حالياً في الإسكندرية بصفة دائمة، لتصوير فيلم سينمائي جديد هو «ميكروفون». وتدور أحداث الشريط حول كواليس الفرق الموسيقية الشبابية في العاصمة المصرية الثانية. الفيلم من إخراج أحمد عبد الله، وإنتاج محمد حفطي، وسيُعرض في مهرجانات عربية ودولية عدة قبل عرضه جماهيرياً.

يستعد طوني خليفة لتصوير حلقات برنامج جديد يبتّ حصاراً على شاشة «القاهرة والناس» التي ظهر من خلالها العام الماضي في برنامج المثير للجدل «لماذا؟».

حصل «التلفزيون المصري» على حق العرض الحصري داخل مصر، لمسلسل «بالشمع الأحمر»، فيما حصلت قناة «دي» على حق العرض الخليجي. المسلسل من بطولة يسرا، وهشام عبد الحميد، وشيرين، ومحمد عادل إمام وبدأ تصويره قبل أيام.

## عَبْكَرَا

لبنان معوّدين نقول 'بكرًا' لكل شي بدنا نأجلو. بس إذا بدك البلدية ما تأجلك خدماتك اليومية، ما نقول بعمل بطاقة الهوية بكرة. عملها عبكرا بأكبر.

لأنو بلديتك هويتك

هلق عمول بطاقة هويتك لتشارك بالانتخابات البلدية و الإختيارية

للاستفسار إتصل على: ١٧٩٠ من ٨ صباحاً حتى ٨ مساءً  
www.elections.gov.lb



وزارة الداخلية والبلديات  
وكل المواليد

## فوبيا حازم صاغية

### حسان الزين

دعونا ونحن نتحدّث عن الكاتب حازم صاغية ننس حازم صاغية. هذا ممكن. ليس في الأمر أيّ محاولة لتنصّيله من موقف اتخذه أو من كلمة قالها، فهذه وتلك أقوى وأوضح من أن تُحجبا، وكل ذلك للحوار. لكن في كل مرّة تُقرأ أفكاره، سواء أكان من خلال مقالاته أم كتبه، ويستحضر كشخص بذل مواقعه في الملعب الفكري والسياسي بحصل الانقراض على القراءة والفكر والحوار. وكان لا قراءة ولا من يحزنون. فاستحضاره كشخص وزجّه في «معركة» القراءة، أو ادّعاء ذلك، هو من الجهاز الدفاعي والأسلحة الاستراتيجية التي يحتفظ بها الكثيرون ويستعملونها. وفي الوقت الذي يُفترض فيه أن يُقرأ ما يكتبه حازم صاغية كصوت سجالي مرتفع ومجرّب وصريح يجري، مع استحضاره كشخص ومسيرة، التشويش عليه، وكأن من يفعل ذلك يضع يديه على أذنيه تارة، وعلى فم حازم صاغية تارة أخرى، كي لا يسمع حقائق مزعجة له، أو لا يريد أن يقرأ منطقاً مختلفاً عن مقولاته وشعاراته.

لست أدعي أن منطق حازم صاغية ومقوله أقوى وأصح. لا مكان لهذا في الحوار مع حازم صاغية، لكن «استعمال السلاح» معه يكبح القراءة، بما هي حوار، ويكبح فكر القارئ من الرياضة.

أحسب أن الدافع وراء هذا ليس ما يقوله حازم صاغية، فما يقوله يفكر فيه كثيرون من العرب ممن خاضوا التجارب ذاتها وآخرون أيضاً. وبالرغم من أهمية دور آليات العقل العربي التي تبني نفسها على نحو أسطوري وتقوم على فكرة أن الثبات ركن أخلاقي، إلا أنها ليست الدافع الأول للاستنفار في وجه حازم صاغية. الدافع الأول هو أن حازم صاغية يكتب من تجربة تجعل النقد توثيقاً من الداخل وجدالاً في «الوحدة» وكشفاً للمستور. حازم صاغية يكتب من الداخل رغم استقالته، ويفكر من التجربة وفيها رغم تجاوزها أو انسحابه منها، ويساجل رغم رغبة الغالبية في الثبات والإيمان. وهذا بحد ذاته محرّم في معايير العقل العربي الأسطوري ومنه الأيديولوجي، قبل الحديث عن أي موقف اتخذه حازم صاغية، والدخول معه في الحوار حوله.

هذه قوّة حازم صاغية، فهو من «شياطين» العقل العربي المتأسس أصلاً على نبذ تلك الشياطين مخافة أن يضعف أمام دهائها وحنكتها ومعرفتها الإنسان والإله. أليس حازم صاغية مكفراً من أبناء الجهات التي غادرها ويشرحها ويساجلها؟! هنا يكمن «سرّ» حازم صاغية وسرّ المؤمنين الذين يشيطنونه حماية لبنانهم العقلية.

مشكلة حازم صاغية التجريبي أنه اختبر الجهات العربية كلها تقريباً، من اليسار إلى اليمين، ومن القومي إلى الليبرالي مروراً بالخمينة، ما أكثر من «المؤمنين» المجهزين ضد الشياطين... في وجهه تارة ومعه تارة أخرى. وبالرغم من ذلك يختصر حازم صاغية حقبات وتجارب وأشخاصاً كثيرين. وكان هذا الإنسان والكاتب تطارده لعنة القلق والبحث، فتراه لا يصدّق إلا بالتجربة، ومتى جرّب واختبر اكتشف وعرف وانتقد وغادر أو استقال. هذه لعنة العقل الحر متى ارتبط بإنسان مهجوس بالمعرفة والحرية، ومنغمس بالتجارب الفكرية والسياسية والحزبية، وفي واقع كالواقع العربي المسدود. فهذا الباحث الكاتب الذي شهدت حياته تحولات صادمة، لم يفعل شيئاً من دون تفكير عميق، قبل «الانتماء» وبعده، إلى حد لا يمكن معه تجاوزه في قراءة التجارب التي اقتنع بها، بل في تقويم السياسات العربية والأنظمة عموماً (بما فيها التي يُتهم بأنه يسكت عنها). فهذا الإنسان هو أحد التعبيرات الواضحة والشفافة للقلق العربي الباحث عن النهضة والحرية، والرافض لاستلاب العقل وتكبله ضمن شعارات ولمصلحة أنظمة وجهات. حازم صاغية الذي يكون الاتفاق معه، وكذلك الاختلاف معه، امتيازاً ومتعة وثراءً، مسكون بالقلق، القلق المعرفي والقلق الحضاري.

وما غزارته الكتابية إلا تعبير عن ذاك القلق الذي يجعله يهضم التجارب التي يخوض فيها. وهضمه ليس اجتراراً أو أكلاً مجرداً. هضمه الذي لا يخلو من الدرامية والمسؤولية هو اختبار وتنظيم معرفي وحوار نقدي مبضعي. وهذا ما يجعله كطبيب سادي يجري جراحاته من دون تخدير وبنج، أو ربما هي الصورة عكسية، فمن ينتقدهم ويصدمهم بأفكاره هم مازوشيون لا ينفع معهم البنج، أو يستعملون مخدراً من نوع آخر لا يصلح مع العمليات الجراحية.

مقابل فوبيا حازم صاغية هذه، ثمة طقس لتطويبه أباً. وإن كنا لسنا في الصين الشعبية أو أثر القراءة النقدية لتجربته. فكتابة حازم وسيرته كما لا تقرأ بالمفروق لا تؤخذان بالجملة، ولا سيما أننا لسنا في تجارة، بل إزاء فكر وإنسان، فتجربة من هذا النوع أوّل ما تستدعيه السجال، وقد بادر هو إلى ذلك في كتابة «هذه ليست سيرة». وكما لا تستقيم تجربة حازم صاغية ولا تأخذ مجالها بالغضب والرفض والتكفير، لا تنمو وتتفاعل بالتبني والتماهي والاستنساخ.

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتم صحن شمس،  
رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،  
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224-01  
التوزيع شركة اللوانك 01/666314-15 03/828381

### سعد الله مزرعاني\*

نُظّم في ذكرى 13 نيسان، هذه السنة، الكثير من النشاطات. معظمها حمل رسالة الرغبة والأمال في عدم تجديد مآسي تلك الحرب. البعض الآخر اكتسب طابعاً رمزياً مثل مباراة المدينة الرياضية التي تبقى رغم ما أثارته من انتقادات أو ابتسامات، علامة تجاوب مع الرغبة الشعبية في ترسيخ السلام الأهلي ولو فولكلورياً. لكن، بالمقابل، لم يُقل إلا الكلام القليل في استعادة أسباب تلك الحرب وفي الدروس التي يجب استخلاصها من أجل عدم تكرار فصولها وكوارثها. إنّ نقد الحرب، أي تحديد أسبابها الداخلية والخارجية، ومن ثمّ صياغة العبر المناسبة والصحيحة، هو أمر لم يحصل في لبنان على المستوى المطلوب، وخصوصاً من الأطراف التي انخرطت في الحرب وكانت طرفاً

## «الحركة الوطنية»

## كانت مشروع سلم ولم تكن مشروع حرب

رئيسياً فيها. ويزيد من خطورة ذلك أنّ هذه الأطراف ما زالت موجودة وبعضها ما زال فاعلاً ومؤثراً، ناهيك عن أن معظم هذه الأطراف ما زال تقريباً، يحمل الأهداف العامة نفسها وينطلق من المنطلقات السياسية و«العقائدية» ذاتها التي كان يعتمدها في السابق وما زال يعتمدها حتى اليوم.

ثم إن ما ساعد في تغييب المسؤوليات أيضاً، أنّ الحرب انتهت بتسوية كان من شروط حصولها، إشراك الجميع، تقريباً، في السلطة الجديدة، وإصدار عفو عام عن جميع الانتكابات العامة والخاصة التي حفلت بها. أما استثناءات قانون العفو، فبقيت شكلية، وكأنها وُضعت لرفع العتب، أو ليكون بعضها سلاحاً احتياطياً في خدمة مجريات الصراع في المرحلة الجديدة، أي في مرحلة قيام سلطة ما بعد إقرار «اتفاق الطائف» والبدء بتنفيذ بعض بنوده منذ عام 1990، أي في مرحلة الإدارة السورية الأمنية

### ألان غريش\*

كان إيرفي دو شاريت وزيراً للخارجية في 1995—1996 حين كان جاك شيراك رئيساً للجمهورية والآن جوبيه رئيساً للوزراء. وقد لعب دوراً فعالاً وإيجابياً إبان الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان في ربيع 1996 (كان رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها شيمون بيريز). بعدما أوفده الرئيس، بقي دو شاريت في المنطقة حوالي أسبوعين، واستطاع رغم الممانعة الأميركية والإسرائيلية التوصل إلى

## من غير المسموح لمواطنين فرنسيين يقضون خدمتهم العسكرية في إسرائيل، أن يمارسوا مهماتهم في الأراضي المحتلة

وجود مجموعة مراقبة لوقف إطلاق النار التي اشترك فيها كل من سوريا، إسرائيل، لبنان، الولايات المتحدة وفرنسا.

ترك إيرفي دو شاريت، وهو اليوم نائب، حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» وانضم إلى حزب «الوسط الجديد»، في 24 آذار 2010، خلال الأسئلة الموجهة إلى الحكومة في البرلمان، كانت مداخلته عن المسألة الفلسطينية هي الآتية: «السيد وزير الخارجية، قل لنا إلى متى ستبقى أوروبا ومعها فرنسا تساند دون ردة فعل السياسة الرجعية للحكومة الإسرائيلية

# دروس الحرب: الحركة الوطنية

والسياسية وحتى الإدارية للبنان. ما تتيحه هذه المقالة يمكن أن يتناول فقط جزءاً من تجربة «الحركة الوطنية اللبنانية»، الطرف الثاني الأساسي والرسمي في الحرب (نظرياً وعملياً) حتى عام 1982، أي حتى حصول العدوان الإسرائيلي الشامل على لبنان. قلنا إن «الحركة الوطنية» كانت الطرف الثاني، لأنّه كان هناك طرف أوّل هو «الجبهة اللبنانية» في تلك المرحلة. ولقد مثلت هاتان الجبهتان القوتين الرئيسيتين في مشهد الصراع الدامي آنذاك. وينبغي ألا يقع جدال في أنه كان صراعاً أهلياً كاملاً، ولو أنّ البعض ما زال ينكر حتى الآن، ذلك الطابع الأهلي للصراع، مدّعياً أنها كانت «حروب الآخرين على أرضنا» فحسب! ولقد كان وما زال، من شأن توصيف كهذا، أن يمعن، من قبيل الغرض أو المرض، في إلغاء الأسباب والتناقضات الداخلية لاندلاع العنف في بلدنا، في تلك المرحلة أو قبلها أو بعدها. ومن شأن ذلك، بالتالي، إبقاء جذوة الصراع فالعنف، متأججة تحت الرماد، فتعود للاشتعال من جديد، في كل مرّة تخرج الأمور عن السيطرة تحت تأثير حركة الصراع والمصالح الداخلية والخارجية.

بديهي أنّ ذلك لا يعني أبداً انتفاء الأسباب والعوامل الخارجية للصراع وإطالة أمده، كما حصل، إلى ما يقارب الخمسة عشر عاماً. على العكس من ذلك، يجب التوصل إلى تحديد موضوعي لكل الأسباب والعناصر الخارجية أيضاً، وخصوصاً أنّ الصراع الداخلي في لبنان، يستدرج بالضرورة التدخلات الخارجية على سبيل الاستقواء أو الإغراء. وفي الحالتين يتحوّل لبنان ساحة، بل ملعباً يتنازل شعبه وتنازل سيادته ومؤسساته ووحدة... النصيب الأكبر من الأضرار والخسائر.

وفي تجربة «الحركة الوطنية» التي ترأسها الشهيد كمال جنبلاط ولعب دوراً رئيسياً في تأسيسها، ينبغي القول، بدءاً، إنها لم تكن مجرد طرف في الحرب الأهلية اللبنانية، ولو أنها قد أصبحت كذلك وأصبحت طرفاً نشيطاً فيها في ما بعد. فهذه الحركة التي انطلقت من «لقاء الأحزاب والقوى السياسية» عام 1964، قد شقت مسيرة مهمة جداً قبل أن تتبلور في صيغتها الرسمية وتبني مؤسساتها (المجلس السياسي المركزي ومجالس المناطق) عام 1975.

# ثلاثة اقتراحات لبرنامج كوش

تجاه الشعب الفلسطيني (تصفيق من مجموعة «اليسار الديموقراطي الجمهوري»). تقرر الحكومة الإسرائيلية بناء 1600 وحدة سكنية جديدة في القسم العربي من القدس، التي تحتلها إسرائيل منذ أربعين عاماً دون أي حق. ماذا تفعل أوروبا؟ لا شيء...»

«شعب غزة التعيس محتجز في سجن كبير تحت السماء حيث ترحلت ملايين العائلات لللبؤس، بين الدمار الذي تركته الحرب التي شنها الجيش الإسرائيلي. ماذا تفعل أوروبا؟ لا شيء...»

«يستمر الاستعمار دون كلل في الضفة الغربية. ماذا تقول أوروبا؟ لا شيء. يُحتجز ملايين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية دون أحكام وحق بذلك. ماذا تقول أوروبا؟ لا شيء. دائماً لا شيء...»

«سبدي الوزير، الاستفزازات الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، نيته المتعمدة بتحويل أي مفاوضات مع المسؤولين الفلسطينيين إلى عملية مستحيلة، وصلت إلى مستوى لم نعرفه من دون شك في الماضي. كلنا هنا، نرغب بأن يكون لإسرائيل مستقبل يعم فيه السلام، الأمن والازدهار، لكن نحن نكثّر في رفض التضحية بالشعب الفلسطيني أمام تعصب الحكومة الإسرائيلية وعمها اليوم.»

«لست أتوجه فقط إلى وزارة الخارجية، بل أيضاً للدكتور كوشنير الذي اهتم دائماً بحقوق الإنسان في العالم (صیحات). أرجوكم اسمع نداء فلسطين، التي منذ سنوات، تعيش ظلم التاريخ (تصفيق)».

إجابة وزير الخارجية برنار كوشنير مدهشة: «سيد دو شاريت، لقد استمعت جيداً إلى خطابك البليغ، اسمح لي أن أعتبره مبالغاً به. (اعتراضات مجموعة «أشترافي، راديكالي

## الوريث الإيراني في مواجهة ولي العهد الأميركي

علاء اللامي\*

اللاحق بقطار التطورات الأخيرة بعدما تبذرت ملايين على أحزاب طائفية حليفة لحزب المجلس الأعلى الذي حصل على أقل من ثلاثة في المئة من المقاعد، وكنا قد ذكرنا في مناسبة سابقة أنه حصل على خمسة في المئة ولكن ظهر أن الحزب حصل على عشرة مقاعد من مجموع 325، فيما حصل ثمانية من المستقلين المحسوبين عليه على الثمانية مقاعد الأخرى، ولم يتقدم الصديريون الذين قلبوا للملكي ظهر المجن وتحالفوا مع الحكيم، في النتائج النهائية أكثر من واحد في المئة وهم يتنازعون الآن مع الحكيم على زعامة القائمة مدعومين هذه المرة بالأرقام والوقائع الجديدة وحتى إذا لحقت طهران بقطار التطورات داخل المناهضة، فإنها ستواجه شبكة شديدة التعقيد من الأصدقاء والأعداء و«الأعداء» إن جاز القول. فهي تريد استبعاد الملكي المغضوب عليه منها ومن غيرها، ولكنها لا تستطيع أن تحذف قوته البرلمانية التي تقرب من ثلث المقاعد، وهي تريد التحالف أو على الأقل التوافق مع قائمة «العراقية» ولكن خطوط الصديريين الحمراء على البرعانيين السابقين فيها رغم قلتهم العديدة تعيق محاولتها. لهذه الأسباب، وهي نماذج لشبكة عريضة من الأسباب لا أكثر، ستبقى طهران تدور داخل المناهضة محاولة قطف ما يمكنها قطفه من ثمار، ولكن مشروعها لورثة احتلال العراق وحلولها محل المحتل الأميركي، حتى وإن كان حلولا غير مباشر، سيكون أقرب إلى أحلام العصفير منه إلى البرنامج الواقعي، الذي يثير الذعر كما حدث مع حزب البعث المحظور الذي أصدر بياناً مدعوراً قبل أيام يحذر من وراثة إيران للاحتلال. هذا بخصوص إيران، فهل يختلف الأمر إذا ما صوبنا منظار التحليل إلى واقع حال ولي العهد الذي يريد جورج بايدن جعله المنتصر الوحيد في الميدان العراقي الشائك ونقصد هنا إيراد علاوي؟

ثمة ثلاث مشكلات جدية تواجه علاوي كزعيم لقائمة العراقية وتجعل تصعيده من جانب الاحتلال إلى دست السلطة التنفيذية الأولى دون تنازلات أو مناصفة أو ما شابه ذلك أقرب إلى المعجزة وهي:

- ضعفه الداخلي كزعيم لأحد مكونات القائمة حيث لم يحصد حزبه الخاص «الوفاق» نسبة مهمة من الأصوات تمنحه شرعية الزعامة المدعومة بالقوة الانتخابية على الأرض، ففي محافظة نينوى مثلاً حصد تجمع «عراقيون» بزعامة أسامة النجيفي وهو أحد أطراف قائمة «العراقية» عشرين مقعداً من مجموع 34، فيما ذهبت ثمانية مقاعد إلى الكردستاني ومقعد لكل من قائمة الحكيم والتوافق واليزيدية ووحدة العراق والكلدانية والإشورية، أما حزب علاوي فلم يحرز شيئاً كما يبدو، وهذا الضعف سيجعله مقوداً لا قائداً ومرؤوساً لا رئيساً، وخصوصاً في مناطق نفوذه الرسمية.

- المشكلة الثانية التي تواجه ولي العهد الأميركي هو برنامجها الداعي لتمديد بقاء قوات الاحتلال كمدونة لتحويله إلى احتلال غير مباشر وهيمنة شاملة، فهذا البرنامج يتناقض جوهرياً مع الشعارات المناهضة للاحتلال التي ترفعها القوى والأحزاب المتحالفة معه في قائمة «العراقية»، وسيؤدي هذا التناقض إذا صدقت تلك القوى في مناهضتها للاحتلال ولم تغرها مناصب الحكم وامتيازاته، إلى انفجار تلك القائمة الانتخابية وتبعثرها شذراً مذبذباً، أو في الأقل سيدفع قوى رئيسية ومهمة منه إلى الخروج والتصدد على علاوي ونهجه، صحيح أن طرفاً مهماً التحق برنامجياً بعلاوي وهو حزب الحكيم الذي صرح مستشاره الأمني ووزير الدولة لشؤون الأمن السابق قاسم داود داعياً باوضح العبارات إلى تمديد بقاء قوات الاحتلال الأميركية رسمياً وتأخير تاريخ جلائها من العراق.

- المشكلة الثالثة التي تواجه علاوي هي هشاشة التقدم الذي أحرزته قائمته بغض النظر عن احتمال تغيير تلك النتائج وانقلابها في حال قبول الطعون التي قدمت إلى الهيئة القضائية التابعة لمحكمة التمييز الاتحادية من عدمه. هذه الهشاشة ستجعل حكومة علاوي المقبلة، إذا نجح في تأليفها، مشلولة تماماً، ولا مخرج لها من المناهضة إلا عبر «تدخل جراحي عميق» قد يأخذ شكل الانقلاب العسكري. وقد بدأ علاوي مبكراً، كما يبدو، بالتفكير في هذا الأفق حيث صرح قبل أيام قليلة بأنه سيعيد هيكلة قوات الجيش والشرطة والاستخبارات وتشكيلها في حال وصوله إلى الحكم، لأن تلك القوات، كما علل، كوّنت على أسس طائفية وعرقية.. والمناهضة ستستمر في الاتساع والتعمق ما بقي الاحتلال.

\* كاتب عراقي

كان لافتاً ومعبراً أن يجنح اليمين المحافظ الأميركي في المعارضة، ممثلاً بالسفير السابق خليل زاده، إلى محاولة تقسيم كعكة الحكم العراقية بين المالكي وعلاوي مناصفة، وعلى أساس عامين لكل منهما في رئاسة الوزراء، وهو ما اعتبره بعض المراقبين تنازلاً أميركياً يقترحه المحافظون على أوباما، في الوقت الذي يجنح فيه نائب الرئيس الأميركي «الديموقراطي» جورج بايدن إلى التشنج البالغ درجة الخروج على المألوف الدبلوماسي دفاعاً عن المرشح الأميركي لحكم العراق إيراد علاوي، ورفضاً لأي تنازل أو محاولة لتغيير نتائج الانتخابات المعلنة، شاطباً بهذا هيئة قضائية عراقية يحكى أنها «مستقلة ومحادية» هي الهيئة القضائية الخاصة بالانتخابات والتابعة لمحكمة التمييز الاتحادية العراقية التي ينتظر الجميع رأيها في الطعون التي قدمت. ففي سابقة نادرة في لغة التصريحات الدبلوماسية الأميركية، اعتبر بايدن أن نتائج الانتخابات العراقية تعتبر «شوكة في عين إيران» كذا! وربما عبرت تصريحات بايدن عما أسمته صحيفة «الواشنطن بوست» خيبة إدارة أوباما وهي تراقب السياسة العراقية من جميع القوائم والأحزاب والتحالفات، حتى تلك التي كانت تصف زوار طهران سابقاً بالعلاء الطائفيين لإيران، أي قائمة إيراد علاوي، وهم يتقاطرون على طهران لتساهم في حل مشاكلهم وتأييد حكومتهم المقبلة، فيما تختفي هي المراقبة الخائبة لهذا المال.

قد لا يكون التعميم السالف دقيقاً، فأحد أهم الأطراف العراقية لم يكن موجوداً في قافلة المتقاطرين إلى طهران، ألا وهي قائمة «دولة القانون» التي يتزعمها المالكي، مع أن وفداً منها كان قد زار طهران ليلتقي - كما قيل - مقتدى

## النظام الإيراني يحاول اللحاق بقطار التطورات بعدما تبذرت ملايين على أحزاب طائفية

الصدر، ولكن «دولة القانون» وعلى السنة ثلاثة من قياديينها رفضت أي تدخل إيراني أو غير إيراني في تأليف الحكومة العراقية المقبلة، وطالبت بأن تجري المشاورات في العراق «حصراً» والكلمة الأخيرة وردت حرفياً على لسان المالكي نفسه، مع أنه قد يكون فكر باحتمال أن تكون إيران قد توصلت إلى صفقة سياسية مع غريمه إيراد علاوي، وبالتالي مع الأميركيين، واستبعدته على نحو ما من الصفقة، ثم جاءت الدعوة التي وجهتها إلى قائمة «العراقية»، وأدلى سفيرها في بغداد حسن كاظمي قمي بتصريح ترحيبي، اعتبرته «النيويورك تايمز»، المتحمسة كثيراً، رغم يساريتها المزعومة لرحل الاحتلال القديم علاوي واستبعاد المالكي، وكل هذه الإشارات تؤكد مغزى الاستنتاج السابق الذي قد يكون المالكي وقيادته قد توصلوا إليه.

أما بصدد مناوئة دول الجوار وفي طلبيتها دولة الاحتلال وإيران والسعودية وسوريا لرئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي، فيمكن الإشارة إلى ما صرح به أحد الساسة العراقيين المتحمسين للمالكي، مع أنه ليس عضواً في قائمته بل في قائمة انتخابية أخرى، وهو رئيس البرلمان السابق محمود المشهداني، الذي عرف بتصريحاته وتصرفاته السياسية القوية والخارقة للسائد، أدلى بتصريح مثير وذي دلالات معينة عن حالة العداوة أو المناوئة التي تشهدها دول الجوار مجتمعة للمالكي شخصياً فقال: إن تلك المناوئة من جميع الدول المحيطة بالعراق «دليل على أن المالكي وطني عراقي صميم»... وأضاف المشهداني كلاماً آخر لا يخرج عن هذا التوجه العام في المديح السياسي، الذي ربما يكون على شيء من الموضوعية، إذا ما تذكرنا كل ما فعلته دول الجوار للعراق والعراقيين قبل الاحتلال وبعده، ولكنه سيكون كلاماً قليل الفائدة للجمهور العراقي في الوقت الحاضر، فهذا الجمهور يريد أن تعالج الماسي والأزمات والمشاكل التي يعانيتها اليوم بطريقة «عصا موسى» لا ببرامج المالكي وخطه السلحفاتي؛ حتى الآن، والمناهضة التي خطط لها الاحتلال، ووضع ركائزها، تتسع وتتعقد ولا سبيل لخروج أحد منها قريباً؛ فالنظام الإيراني يحاول جاهداً

الدامي نفسه في تلك المرحلة. وكان ذلك ينطوي بالضرورة وبالتأكيد، على استقواء العامل الفلسطيني أو سواه، دون حساب ما ينطوي عليه ذلك من خطأ مبدئي ومن مجازفة أكيدة، ثم من تبرير تدخل خارجي من نوع آخر. وما لبث ذلك أن وقع فعلاً وعلى شكل ماساوي في بعض فصوله، وخصوصاً عندما اغتيل الشهيد كمال جنبلاط في آذار من عام 1977.

لقد كان من واجب القوى الوطنية في لبنان أن تحمي المقاومة الفلسطينية، وخصوصاً بعد عام 1970، أي بعد مجازر «أيلول الأسود» في الأردن. لكن المبالغة في إطلاق حرية حركة العمل الفلسطيني في أشكاله المشروعة وغير المشروعة، لم يكن من الأمور التي يمكن أن تحصل من دون مجازفات كبيرة، وخصوصاً أن الطرف الفلسطيني تواق للتوسع والحركة دون مراعاة العوامل الداخلية اللبنانية. وهو مستهدف أكثر، بسبب ذلك، من أعداء قضية الشعب الفلسطيني في واشنطن وتل أبيب، ومن حلفائهم على المستوى الرسمي العربي. ولعل ما اعتمدته المقاومة الإسلامية ولا تزال، من مرونة وتنازلات داخلية، (رغم أن هذه المقاومة لبنانية) يساعد على تبيان ما نريد قوله، بشأن بعض الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها في تلك المرحلة المقاومة الفلسطينية و«الحركة الوطنية» اللبنانية في الوقت عينه.

أما أثر ذلك فيبقى، طبعاً، مادة نقاش. ولا يمكن الجزم بالتالي بأن الأمور كانت ستأخذ مجرى آخر. لكن بالتأكيد كان يمكن تفادي الكثير من الأضرار التي أصابت علاقة الحركة الوطنية بجمهورها، والتي استغلّت على أوسع نطاق في سبيل ضرب الحركة الوطنية في مشروعها الوطني اللاطائي وفي سياستها التحزبية العامة، على حد سواء! نقول ذلك دون أن ننسى أن الحركة الوطنية قد اعتمدت المرونة في الكثير من المراحل. وهي وافقت دائماً على مشاريع التسويات بدءاً من «الوثيقة الدستورية» في شباط عام 1976 إلى اتفاق الطائف نفسه.

إن المضي في نقد أحداث تلك المرحلة ونتاجها يبقى أمراً راهباً ليس فقط لكي «تذكر وما تنعاد»، لكن أيضاً، من أجل إعادة بناء المشروع الوطني في صيغته المطلوبة الجديدة!

\* كاتب وسياسي لبناني

أما الأبرز في تلك المسيرة، فقد كان السعي لبناء مشروع وطني محلي لبناني، بعدما كان معظم القوى المسماة وطنية وقومية آنذاك، مشدوداً فحسب، إلى مرجعية خارجية في مصر وسوريا والعراق... أو إلى مرجعية أممية في موسكو خاصة... أما باقي القوى فتتوزع وفق مرجعياتها الطائفية المحلية التي ليست بدورها خالية من الارتباط والنزوع الخارجيين في الغرب، بدءاً من باريس إلى واشنطن... وإذا كان من أركان مشروع «الحركة الوطنية» تأكيد انتماء لبنان العربي وترسيخ موقعه في الصراع الدائر في المنطقة ضد مشاريع الهيمنة الاستعمارية والاحتلال الصهيوني، فإن الركن البارز كان أيضاً على جبهة العمل الاجتماعي. ففي هذا الحقل كان التأسيس الأرسخ لمشروع الحركة الوطنية حين توحدت القوى والجهود في المجالات النقابية والطلابية والتعليمية، وفي وسط المزارعين... من أجل بناء القاعدة الاجتماعية الكفاحية للمشروع الوطني، وعبر كفاح مثابر ونجاحات باهرة، أطلقا دينامية كبيرة على مستوى البلاد وأخرجوا الصراع من معادلاته التقليدية السابقة حين كان محصوراً ومحاصراً في نطاق تنازع الكتل الطائفية على السلطة والنفوذ والمواقع.

أما الركن الثالث والأكثر حيوية، فقد تمثل في تبني شعار إلغاء الطائفية، وخصوصاً السياسية منها. وحفز ذلك حركة تغيير وإصلاح على مستوى البلاد ككل، وبما كان يتعدى قدرات أحزاب الحركة الوطنية منفردة. في سياق ذلك، نستطيع القول، دون تردد، إن «الحركة الوطنية» كانت مشروع سلم ولم تكن مشروع حرب. وهي قد انخرطت في النضال الديموقراطي السلمي وحققت نجاحات مشهودة كما ذكرنا. وهي لم يكن يضيرها في شيء أن يستمر الأمر على هذا المنوال حتى تتوافر لها الأروحية التي تمكنها من إحداث تغيير أساسي في النظام لجهة إلغاء الطائفية السياسية، وإحداث تحول أساسي في علاقات لبنان العربية والدولية على حد سواء.

غير أن الحركة الوطنية، مع ذلك، قد اندفعت في الصراع والعنف والافتتال. لا بل إن أطرافاً أساسية فيها، قد استسهلت السعي من أجل إحداث تغيير جذري على مستوى السلطة في لبنان، استناداً إلى معطيات وتحالفات الصراع

نيسان 2010). إذاً، كما يقترح النائب رولان موزو، يمكن الحكومة الفرنسية أن تطلب تعليق اتفاق التعاون الذي يربط إسرائيل بالاتحاد الأوروبي. الانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان في فلسطين هي دافع كاف، كما توفره المادة الثانية من الاتفاق (يرجى قراءة «تردد الاتحاد الأوروبي تجاه إسرائيل» لإيزابيل أفران في «لا فاليزر ديبلوماتيك»، الخميس 25 حزيران 2009).

بما أنه يبدو أن السيد برنار كوشنير تنقصه الأفكار، نعرض عليه في ما يلي ثلاثاً منها، تبهرن أن فرنسا ترفض في الواقع الاستيطان الذي يعتبر خرقاً للقانون الدولي ويستحق بالتالي رداً عليه.

بداية، مع الامتنال لقانون الاتحاد الأوروبي وقراراته، يمكن إطلاق حملة تلاحق مصادر المنتجات الإسرائيلية المصدرة إلى فرنسا ومنع (وليس فقط فرض ضرائب على) تلك الآتية من المستوطنات.

ثم، التأكيد أن توطئ المستوطنين في الأراضي المحتلة غير مقبول ويجب بالتالي على هؤلاء طلب تاشيرة إن أرادوا التوجه إلى فرنسا، وهذا إجراء سهل التنفيذ انطلاقاً من عناوين الأشخاص الذين يرغبون بزيارة بلدنا.

أخيراً، الإعلان أنه من غير المسموح لمواطني فرنسيين يقضون خدمتهم العسكرية في إسرائيل، أن يمارسوا مهماتهم في الأراضي المحتلة. مشاركتهم في أعمال جيش محتل قد ترتب ملاحقات قضائية.

هذه الإجراءات الثلاثة تبهرن للحكومة الإسرائيلية، كما للشعب الإسرائيلي، أن للاستيطان ثمناً...

\* مدير تحرير «لوموند ديبلوماتيك»

ومواطني). لا تقترح أفعالاً أكثر مما تنتقد الجمود. اسمح لي أن أقول لك إننا متفقان، للأسف، على كل النقاط التي أشرت بها، في ما يتعلق باستمرار الاستيطان أو الوضع الذي لا يحتمل في غزة، لكن لا يمكنك القول إن أوروبا لا تفعل شيئاً.

«ماذا يمكننا فعله أكثر من كوننا، في كل الأيام، ليس فقط نستنكر لكن نقترح أيضاً. لقد وضعنا، منذ مؤتمر باريس، مع رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، مشاريع تتابع يوماً بعد آخر. تغير الوضع في الضفة الغربية، رغم أنه يبقى صعباً جداً. الوضع لا يتغير في غزة، ونحن نستنكر ذلك. لقد قال رئيس الجمهورية الكلمات نفسها في الكنيست ورام الله: لم نوافق أبداً على ضم القدس الشرقية، لم نوافق قط على استمرار الاستيطان، لقد استنكرنا بشدة بناء 1200 وحدة سكنية أعلن عنها خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن».

«نحن نعمل جهودنا، ونحاول أن نكون موجودين على الأرض. ماذا يمكننا أن نفعل أكثر من ذلك، قل لي؟».

رولان موزو (نائب شيوعي): «تصرفوا وفق اتفاقات التعاون».

برنار كوشنير، وزير الخارجية: «هل لديك فكرة عما يمكننا أن نواجهه من أجل أن نكون فعالين؟ ليس لدينا الكثير، ولذلك نقوم، مع أوروبا، بالكثير من الأشياء. لا تكن ظالماً».

باستثناء التصريحات، لا يبدو أن الحكومة الفرنسية لا تفعل شيئاً وحسب، لكنها تطور أيضاً العلاقات الثنائية مع إسرائيل على مختلف الصعد، بمعزل عما يحصل في الأراضي المحتلة، حتى دون الحصول على أدنى امتنان من تل أبيب (يرجى قراءة «تل أبيب تدوس حلفاءها» في الموند ديبلوماتيك،

## نية بدءاً!

## نير

# واشنطن تبلور حلاً من طرف واحد!

## أوباما أبلغ ساركوزي مواصلة الضغط رغم انتخابات الكونغرس

عملية التسوية

تواصل إسرائيل التلوكؤ والامتناع عن تقديم ردود على المطالب الأميركية في ما خص التسوية مع الفلسطينيين، في موازاة حديث أميركي متزايد عن بلورة حل من طرف واحد، يفرض فرضاً على الجانبين، «حتى لو أدى ذلك إلى خسارته انتخابات الكونغرس المقررة في تشرين الثاني المقبل»



يحيى دبوقة

ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، شدد أمام الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، خلال لقائهما قبل أسبوعين، على أنه سيواصل الضغط على إسرائيل لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، وتنفيذ خطوات لبناء الثقة، رغم احتمال تضرره في انتخابات الكونغرس المزمع إجراؤها في شهر تشرين الثاني المقبل.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي مطلع على مضمون اللقاء «قوله إن المفاوضات في الشرق الأوسط كانت أحد المواضيع المركزية التي بحثت بين الرئيسين». وحسب المصدر نفسه «شدد أوباما أمام نظيره الفرنسي على أن الخطوات الأخيرة لإدارته حيال إسرائيل، والطلب منها إيقاف الاستيطان في القدس، لا تهدف إلى إثارة أي صدام معها، بل إلى إيجاد أجواء تسمح بتقديم العملية السياسية» مع الفلسطينيين، مضيفاً أن «الإدارة الأميركية لا تضغط فقط على إسرائيل، بل أيضاً على السلطة الفلسطينية».

وقالت الصحيفة إن «أوباما بدا متشككاً من قدرة رئيس الحكومة (الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو، وعبر عن خيبة أمل منه، باعتبار أنه غير مستعد لفك تحالفه مع القوى اليمينية في حكومته»، مضيفة أن «أوباما يدرك أنه سيدفع ثمناً سياسياً داخل الولايات المتحدة، ولا سيما حيال الطائفة اليهودية، على خلفية الضغط الذي يمارسه على إسرائيل. لكنه قال لساركوزي إنه ينوي مواصلة الضغط على تل أبيب».

وقالت الصحيفة إنه «منذ زيارة رئيس الوزراء نتنياهو لواشنطن، قبل بضعة أسابيع، التي أدت إلى احتدام الأزمة بين إسرائيل والولايات المتحدة، يتعرض أوباما لهجمات حادة من الحزب الجمهوري، تتهمه بترك حليف مخلص

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) تسلم شخصياً ملف إدارة التسوية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وخصوصاً منذ إعلان تل أبيب بناء 1600 وحدة سكنية في القدس، خلال زيارة نائبه جورج بايدن للمنطقة قبل أسابيع. ونقلت الصحيفة عن النائب الأميركي السابق، روبرت ويكسler، المقرب من أوباما، قوله إن «الرئيس يجري إعادة تقويم لتكتيكات الإدارة حيال إسرائيل والشرق الأوسط برمته»، مشيرة إلى أن «نقاشاً معمقاً في سبل الرد على العقبات التي تعترض المحادثات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين». وأضافت الصحيفة أن «ثمة شعوراً متنامياً بأن أوباما يدرس ممارسة الضغط لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي».

الإسرائيلية، التام مرتين هذا الأسبوع، من دون أن يتبلور أي جواب إسرائيلي على المطالب الأميركية حيال وقف الاستيطان وخطوات بناء الثقة مع الفلسطينيين، مشيرة إلى أن عدم الرد يعني «أن زيارة المبعوث الأميركي الخاص للمنطقة، جورج ميتشل، لم يتحدد موعداً بعد». وقال مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى: «ليس لدينا حالياً ما نقوله لميتشل، ولهذا لم بات، وفي موازاة ذلك نعمل على صياغة ردود، تكون مقبولة

لمصيره»، مشيرة إلى أن «الضغط السياسي على أوباما وجد تعبيره في رسالة بعث بها أول من أمس 76 عضو كونغرس من الحزب الجمهوري والديموقراطي لوزارة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، طالبوا فيها بضرورة أن لا تؤثر الخلافات الحالية على المصالح المتبادلة للولايات المتحدة وإسرائيل».

وفي السياق نفسه، ذكرت «هارتس» أن «محفل وزراء السباعية في الحكومة

من جميع الأطراف». من جهتها، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من نتنياهو، أن «لجنة سداسية ألفت أخيراً في واشنطن، مكونة من مستشارين أمنيين للإدارات الأميركية الماضية، ويرأسها مستشار الأمن القومي الحالي، جيمس جونز، تعكف حالياً على بلورة اتفاق تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، على أن يفرض فرضاً على الجانبين». وأشارت الصحيفة إلى أنه «لم يجر

## حكومة «حماس» تنفذ أول حكمي إعدام

غزة

نفذت حركة «حماس»، للمرة الأولى منذ سيطرتها على غزة في عام 2007، حكم الإعدام بحق مدانين بالخيانة العظمى والتخابر لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي، من دون أن تعلمهما مسبقاً بأمر الإعدام

غزة - قيس صفدي

في سابقة هي الأولى منذ تفردتها بحكم قطاع غزة قبل ثلاثة أعوام، نفذت الحكومة المقالة التي تديرها حركة «حماس»، أمس، حكماً بإعدام مدانين «بالخيانة العظمى والتخابر لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي». وقال رئيس القضاء العسكري في غزة أحمد عطا الله إنه «تم تنفيذ حكمي الإعدام بعد استنفاد كل طرق الطعن فيهما، وحيارة حجية أمر النقد فيه، وباتنا واجبي التنفيذ بعد منح المحكوم عليهما حقهما الكامل».

وأوضحت مصادر حقوقية محلية أن حكومة «حماس» سمحت لعائلي المدانين بالتخابر، محمد إبراهيم أحمد إسماعيل الشهير بـ«السبع»، والرفيق أول في السلطة الفلسطينية سابقاً إبان حكم «فتح» ناصر سلامة أبو فريح، بزيارتها لوقت محدد ليل أمس، بدعوى أنها تنوي نقلهما من سجن إلى آخر، من دون أن

ويقضي القانون الأساسي، وهو بمثابة الدستور المؤقت للسلطة الفلسطينية، بأن يصدّق رئيس السلطة على أحكام الإعدام قبل تنفيذها، غير أن ثلاثة أعوام من الانقسام سببت تعطيل القوانين. وبحسب وزارة الداخلية في غزة، فإن المحكمة العسكرية العليا دانت إسماعيل، من مواليد مدينة رفح في عام 1973، بتهم التخابر مع جهات معادية، إضافة إلى القتل العمد.

واعترف المتهم بوضعه عدة لاصقات على سيارات المقاومين لإرشاد طائرات الاحتلال لقصها، ما أدى إلى سقوط عدد من المقاومين المستهدفين وإصابة آخرين. وأقر باغتتيال مؤسس «كتائب أحمد أبو الريش»، عمرو أبو ستة، قبل بضعة أعوام، عبر وضع عبوة ناسفة تحت كرسي سيارته.

كذلك أقر إسماعيل بمساعدة الاحتلال في عدة اجتياحات، من ضمنها عمليتنا اجتياح منطقتي غربية وحي السلام في

مدينة رفح، وقيامه بقطع أسلاك عذوات ناسفة وضعها مقاومون لآليات الاحتلال في منطقة الشعوت في المدينة.

كذلك دانت المحكمة العسكرية العليا أبو فريح من مواليد جباليا في عام 1976 بتهم الخيانة والتدخل في القتل. واعترف بأنه ارتبط بالتخابر مع الاحتلال الإسرائيلي في عام 1998، عندما توجه إلى معبر بيت حانون («إيرز») بغرض استصدار تصريح دخول إلى الأراضي المحتلة عام 1948، فجلس معه ضابط استخبارات إسرائيلي يدعى (إيسيك) وعرض عليه التخابر فوافق، وتسلم منه مبلغ 430 شيكلاً (نحو 120 دولاراً) وهاتفاً محمولاً.

وأقر المتهم بأن مهمته اقتصرت في البداية على متابعة الحدود ومراقبة كل من يحاول اجتياز السياج الحدودي. واستمر العمل على تلك الحال حتى عام 2002، حيث أصبح يشارك قوات الاحتلال في الاجتياحات، بعد تلقيه دورة عسكرية داخل دولة الاحتلال.

عربيات  
دولياتأولمرت شريك أكبر  
قضية فساد في إسرائيل

سمحت محكمة إسرائيلية بالنشر، أمس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت (الصورة) هو الشخصية الرفيعة المستوى المشتبه في تلقيها رشى في قضية «هوليلاند» (الأرض المقدسة)، وهي أكبر قضية فساد في تاريخ إسرائيل. ووفقاً للشبهات، فإن أولمرت تلقى رشى خلال توليه رئاسة بلدية القدس بمئات آلاف الشواكل للتصديق على مشروع سكني كبير في جنوب غرب القدس يعرف باسم «هوليلاند». لكن صحيفة «يديعوت أحرונوت» قالت إن أولمرت تلقى رشى بمبلغ 3,5 ملايين شيكل (نحو 945 ألف دولار).

(يو بي آي)

والد شاليط يدعو مشعل  
إلى الموافقة على «التبادل»

دعا والد الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط، نوعام، في رسالة بعثها إلى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، إلى الموافقة على صفقة تبادل الأسرى الأخيرة بين إسرائيل والحركة الإسلامية. وقال شاليط إنه «يتوجه إلى قيادة حماس باسمه واسم عائلته، ومن أجل مصلحة مئات عائلات الأسرى الفلسطينيين ومئات آلاف المواطنين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة». وكتب أن «إنهاء الصفقة سيؤدي على الفور إلى تحرير السكان المدنيين في غزة من القيود القاسية المفروضة على حركة البضائع من قطاع غزة وإليه».

(يو بي آي)

«حماس»: طرد الفلسطينيين  
إعلان حرب ديموغرافية

رأت حركة «حماس» أن قرار إسرائيل طرد آلاف الفلسطينيين المقيمين حالياً في الضفة الغربية المحتلة من دون تصاريح إقامة هو بمثابة «إعلان صريح للحرب الديموغرافية واستكمال لعمليات التطهير العرقي»، مشيرة إلى أن مقررات الجامعة العربية «غير كافية».

ودعا عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق، في بيان، إلى «إجراءات عربية سريعة وملموسة، ترتقي إلى مستوى الحدث، ليس أقلها طرد سفراء الكيان الصهيوني وممثليه الموجودين في بعض العواصم العربية والإسلامية».

(أ ف ب)

هدايا ساركوزي لبيريز:  
«بيت أوروبا إسرائيلي» ومنتزه بن غوريون

باريس - بسام الطيارة

إلى فرض العقوبات قبل أن تحصل متغيرات كبيرة في المنطقة»، كما يقول دبلوماسي رفيع المستوى لـ«الأخبار». بكلام آخر، «قبل أن تقوم إسرائيل بمغامرة ضرب إيران». إلا أن أكثر من مراقب يلاحظ ابتعاد حكّام دولة الاحتلال عن التهديد بمهاجمة إيران، وتصاعد وتيرة تهديداتها للبنان وسوريا. ويرى مصدر مقرب من ملف الشرق الأوسط، طلب عدم الإفصاح عن هويته، أنه «يجب ترك حيز من الوقت لنرى ما إذا كانت التصريحات تدخل في إطار الضغوط غير المباشرة على طهران»، أم أنها عبارة عن ضغط على المجتمع الدولي ليفعل العقوبات ضدها.

ويستبعد المصدر أن تستهدف إسرائيل سوريا في هذا الوقت، بعدما «جاء اعتراف أميركي بدور سوريا» في المنطقة، مشيراً إلى الموافقة على تعيين السفير الأميركي لدى عاصمة الأمويين، روبرت فورد.

إلا أن مصدراً آخر رأى أن «التحركات

التقارب السوري —  
السعودي لاستدراك  
تسلل إسرائيل  
إلى الخليج

من اليوم الثالث للزيارة الفرنسية للرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، شبيهاً باليومين الأولين، من دون تغطية إعلامية على المستوى الذي كان منتظراً، وخصوصاً أنه قبل لقائه مع الرئيس نيكولا ساركوزي، سوف يحتفل بيريز بإطلاق مبادرة «بيت أوروبا وإسرائيل المشترك»، إضافة إلى حفل افتتاح منتزه على ضفاف نهر السين، يحمل اسم مؤسس الدولة العبرية دافيد بن غوريون، بناءً على اقتراح رئيس بلدية العاصمة الفرنسية برنار دولانوييه. مبادرة لقيت معارضة من داخل مجلس البلدية، إضافة إلى بضع عشرات من المتظاهرين الذين احتجوا، رغم أن بلدية باريس «عوّضت» على الفلسطينيين بإطلاق اسم الشاعر الراحل محمود درويش على أحد أركان جسر الفنون، الذي يجمع بين ضفتي نهر السين المقابلتين لمنحرف اللوفر الشهير.

ولم تكتف باريس بتنظيم «احتفالات صامئة» لبيريز، «صديق فرنسا الكبير»، فقد كانت الزيارة مناسبة لدفع مسار التقارب مع تل أبيب خطوة جديدة إلى الأمام، من خلال مشروع «بيت أوروبا وإسرائيل». مشروع يرى فيه البعض أنه بمثابة «هدية ساركوزية لإسرائيل»، تعويضاً عن تأخير مسألة «رفع مستوى العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية»، وابتعاد هدف «الشراكة المميزة» بعد العدوان على غزة.

إلا أن هذه الزيارة تأخذ أيضاً طابع «زيارة عمل على الملف الإيراني»، في ظل أجواء زيادة العقوبات بناءً على الإلحاح الفرنسي، وكأنه «يوجد سباق للوصول

جندي إسرائيلي خلال  
مواجهات في الضفة  
هذا الشهر (جعفر  
اشتهه - أ ف ب)

الاتفاق بين أعضاء اللجنة على معايير أو مقترحات تثار في البحث، لكن السائد لدى غالبية أعضائها أن المحاولات الأميركية الحالية لإحراز تسوية سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، محكومة بالفشل، وبالتالي يجب على الولايات المتحدة أن تبلور حلاً يقوم على النقاط التي اتفق عليها سابقاً، ومن ضمنها مشكلة اللاجئين والحدود والقدس، على أن تفرض فرضاً على الجانبين».

ما قل  
ودل

على غرار الوثائق العسكرية الإسرائيلية التي تتضمن أوامر تفعيل قوات لمواجهة أحداث أمنية واحباط هجمات، أعدت الشرطة الإسرائيلية وثيقة سرية لتفعيل قوات الشرطة ضد المواطنين العرب في حيّ العجمي في مدينة يافا، تحت عنوان «مرسوم عجمي»، بادعاء مواجهة احتمال اندلاع مواجهات شبيهة بأحداث تشرين الأول من عام 2000. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس أن «مرسوم عجمي» قد عمّم قبل أسبوعين على أفراد الشرطة في تل أبيب.

(يو بي آي)

# جاهدة وهبه

## بدون ميكروفون

في مسرح بيروت، عين المريسة

يومي الاثنين 19 والثلاثاء 20 نيسان 2010 الساعة: 8:30 مساءً

يشاركها رباعي كلود شلهوب

ضيف الشرف كورال الفيحاء بقيادة المايسترو بركيف تسلاكيان

الحائز على جائزة أفضل كورال وأفضل قائد كورال في العالم

سعر البطاقة: 25000 ل.ل - 35000 ل.ل - للحجز: 71-370994



## العراق

## «التحالف الكردستاني» يدعم ولاية جديدة للمالكي

انتهت الزيارة الإيرانية لوفد القائمة «العراقية» من دون أن تحسم هوية من تفضله إيران لرئاسة الحكومة، بينما كشف الرئيس جلال الطالباني عن دعم نوري المالكي لولاية حكومية جديدة

بغداد - الاخبار



سيطر الغموض على تصريحات المسؤولين الإيرانيين الذين التقوا أعضاء وفد «القائمة العراقية» التي اختتمت زيارتها إلى طهران، أمس. ونقل التلفزيون الإيراني الحكومي الناطق بالعربية، «العالم»، غداة لقاء رئيس وفد «العراقية»، نائب رئيس الحكومة رافع العيساوي، مع رئيس البرلمان، علي لاريجاني، أن الأخير عبّر عن رغبة بلاده في أن تشارك جميع المكونات العراقية في الحكومة المقبلة، «وفقاً للوزن الانتخابي لكل منها»، وهو ما يحمل تاويلات عديدة؛ من جهة،

يمكن تفسير هذه العبارة بأنها تشير إلى رغبة إيرانية في تولي الفائز الأول في الانتخابات، أي إياد علاوي، مقاليد الحكومة، وقد يعني عكس ذلك، أي دعم التحالف الأكبر إذا صحت توقعات البعض بنجاح ائتلافي «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد» في الاندماج الانتخابي.

وبعد لقاء الوفد العراقي مع أمين سر المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، قال الأخير إن الجمهورية الإسلامية تأمل تمثيل جميع الطوائف والإثنيات العراقية في الحكومة، «وفق الحقائق السياسية وما ينص عليه الدستور».

أما العيساوي، فاقصر تصريحه على الرغبة في «علاقات مبنية على الاحترام المتبادل». ننقل هذه الرسالة بوضوح إلى الجانب الإيراني. لقد أبلغناهم أن كتلة العراقية مستعدة لبناء أفضل العلاقات (الممكنة) مع جيرانها العرب

والمسلمين، وخصوصاً مع الجمهورية الإسلامية. أما القيادي في «العراقية»، سلمان الجميلي، فاختصر أجواء زيارة العيساوي بأنها «حققت الأهداف المطلوبة، وكانت ناجحة وجيدة».

في هذا الوقت، صدرت إشارة معبرة عن أكراد العراق، الذين تحدث باسمهم الرئيس جلال الطالباني، الذي جزم، بعد لقائه مع الرئيس الأسبق للحكومة، إبراهيم الجعفري، بأن التحالف الكردستاني سينضم إلى التحالف الشيعيين إذا توصلوا إلى الاندماج، لتأليف حكومة مشتركة، كاشفاً أن «الكردستاني» مستعد لدعم تولي نوري المالكي ولاية حكومية ثانية.

بموازاة ذلك، تواصلت الزيارات العراقية إلى السعودية، حيث التقى ملكها عبد الله بن عبد العزيز مع نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، الذي اختتم، في الرياض، جولة خليجية شملت قطر والبحرين والكويت والسعودية.

## عربيات دوليات

مبارك يستأنف اجتماعاته الرسمية



التقى الرئيس المصري حسني مبارك (الصورة)، أمس، رئيس الوزراء أحمد نظيف وأربعة وزراء آخرين، في أول اجتماع من نوعه منذ العملية الجراحية التي أجريت له قبل أكثر من شهر في ألمانيا. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية، مجدي راضي، أن هذا أول اجتماع رسمي مع مجموعة من الوزراء، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل عمّا نوقش في الاجتماع.

(أ ف ب)

مساعد البشير يتهم المعارضة بالسعي إلى إثارة البلبله

اتهم مساعد الرئيس السوداني، نافع علي نافع، أمس، المعارضة السودانية بالسعي إلى إثارة البلبله للضغط من أجل تغيير النظام الذي سينبثق عن الانتخابات، التي قاطعتها مجموعة من الأحزاب الرئيسية. وقال نافع في اليوم الأخير من الانتخابات «ما الذي يخططون له؟ لقد قالوا ذلك أصلاً، ونحن نعرفه جيداً: لن يعترفوا بنتائج الانتخابات، وسيظهرون في الطرقات سعيًا إلى تغيير النظام، سواء من خلال العنف أو البلبله». واختتمت أمس الانتخابات في السودان، بعد عملية اقتراع استمرت خمسة أيام، وسط تحذيرات للمحليين من أن أعمال عنف في عدد من المناطق تمثل علامة مثيرة للقلق.

(أ ف ب)

«حزب البعث» السوري يتوسط في اليمن

كشفت صحيفة «26 سبتمبر» الناطقة باسم وزارة الدفاع اليمنية، أمس، عن استئناف حزب البعث العربي الاشتراكي السوري لمساعدته التي قام بها سابقاً من أجل تقريب وجهات النظر بين الحزب الحاكم والمعارضة اليمنية لعقد حوار بين الطرفين. في هذه الأثناء، تظاهر الآلاف أمس في مدن يمنية عدة، تلبية لدعوة أحزاب اللقاء المشترك المعارضة، للمطالبة بمكافحة الفقر، والحد من التضيق على الناشطين السياسيين، وخصوصاً في الجنوب، إضافة إلى رفض أي تعديل دستوري يعزز مركزية السلطة. كذلك شهدت محافظات الضالع ولحج وأبين الجنوبية تظاهرات بمناسبة يوم المعتقل، وهو تحرك أسبوعي ينظمه الحراك الجنوبي المطالب بفتح الارتباط مع الشمال.

(يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

## تقرير

يسلط كتاب «الموساد: محطة إيطاليا» الضوء على العلاقات المميزة بين أجهزة الاستخبارات الإيطالية ونظيرتها الإسرائيلية، حتى في ظل النظام الفاشي حليف النازية

## الفاشية حليفة الصهيونية

التي كانت تنقل السلاح إلى الدول العربية. وضمن هذا السياق، فتحت شخصيات أساسية مثل فينو رومالدو، زعيم المجموعة النيو فاشية «موفيماننتو سوتشاله إيطاليانو»، مخازن السلاح القديمة الخاصة بالفاشيين من فترة الحرب العالمية وقدمت المواد المتفجرة منها لحركة «إيتسل» العسكرية الصهيونية المتطرفة، التي كان يرأسها في حينه مناحيم بيغن.

ويمضي الكاتب في شرح استمرار التمييز في العلاقة بين إيطاليا ما بعد الحرب العالمية الثانية وإسرائيل، وخصوصاً بين جهاز الاستخبارات الإيطالي «سيسمي» وكل من الموساد والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان». ويوضح على سبيل المثال كيف أن «الموساد» أقتنع رئيس الوزراء الإيطالي الحالي، سيلفيو برلسكوني، بإصدار الأوامر للاستخبارات الإيطالية بتزويده بهويات وأسماء أفراد في وحدة العمليات داخل الاستخبارات الإيطالية من أجل استخدامها في عمليات سرية خاصة بالموساد.

ويروي سيلارنو، نقلاً عن الأدميرال فيليبو مارتيني، الذي شغل منصب رئيس «سيسمي»، كيف أنه قدم إلى دمشق في السبعينيات، حين كان رئيساً لقسم العمليات في الجهاز، وعاد منها بخطط الحرب السورية ليقدمها إلى الاستخبارات الإسرائيلية.



التعاون أخذ شكلاً مساعدات كريمة قدمتها إيطاليا إلى منظمات استيطانية

محمد بدير

يعرض كتاب «الموساد: محطة إيطاليا»، الذي صدر في روما أخيراً، لتاريخ التعاون الوثيق بين الدولة الإيطالية والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية منذ الفترة التي سبقت قيام إسرائيل عام 1948، والتي تسمى حقبة الاستيطان. وتتجلى المفارقة في التوثيق الذي يقدمه مؤلف الكتاب، الصحافي الأميركي من أصل إيطالي أريك سيلارنو، عندما يكشف عن حقيقة أن العلاقة الخاصة بين المؤسسات الصهيونية في فلسطين وإيطاليا بدأت في ظل النظام الفاشي، بزعامة بنيتو موسوليني (الصورة)، الحليف الأبرز لأدولف هتلر، المتهم بالمسؤولية عن المحرقة اليهودية.

ويذكر الكاتب أن التعاون الفاشي الصهيوني أخذ شكل مساعدات كريمة قدمتها إيطاليا إلى منظمات استيطانية مثل عصابات «هاغاناه» و«بيتار» و«الموساد للهجرة الثانية».

ومن بين هذه المساعدات خضوع أفراد «بيتار» لدورات تدريبية على قيادة السفن عام 1938 في إيطاليا، وتقديم دعم بأشكال مختلفة لمنظمات مثل «بالماخ» (وحدات النخبة داخل «هاغاناه») في المهمات الرئيسية التي كرسوا أنفسهم لها في تلك الفترة، وهي اقتناء السلاح وإغراق السفن وإسقاط الطائرات



نادي لكل الناس

بالتعاون مع وزارة الثقافة  
تحية إلى عمر الزعني

حدث فني يتجلى في إطلاق كتاب عن حياة عمر الزعني وCD لأغانيه، ومشهد مسرحي يقدمه أحمد قعبور وعابده صبرا، وعرض فيلم تسجيلي من إخراج رنا المعلم، وتحية غنائية يؤديها:

**أحمد قعبور**  
**تانيا صالح**  
TANIA SALEH  
**هنير الخولي**

المكان: مسرح قصر الأونيسكو، بيروت  
الزمان: الأحد 18 نيسان، الساعة 8 مساءً

تقرير

## جريمة بالأبيض والأسود «العنصرية» الغائب الحاضر في جنوب أفريقيا

يختلف اليوم الشارع الجنوب أفريقي على كيفية التعاطي مع جريمة قتل المتطرف اليميني أوجين تير بلانش. هل هي عنصرية أم سياسية أم اقتصادية. لكن باختصار، يمكن تسميتها «جريمة «جنوب أفريقية»

حبیب الیاس

قتل رجلان أسودان زعيم اليمين المتطرف في جنوب أفريقيا أوجين تير بلانش، الأبيض. هذا هو العنوان العريض للخبر، القالب العنصري يلف الموضوع، ومهما حاول البعض إبعاده عنه فسيعود ويلتصق به، فكل ما يحصل في جنوب أفريقيا لا بد أن يكون للعنصرية دخل فيه.

القصة الرسمية للقتل تحمل طابعاً اقتصادياً، فالشبابان قتلوا بلانش بعدما رفض دفع أجورهما. لكن خلال المحاكمة أضيفت رواية تعرضهما لمحاولة الاعتداء الجنسي من تير بلانش. فقد أعلن المحامي بونا موروكو لأسبوعية «صاندي تايمز» أن أحد موكله «تحدث عن محاولة للتحرش الجنسي دفعت به إلى اغتيال تير بلانش. وسيكون ذلك دفاعنا خلال المحاكمة».

ويذكر أن المدعي العام قد أعلن أنه عُثر على تير بلانش في فراشه وسرواله على مستوى الركبتين، غير أنه عاد للتخلي عن هذه الفكرة نظراً لعدم كفاية الأدلة. وفضل أن يشدد على الثقافة الموروثة من أيام النظام العنصري، حيث لا يزال عدد من المواطنين السود يعاملون بالطريقة نفسها، التي كانت سائدة قبل إلغاء النظام.

لكن غياب الخلفيات السياسية لم يمنع وجود تبعات سياسية للقصة، فتعهد حزب «حركة المقاومة الأفريكانية»، الذي أسسه بلانش في عام 1973، بالانتقام، مشدداً على وجود دوافع سياسية واضحة، فيما تجمع نحو ألف شخص للتعبير عن تضامنهم مع الشابين اللذين قتلوا بلانش، حاملين لافتات كتب عليها «الموت لتير بلانش الموت لنظام التفرة العنصرية».

وسواء كانت هي أسباباً اقتصادية أو جنسية، فإنها تعبر في الحالتين عن طريقة التعاطي التي استعملها تير بلانش مع عماله، والتي هي تركة نظام التمييز العنصري. تركة ولدت لدى الأخير الشعور بالتفوق على غيره ممن هم من غير لونه.

ورغم مرور نحو 16 عاماً على إلغاء نظام الفصل العنصري، غير أن جنوب أفريقيا لا تزال غير قادرة على الانتقال إلى حقبة ما بعد التمييز العنصري، اجتماعياً وثقافياً.

فالتبقة الفقيرة التي كانت محرومة حقوقها قبل 16 سنة، ومعظمها من السود، ترى أن أوضاعها لم تتغير. هذه المجموعة التي عايشت النظامين لا تزال تشعر بانها مهمشة، في ظل تشيئت أقلية من الملاكين والقوميين البيض بالامتيازات التي كانوا يتمتعون بها قبل عام 1994.

ويمكن وضع الجريمة، ضمن إطار الجرائم العديدة التي ترتكب في جنوب أفريقيا نتيجة تنامي الشعور بالإحباط، من نظام ينتعد شيئاً فشيئاً عن شعبه، من تمركز الثروات في يد قلة، ومن حالته الاقتصادية السيئة، التي لا يزال

فيها البيض أغنياء ويملكون الأراضي، وانضم إليهم «الأغنياء الجدد» السود الذين بدأوا يميزون أنفسهم عن محيطهم ويحاولون التمثل بأغنياء مرحلة ما قبل انهيار نظام التفرة العنصرية.

كذلك فإنه منذ إعلان قيام الجمهورية الجديدة، لم يطرأ الكثير من التغيير على العلاقة الاجتماعية القائمة بين المزارعين البيض والعمال الزراعيين السود، في الريف الجنوب أفريقي، منذ أيام الاستعمار. فقد أدى عدم الحضور الفعال للدولة في الأرياف إلى توفير نوع من الحصانة الاجتماعية للملاكين، في وقت تقدمت فيه باقي البلاد باتجاه

العديد من أصحاب المزارع لا يزالون يعاملون مستخدميهم بأسلوب إقطاعي



خلال محاولات الفصل بين مناصري تير بلانش ومعارضيه في فينترسدروب (جبروم ديلاي - أ ب)

إلغاء العنصرية، وإن ببطء. ومن يرد أن يذكر جريمة قتل تير بلانش، يجب عليه أيضاً أن يذكر الاعتداءات الوحشية التي يقوم بها أصحاب المزارع بحق العمال الزراعيين. ومن يرد التكرم على اعتداء عنصري، فعليه أن يتذكر آلاف العاملين الذين قتلوا على يد أصحاب المزارع.

وبسبب غياب أي قوانين تحمي العمال الزراعيين، فإن العديد من أصحاب المزارع لا يزالون يعاملون مستخدميهم بأسلوب إقطاعي، ويستغلونهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى الجنسية.

علاقة «السيد والخادم» لا تزال هي العمود الفقري للعلاقات الاجتماعية في المناطق الريفية من جنوب أفريقيا، وتؤكد استمرار النضال من أجل تنظيم العمالة الزراعية في المناطق الريفية.

وفي مرافعه خلال جلسة محاكمة قتل بلانش، أول من أمس، أشار محامي الدفاع إلى هذه النقطة، مفنداً كيفية قيام بلانش بحسم قيمة ما يقدمه لعماله من شراب وطعام من رواتبهم التي لم تدفع أصلاً.

هذا يفيد بالقليل عن شخصية تير بلانش، التي كانت بالأساس وراء الإساءة على هذه الجريمة أكثر من غيرها، فقد كان من أشد المناصرين لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كذلك فإنه هدد بإشعال حرب أهلية للحفاظ على تفوق البيض، ونفذت حركته العديد من الهجمات الدامية مطلع تسعينيات القرن الماضي في محاولة لمنع إلغاء نظام الفصل العنصري، لكنها لم تقدر على إيقاف التقدم باتجاه التغيير.

وكان يعتقد أن السود ليسوا فقط في مستوى أدنى، لكنهم أيضاً مهدد خطير لـ«أفريكانرز»: «تنازلوا للإرهابيين والشيوخ السود قليلاً، وسيدمرون البلاد».

وكما كان عنيفاً في حياته السياسية، كان كذلك في حياته الخاصة. وبالرغم من أن الحصانة السياسية استطاعت أن تحميه من دخول السجن في العديد من المرات، فقد سُجن مرة وحيدة بسبب تهجمه وتشويهه لعمالين أسودين، دخل أحدهما في غيبوبة.

لكنه، بحسب النقاد، قدم لجنوب أفريقيا خدمة كبير خلال الفترة الانتقالية، عبر إضعافه لحركته من خلال تسخيفها، فوقع عن سهوة حصانه في إحدى مسيرات حركته».

## «1+5» تناقش العقوبات... وموسكو تشغل بوشهر في آب

فرصة تذكر لصدور قرار في أيار عندما يرأس لبنان مجلس الأمن، ويقولون إن الموعد الأكثر ترجيحاً هو حزيران.

وفي السياق، أعرب وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، عن اعتقاده بأنه لا يزال من الممكن إحياء اتفاق ترسل بموجبه إيران معظم مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب لمعالجته في الخارج، رغم الاعتقاد الواسع بأن فرص هذا الاتفاق باتت معدومة.

وقال إنه لم يخف تغيراً في الموقف الإيراني على مدى الأشهر القليلة الماضية.

في غضون ذلك، أعلن رئيس مؤسسة «روس أتوم» الروسية سيرغي كيريبينكو، أن المحطة الكهروحرارية في بوشهر سيبدأ تشغيلها في شهر آب المقبل.

في الشأن الداخلي، قال موقع «بارلمان نيوز» الإلكتروني الموالي للإصلاحيين، إن الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي مُنع من السفر لحضور مؤتمر في اليابان.

(أ ف ب، فارس، يو بي آي، رويترز، مهر)

وقال المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة، لي باودونغ، بعد الاجتماع الذي عُقد في مقر البعثة الأميركية، «أجرينا مناقشات بناءة للغاية، وبعد المشاورات أصبح لدى الدول الست فهم أفضل لموقف كل دولة وسنواصل هذه المشاورات».

وبحث مندوبو مجموعة «1+5»، قراراً أميركياً، وزع للمرة الأولى منذ أسابيع، يقضي بفرض مجموعة رابعة من العقوبات على إيران بسبب أنشطتها النووية.

وتقترح المسودة فرض قيود جديدة على المصارف الإيرانية وحظر شامل على الأسلحة واتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الملاحة الإيرانية، كذلك إجراءات ضد أعضاء الحرس الثوري الإيراني، وفرض حظر على الاستثمارات الجديدة في قطاع الطاقة الإيراني.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أن المندوب الأميركية لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، قدمت الاقتراح الأميركي في الاجتماع السادس في نيويورك. ويرى دبلوماسيون أنه ليس هناك

أعلنت إيران أمس، أنها تحولت إلى حصن منيع لا يمكن اجتيازه أو الإضرار به، عادة اجتماع للدول الست بشأن فرض عقوبات على طهران في ما يتعلق ببرنامجه النووي.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إلى قائد القوات البرية للجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بوردستان، قوله «إن قوات الجيش وجنبا إلى جنب مع قوات حرس الثورة الإسلامية والتعبئة وبدعم الشعب وحمائته، حولت البلاد إلى حصن منيع لا يمكن اجتيازه، ولا يمكن أي عدو إلحاق الضرر به». وأضاف «إن القوات الأجنبية ليست في موقع يؤهلها لفتح جبهة جديدة في المنطقة. وإن القوات المحتلة تمر بطروف حرب استنزاف في الوقت الراهن».

في المقابل، اجتمع ممثلو القوى الكبرى (فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا) لمتابعة المساعي المبذولة لفرض عقوبات جديدة من الأمم المتحدة، في محاولة منهم لكي توقف إيران برنامجها النووي.

ما قل ودل

في أول زيارة يقوم بها رئيس روسي إلى الأرجنتين، وقّع الرئيس ديمتري مدفيديف والرئيسة كريستينا كيرشنير سلسلة من الاتفاقات، أبرزها في مجال النقل والطاقة الذرية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيسان، وصف مدفيديف العلاقات مع الأرجنتين بـ«الشراكة الاستراتيجية»، فيما قالت الرئيسة الأرجنتينية: «لم يعد هناك غرب وشرق... وللسنا الحديقة الخلفية لأحد، ونريد أن ننسج علاقات جديدة وطبيعية مع الجميع».

(الأخبار)

## وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة

ادلين توفيق بواري

زوج الفقيدة: ربيع فكتور يونس

ولدها: جيل

والدتها: أنطوانيت باسيل أرملة توفيق بواري

شقيقها: حبيب وفيليب بواري

شقيقتها: كوزيت زوجة طوني الياس وعائلتها

حموها: فكتور بطرس يونس وزوجته إيفا يونس

أسلافها: رائد، دياب وبيطرس فيكتور يونس وعائلاتهم

ينعونها بمزيد من الأسى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 16 الجاري الساعة الثالثة

بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية - البترون، ثم ينقل جثمانها إلى بلدتها تنورين الفوقا حيث توارى في الثرى في مداخل العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي السبت والأحد 17 و18 الجاري في صالون رعية مار اسطفان - البترون، من الساعة الـ10 صباحاً حتى الـ1 ظهرًا ومن الساعة الـ4

بعد الظهر حتى الـ8 مساءً. ويوم الاثنين 19 الجاري في صالون رعية مار فوقا

غادير - جونية من الساعة الـ10 صباحاً حتى الـ7 مساءً.

عادل وإيلي الشويري وعابدة زوجة إيلي سليم الشويري وعائلاتهم ودريد أبو شقرا زوج المرحومة إيميلي الشويري وأولاده

يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم صلاة القداس والجنائز لراحة نفس فقيدهم المرحوم

عماد توفيق الشويري

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد 18 نيسان 2010 في كنيسة الخبي الياس الغيور للروم الأرثوذكس في الحدت.

لا أراكم الله مكروها.

تقبل التعازي قبل الجنائز وبعده ويوم الاثنين 19 منه في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

من أمن بي وإن مات فسحيا

زوجة الفقيد: أنيسة ديب نصر

ابنه: طوني

ابنتاه: اليس

ربتا

والدته: أليس ملحم الخوري أرملة المرحوم الياس حبيب الطيار

أشقأؤه: الشهيد طوني الطيار

جورج الطيار وعائلته

مارون الطيار وعائلته

ميشال الطيار وعائلته

شقيقته: أوجيني زوجة نبيل نصر وعائلتها

جورجيت زوجة نبيل نايف عبده وعائلتها

حماته: لور أرملة المرحوم ديب نصر وأولادها وعائلاتهم

حبيب الياس الطيار

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 16

الجاري في كنيسة مار مخايل - الشياح.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية

عشرة قبل الظهر ويومي السبت والأحد 17 و18 الجاري في صالون الكنيسة

ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## هبوب

## إعلانات رسمية

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم سونيا امين عوضة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/248575

## البيع

New Apartment for sale in Mar Elias : 150m2, 3bedrooms, 3bathrooms, Salon, dinning room, Kitchen, 1Parking Space, ready to move in  
Bouyout Beirut :01-355000

Super Deluxe apartment for sale -Bir Hassan - 520m2 - Terrace overlooking the sea - 4 parking spots  
Bouyout Beirut 70-307300

## ذكره اسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/4/16 الموافق 2 جمادى الاولى 1431 هجرية ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي احمد قاسم الخليل  
اولاده: احمد، سبع، الحاج نمر، خضر، حسون، مصطفى والمرحوم الحاج اسد. شقيقه: المرحوم الحاج محمد أحمد الخليل.

أصهرته: علي علام، قاسم الخليل، خليل رعد، علي كنج ويسام كنج.

وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسيينية الامام السيد موسى الصدر (روضة الشهداء)

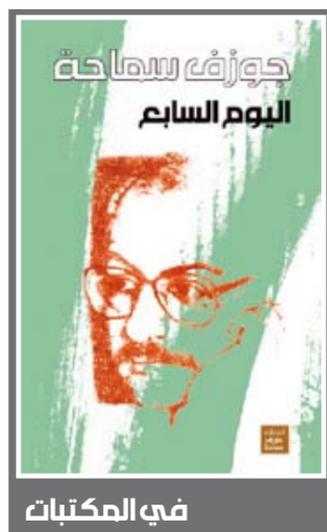
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب  
الاسفون: آل الخليل، علام، عواد، كنج رعد وحركة أمل.

## ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة

ميليا دياب الفرزلي  
أرملة المرحوم سالم الفرزلي  
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد 18 نيسان 2010 في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الأرثوذكس (مار متر) في الأشرافية.

عائلة الفقيدة وأنسابهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.



في المكتبات

## Supply of one Olive Press Bint Jbeil Cluster South Lebanon

**The Aytaroun Municipality intends to award a supply contract for the Supply of one olive press for Bint Jbeil Cluster with financial assistance from the ENPI programme of the European Union. The tender dossier is available from Aytaroun Municipality, Aytaroun, Lebanon.**

**The deadline for submission of tenders is:  
14th June 2010 at 12:00 noon local time**

Open Position  
Job Type  
Salary per month  
Description  
Job Title  
Experience Level  
Language

Stock Keeper  
Permanent  
Negotiable  
Sodeco-Lebanon  
Stock Controller  
0-2 years  
Arabic, English

A leading Cleaning & Maintenance company is looking for a Stock Controller.

## Tasks &amp; Responsibilities:

-To perform a variety of duties related to stock keeping, inventory control, supply and delivery of items to appropriate parties.

-To keep records of the stock movement and perform daily updates.

-To do the physical stock count on a monthly basis and submit report of the discrepancies found.

-To perform a variety of tasks relative to assigned area of responsibility.

## اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء محولات مختلفة القدرات توتر متوسط/ منخفض (عدد 47)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 5 أيار 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 452

## اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء بطاريتين لزوم الرفع الشوكية للمخزن في المبنى المركزي وللمخزن في معمل الجيه.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15 000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/5/15 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/4/13  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس ايلي سعاده  
التكليف 462

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/325

المنفذ: ديب ابراهيم ديب وكيله المحامي مارون ديب

المنفذ عليه: عزيزة سليم ديب - القرية - مجهول المقام

السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي تاريخ 2009/6/24 المتضمن عدم قابلية العقار رقم /1274/ القرية للقسمه العينية وطرحه بالمزاد العلني

تاريخ التنفيذ: 2009/6/29  
تاريخ تبليغ الانذار: 2009/9/7  
تاريخ قرار الحجز: 2009/10/20

تاريخ تسجيله: 2009/11/24  
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/12/22

تاريخ تسجيله: 2010/2/3  
محتويات العقار: أرض بعل سليخ تزرع حبوب

حدود العقار: غرباً: العقار رقم 1276 شرقاً: طريق العين شمالاً: مجرى مياه

## نهر

جنوباً: العقار رقم 1275 وطريق العين مساحته: /6444م<sup>2</sup>

بدل التخمين: 2400 سهم /32220/ دولار أميركي

بدل الطرح: 2400 سهم /32220/ دولار أميركي

موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2010/5/27 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايمة بالعشر على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ  
حسن مقبل

## اعلان

عن مدير عام الشؤون العقارية يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 56 بلوك B من العقار 225 من منطقة برج البراجنة والعائدة لمكيبته للسيد حسين علي اسماعيل بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 509/1996 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية  
بشارة قرققي

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب وهيب احمد العطار وكيل ابراهيم حسن مهدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 36/2383 برج البراجنة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب فؤاد سعد النمري سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/1557 الشياح للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## اعلان تلزيم

الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/4/30، تجري وزارة الداخلية والبلديات/المديرية العامة للاحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزيم تأمين قرطاسية ولوازم مكتبية لزوم التحضيرات للعملية الانتخابية في المديرية العامة للاحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات/

الحمراء/مقابل مصرف لبنان. التامين المؤقت: 500 000 ل.ل. (خمسة ملايين ليرة لبنانية).

التامين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على الملزيم.

طريقة التلزيم: تقديم العروض بمغلف مقفل.

تقديم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للاحوال الشخصية/دائرة التنسيق والمراقبة.

وزير الداخلية والبلديات  
زياد بارود  
التكليف 471

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد حسيب نصر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 3605 عانوت للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب يوسف عبد الحلليم شععاني بصفته وكيلاً عن سليم يوسف جوهر سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 601 كيفون

المعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب ماهر احمد شاهين بصفته وكيلاً عن سيلفانا يوسف حمود سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكلة في العقار 1797 القسم 10 بلوك E العمروسية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 2008/340 الى المنفذ عليهما: بشارة وجورج ميشال بجمدوني.

بتاريخ 2008/8/2 تقدمت شادية ديب حاموش باستدعاء طلبت بموجبه تنفيذ عقد التامين المعقود لمصلحتكما على العقار رقم /3523/ بيت مري العائدة ملكيته لها ولليقية ورثة ديب بشارة الحاموش لقاء مبلغ وقدره /10000/ ل.ل. والفائدة وذلك في اجل رفعه عملاً بالافاء الحاصل منها واقتضى ابلاغكما انذاراً تنفيذياً بذلك.

لذلك، تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكما ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.

مأمور تنفيذ المتن  
يوسف كفروني

## عوده كابيتال (السعودية) المستشار المالي في عملية بيع حصّة

في شركة الإنارة العامّة لمجموعة كارلايل الرياض، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠

أعلنت شركة عوده كابيتال أنها قامت بدور المستشار المالي لشركة الإنارة العامّة في عملية بيع ٣٠% من أسهم الشركة - أكبر مصنع ومورد لأنظمة ووحدة الإنارة في الشرق الأوسط - إلى مجموعة كارلايل. وقد تمت العملية نهار الإثنين في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٠. ووفق بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سرادار (لبنان) التمويل الجزئي لهذه الصفقة. وفي هذه المناسبة، قال السيد عبد الله سعاده، نائب المدير التنفيذي والمسؤول عن قسم مصرفيّة الأعمال في شركة عوده كابيتال: «تفتخر عوده كابيتال بالمساهمة في إتمام شراكة مثاليّة بين مجموعة إقليميّة كبيرة ذات مكانة فريدة في الأسواق الإقليميّة، ومجموعة ماليّة عالميّة متخصصة في استثمارات الملكيّة الخاصّة ذات خبرات واسعة في مراحل ما بعد الاستحواذ وسجل عريق في مجال خلق القيمة المضافة للشركات. وأضاف سعاده أنه ثقة عدد من الشركات الكبيرة والجذابة ذات الأداء الجيد في مختلف القطاعات في المملكة التي ترغب في الاستفادة من شراكة مع شركات عالميّة في نفس مجال عملها أو مع مستثمرين ماليين عالميين بهدف تحسين الأداء وخلق المزيد من القيمة المضافة. هذا ما يعزّز ثقتنا بأنّ المملكة العربيّة السعوديّة تشكل بيئة استثماريّة جذابة للمستثمرين الإقليميين والدوليين. وأنها ستمثّل سوقاً ناشطاً لعمليّات الدمج والاستحواذ في المستقبل القريب. كما أنّنا على ثقة بأنّ هذه الشراكة الجديدة سوف تدعم استراتيجية النمو الخاصّة بشركة الإنارة العامّة. وأنها ستخلق قيمة مضافة لمساهمي الطرفين المعنيّين.»

(بيان)

## كرة السلة

## منتخب السلة في المونديال: «إيد بايد منبرج عالأكيد»

«إيد بايد منبرج عالأكيد». شعار اعتمده الاتحاد اللبناني لكرة السلة للترويج لمشاركة المنتخب الأول في بطولة العالم التي ستقام في تركيا. وأطلق الشعار في مؤتمر صحفي كان مناسبة لتقديم المدرب الأميركي طوماس بالدوين

## عبد القادر سعد

عاد اللبنانيون ليشعروا بأن منتخبهم سيشارك في بطولة العالم لكرة السلة التي ستقام في تركيا نهاية الصيف الحالي. فبعد فترة سبات استمرت منذ حصول لبنان على بطاقة المشاركة في كانون الأول الماضي (قبل إن العمل كان مستمراً)، بدأت مرحلة «الجد» للمشاركة العالمية.

ففي مؤتمر صحفي عقد أمس في فندق «وايت هاوس» أعلن اتحاد اللعبة تفاصيل خطة المواكبة الجماهيرية للمنتخب خلال مشاركته العالمية. وحضر المؤتمر معظم أعضاء الاتحاد (غاب جورج بركات، روبر أبو عبد الله، فيكين جيريبيان ومحمد أبو بكر)، إضافة إلى المدرب الأميركي - النيوزيلندي طوماس بالدوين الذي ارتبط بعقد مع اتحاد اللعبة للإشراف على المنتخب مقابل 8 آلاف دولار شهرياً.

## اللعبة الوطنية

وشدد رئيس الاتحاد بيار كاخيا على أهمية دور

الجمهور في دعم المنتخب لإثبات أن لعبة كرة السلة هي ليست اللعبة الشعبية بل اللعبة الوطنية التي على أساسها منح الاتحاد الدولي بطاقة الدعوة للبنان. وطالب كاخيا بخلق العصية الجماهيرية قائلاً «أنا لا أريد محبة الشعب اللبناني لمنتخب لبنان بل أريد عصيته واندفاعه ووقوفه خلف المنتخب. وهذه العصية يصنعها الإعلام اللبناني». ووجه كاخيا دعوة إلى الأجهزة الفنية وإلى أعضاء الاتحاد كي يكونوا بدأ واحدة «يفشل واحد يفشل الكل، ينجح واحد ينجح الكل». ولفت كاخيا إلى أن الهدف ليس تأمين الأموال للاتحاد، بل الهدف استثمار



كاخيا طالب  
بـ«عصية  
الجمهور»  
وبالدوين تسلم  
قميص قائد  
منتخب لبنان  
فادي  
الخطيب

الحدث لمصلحة الأندية. وفي الشق التقني، كشف كاخيا عن تفاصيل السفر (قربان ترافل) من ناحية الإقامة التي ستكون في مدينتين تقعان على البحر وتبعدان حوالي ساعة عن ملعب المباريات في مدينة إزمير التي فضل الاتحاد عدم إقامة الجماهير فيها نظراً لكونها مدينة صناعية جافة، فيما الهدف هو تأمين رحلة ترفيهية سياحية للجمهور. وتتراوح كلفة الرحلة للشخص الفردي بين 1850 دولاراً (فندق 3 نجوم) و3585 دولاراً (5 نجوم)، أما بالنسبة للمزدوج فهو بين 1610 دولارات و2450 دولاراً. ويشمل السعر بطاقة السفر ذهاباً وإياباً عبر طيران الشرق الأوسط (CHARTER)، إقامة لسبع ليال، 5 بطاقات لحضور المباريات (3 ZONE)، النقلات من الفندق إلى الملعب (المسافة بين 40 دقيقة وساعة).

وبإمكان الجمهور السفر براً بكلفة تتراوح بين 1425 و1580 دولاراً للفردي، و1195 و1260 للزوجي.

## عروض الضيافة

ووضع الاتحاد أيضاً ثلاثة عروض ضيافة تؤمن الدعم المادي للاتحاد، الذي سيذهب للأندية اللبنانية بفئاتها الأربع، فالعرض الذهبي بكلفة 15 ألف يورو، الفضي 8 آلاف، والبرونزي 4 آلاف. وتشمل العروض تقديمات كثيرة وإقامات فخمة، علماً بأن الاتحاد اتفق مع «بنك ميد» لفتح باب التسهيلات المصرفية حتى يمكن للجمهور تقسيط الكلفة. ثم انتقل كاخيا إلى الشق المتعلق بالتعاقد مع المدرب الأميركي طوماس بالدوين الذي سيشرف على المنتخب وفق خطة طويلة الأمد. وعبر المدرب



الصورة التي اعتمدها الاتحاد للترويج للمنتخب مع الشعار واللافت غياب القائد فادي الخطيب عنها (عدنان الحاج علي)

ثم سلم كاخيا قميص قائد منتخب لبنان فادي الخطيب الذي يحمل الرقم 15 إلى المدرب الأميركي (هل هي ترضية للخطيب بعد غيابه عن الصورة؟).

## لقطات

بدأ المؤتمر بإنشاد الحاضرين

الأميركي عن سروره لوجوده في لبنان للإشراف على منتخب كرة السلة للرجال وسبقه في نهائيات بطولة العالم كقرب استحقاق. وقال إنه سيعيد المنتخب للاستحقاق العالمي. وسيعمل معه لتحقيق نتائج جيدة ضمن مجموعة وصفها بالقوية.

للنشيد الوطني بطريقة مؤثرة. ظهر من خلال ما عرض في المؤتمر الصحفي الدور الكبير لعضو الاتحاد هاغوب تارازيان (ملف) الجمهور، الاتفاق مع MEA، تأمين جهاز اداري لمتابعة بيع التذاكر، بدلات اللاعبين الرسمية) التي درجة أن أحد الحاضرين علق «هاغوب بعد

الفنية. وتمكن ابراهيم فوز من مدرسة شحيم الفنية من الفوز بلقب فئة 91.90 متغلباً على محمد صلوب من مبرة علي الأكبر في النهائي، وحل ثالثاً خضر علاوي من شكا الفنية. وأحرز مصطفى جمعة من مدرسة صيدا الفنية لقب فئة 95.94 بفوزه على أحمد صلوب من مبرة علي الأكبر، وجاء هادي شمس الدين من مدرسة جويًا ثالثاً. الإناث (فئة 89.88)، تغلبت ليليان مهيب من شكا الفنية على زميلتها ليلا معوض شكا الفنية في المباراة النهائية لتحزن للقب، وجاءت الثالثة هناء قرعوني من الإمداد. وفازت حسناء شلق من رأسنحاش الفنية بلقب فئة 93.92 بفوزها على ريم مرعي من مدرسة شكا في

تواصلت بطولات الألعاب الرياضية للمدارس والمعاهد الفنية في كل لبنان، ووصلت إلى مراحل متقدمة في مختلف المسابقات، وأقيمت نهائيات لعبة الكرة الطاولة في مجمع بئر حسن المهني برعاية المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، وأسفرت النتائج عن لدى الذكور (فئة 89.88)، حل مصطفى شرارة من مدرسة تول الفنية أول بتغلبه على سليم يعقوب من رأسنحاش الفنية في النهائي وحل جليبر نجم من مدرسة شكا ثالثاً. وأحرز على شعيب من مبرة علي الأكبر لقب فئة 93.92 بفوزه على ماريو جيور من رأسنحاش، وحل ثالثاً سامر محسن مدرسة جويًا

## نهائيات مسابقة كرة الطاولة والأحد سباق الضاحية

## بطولة الألعاب المهنية



المتوجون يحملون ميدالياتهم (عدنان الحاج علي)

النهائي، وحلت رحاب خضر من رأسنحاش أيضاً ثالثة. وأحرزت رودني يونس من مدرسة شكا لقب فئة 91.90 بتغلبها على سماح حمود من رأسنحاش، وجاءت ملكة حمود شكا ثالثة. ونالت روان شلق من مدرسة رأسنحاش لقب فئة 95.94، بتغلبها على زينب غندورة من الإمداد، وجاءت زميلتها زينب علوش ثالثة. ووزع رئيس لجنة العلاقات العامة خليل الخليل الميداليات والجوائز على اللاعبين. وستنظم اللجنة العليا في التاسعة من صباح الأحد المقبل سباق الضاحية، بحضور المدير العام أحمد دياب، انطلاقاً من أمام حرج قصص.

(الأخبار)

## أخبار رياضية

## «أسود الرافدين» برعاية بيبسي

بغداد - الأخبار

وقّع الاتحاد العراقي لكرة القدم، في بيروت، عقداً مع شركة بيبسي كولا العالمية، لرعاية منتخبات كرة القدم لمدة عام واحد، قابل للتجديد، بحضور رئيس اللجنة الأولمبية العراقية رعد حمودي. وأشار الأمين المالي لاتحاد كرة القدم عبد الخالق مسعود إلى أن رئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي ومدير التسويق في اللجنة علي فاضل حضرا توقيع العقد الذي أقيم في فندق فينيسيا في العاصمة اللبنانية بيروت. وأكد مسعود أن شروط العقد شهدت تعديلات كبيرة من حيث قيمة العقد، وما تترتب عليه من اتفاقات لمصلحة الكرة العراقية التي تفتقر إلى الدعم المادي. يذكر أن المنتخبات العراقية تأهلت كلها إلى نهائيات بطولات آسيا، حيث سيلعب منتخب العراق لكرة الصالات في النهائيات التي ستقام في أوزبكستان نهاية الشهر المقبل، ويخوض منتخب الناشئين والشباب نهائيات كأس آسيا لفتنهما في تشرين الأول وتشرين الثاني المقبلين في أوزبكستان والصين على التوالي.

## فوز السد في اليد

فاز السد على المشعل بدنيال 42 - 18 (الشوط الأول 18 - 7) في ختام المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة اليد. وكان أفضل مسجل لاعب السد حسين شاهين بـ 8 أهداف، وقاسم سليمان من المشعل بـ 7 أهداف. قاد المباراة الحكمان الدوليان حلمي شعيب ومازن ديب، والاتحاديان أحمد مزهر مسجلاً وحسن درويش ميقاتياً.

## وفد اتحاد الطائرة العربي في لبنان

وصل، أمس، رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة الشيخ علي بن محمد آل خليفة إلى بيروت، على رأس وفد من الاتحاد ضمّ أمينه العام جهاد خلفان والأمين العام المساعد فراس الحلوجي ورئيس لجنة الحكام العرب جعفر نصيب. وكان في استقبال الوفد العربي في صالون الشرف التابع للمطار رئيس الاتحاد جان همام ونائبه عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي علي خليفة. وستنطلق، اليوم، اجتماعات اللجنة الفنية ولجنة الحكام في الاتحاد العربي، وعلى جدول الأعمال عدّة أمور فنية وإدارية عربية وتطوير الكادر التحكيمي في الوطن العربي.

## كأس لبنان للريشة الطائرة

نظّم الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة كأس لبنان - «السفير»، لفتي الذكور والإناث مواليد 18 وما دون والمفتوحة (Open)، على ملاعب المون لاسال بمشاركة 45 لاعباً ولاعبة. وحلّ في المراكز الأولى: أوسكار بستاني (هوبس)، طوني شوريري وباتريك الحاج (مون لاسال)، رنا عقيقي (مون لاسال)، باتريك الحاج (مون لاسال) وميرنا دلال (هوبس).

## مؤتمر صحافي للحكمة

تعقد إدارة نادي الحكمة مؤتمراً إعلامياً، الاثنين 19 الجاري الساعة الخامسة، في قاعة محاضرات مدرسة الحكمة، تعرض فيه إنجازات النادي منذ تسلّمه في 5 شباط 2010، مع إطلالة على مشاريع النادي للموسم المقبل، وعرض للوضع المالي الراهن، وحوار مفتوح مع الإعلام في كل ما يتصل ببنادي الحكمة تحديداً وبالرياضة عموماً.

## سيرة ذاتية

## طوماس بالدوين

اختار الاتحاد اللبناني لكرة السلة المدرب الأميركي من أصل نيوزيلندي طوماس (مواليد 16 أيار 1958) بالدوين لقيادة المنتخب في المونديال. وبدأ بالدوين مسيرته التدريبية عام 1983 في دوري الجامعات الأميركية ومع فرق نيوزيلندية. كما أنه درب فرقاً في تركيا ورومانيا واليونان. ومن أهم إنجازاته بطولة الدوري النيوزيلندي (أعوام 95، 97، 99 و2000)، أفضل مدرب (95، 97، 99)، مدرب منتخب نيوزيلندا (2001 - 2006) حيث قاده في مونديالي 2002 في الولايات المتحدة و2006 في اليابان، وأولمبياد أثينا 2004. مباراة كل النجوم في الدوري النيوزيلندي عام 2001. ألعاب النوايا الحسنة

أنه علم أن فؤاد نعمة أبلغ الخطيب أنه انسحب من جلسة للجنة الإعداد احتجاجاً، ليوضح العضو المذكور أن نعمة لم يعترض على غياب الخطيب بل على غياب صورته هو.

## البطولة المحلية

اختتمت أمس مرحلة «الفاينال سيكس» من بطولة لبنان لكرة السلة، ففاز الرياضي على الشانفيل 107-74، والحكمة على هوبس 82-75، فيما تاجلت مباراة المنحد والكهرياء بعد أن أرسل الكهرياء رسالة إلى الاتحاد طالب فيها بتأجيل اللقاء بسبب إصابة أربعة لاعبين وسفر ثلاثة، ووافق المنحد على ذلك، وينطلق الإثنين «الفاينال فور»، هذا إذا مرّت الأمور على خير، وخصوصاً أن المنحد أرسل كتاب اعتراض أمس إلى الاتحاد، يطالب فيه بتطبيق المادة 184 بحق الشانفيل بعد أن أراح مدربه غسان سركيس فادي الخطيب وطوني ماديسون أمام هوبس وهو ما اعتبره المنحد تراخياً أثر على ترتيبه في البطولة. وتضاربت الآراء في ما سبتخذه الاتحاد، إذ إن التعديلات الجديدة تنص على حرمان الشانفيل من النقطة، فيما يرى البعض أن التعديلات الجديدة لا تسري على البطولة لأنها أقرت بعد انطلاقها. ■ علم أن رئيس المنحد أحمد الصفدي غاضب مما حصل خصوصاً أنه سال رئيس الشانفيل ميلاذ السبعلي، خلال حفل أنيبال، إذا ما كان هناك نية للانسحاب أمام هوبس، فأجاب السبعلي «أبدأ هذا غير وارد».

تتراوح كلفة السفر الفردية إلى تركيا بين 1850 دولاراً و 3585 دولاراً جواً و 1425 و 1580 دولاراً براً

الصفدي غاضب مما حصل خصوصاً أن السبعلي أكد له أن الشانفيل لن يتساهل أمام هوبس

من جيبه، ولا نريد أحداً أن يعطينا دروساً في الوطنية والأخلاق، ونحن نعطي دروساً للعالم إذا بدنا، واللي ما عجبو هالكلام ما يعجبو».

■ آثار غياب القائد فادي الخطيب عن الصورة التي ورّعت للمنتخب اللبناني التساؤلات عن الأسباب، علماً بأن أحد أعضاء الاتحاد كشف



ناقصو بس يلعب مع المنتخب». ■ ستؤمن شركة (PEAK) مستلزمات اللاعبين الرياضية دون مقابل، بعد أن كان الاتحاد قد دفع ثمن المستلزمات العام الماضي. ■ كانت الحدة واضحة في كلام كاخيا عند الحديث عما يبذله أعضاء الاتحاد «من وقتنا ودمنا والبعض

## ● كرة القدم ●

## العهد على بعد نقطة أو تعثر النجمة اليوم



اليوم: النجمة × الساحل يخوض النجمة، اليوم، لقاء أمل ضئيل باللقب أو الابتعاد والاكتفاء بالوصافة، أمام الساحل المتراجع ثامناً (22 نقطة)، على ملعب طرابلس الساعة 4. النجمة الوصيف (42 نقطة) يمتلك القدرة الفنية المتفوقة مبدئياً وبمعنويات عالية، إثر فوزه أسبوعياً على ضيفه الاتحاد الحلبي القوي. وقد تتأثر فاعلية وسطه نسبياً بغياب الكابتن عباس عطوي لإصابته، لكن عامل التعويض موجود لدى الكابتن زيزو. ويلعب الساحل مرتاحاً في الوسط، ولكن طامحاً إلى كسب شيء له، ومؤكداً جديته في اللعب النظيف الذي يروجوه العهد، وخصوصاً ليطمئن إلى ملاسة اللقب، قبل جولتين على الختام. السبت: الصفاء × الانصار (صيدا 4-4)، الأحد: المجرة × الاهلي (بيروت البلدي - 4)، الغازية × التضامن (صيدا 4)، الإصلاح × الحكمة (صور).

بات العهد على بعد نقطة واحدة من الفوز بلقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، إثر تغلبه على الراسينغ 3-1، أمس، على ملعب صيدا في افتتاح المرحلة 20. ويضمن العهد اللقب في حال تعثر النجمة أمام شباب الساحل اليوم. وتعدّ البطولة آخر جبهة للعهد بعدما خرج من بطولتي كأس الاتحاد الآسيوي وكأس لبنان. ميدانياً، سيطر العهد على الشوط الأول، مستغلاً تأثر خصمه بغياب البرازيلي جونيور ومدافعه عماد الميري، فشنّ العهد هجمات عدة وافتتح التسجيل بحرفة حسن معتوق عبر كرة طويلة من هيتم فاعور (13)، وعزز فابيو التقدم من ركلة جزاء (43). وواصل العهد سيطرته في الشوط الثاني، وأضاف الهدف الثالث عبر حسين دقيق من ركلة حرة (71)، وخطف دونالد هدف الراسينغ الوحيد برأسه (88).

## الفورمولا 1

تنتقل بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الى حلبة شنغهاي التي تستضيف جائزة الصين الكبرى، المرحلة الرابعة لموسم 2010، حيث سيستأنف الصراع على صدارة الترتيب العام للسائقين التي يتبناها سائق فيراري البرازيلي فيليبي ماسا

## جائزة الصين الكبرى: احتدام الصراع على الصدارة

رالي تركيا

### لوب يريد تعزيز صدارته

تستعيد تركيا الرالي الخاص بها عندما تستضيف طرقاتها المرحلة الرابعة من بطولة العالم، حيث يتطلع بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب سائق «سيترين سي 4» الى الابتعاد في صدارة الترتيب العام امام الفنلندي ياري ماتي لاتفاللا سائق «فورد فوكوس». ويتصدر لوب الترتيب بـ 68 نقطة، مقابل 43 نقطة للاتفاللا.

وقال لوب بطل العالم في الأعوام الستة الأخيرة: «25 نقطة (الفارق مع لاتفاللا) هي بمثابة الفوز في احد السباقات، لكن مجريات العام الماضي تدفع الى عدم اهدار أي نقطة».

ويقام السباق على طرقات حصوية سريعة، وستجرى المرحلة الاستعراضية على أرض اسفلتية على ضفاف نهر اليوسفور في كاديكوي، وهو يضم 23 مرحلة خاصة، معظمها على طرقات حصوية تتخللها بعض الأجزاء الاسفلتية. وكان رالي تركيا أساسياً في الرونامة العالمية منذ عام 2003، إذ كان يقام بين الجبال وعلى طرقات صعبة في أعالي منتجع كيمير المتوسطي.



بعد فوز الألماني سيباستيان فيتيل في جائزة ماليزيا الكبرى، انطلق السباق من جديد الى لقب بطولة العالم، إذ صعد سائق «ريد بل رايسينغ» الى المركز الثالث بالتساوي مع الإسباني فرناندو ألونسو الذي تنازل عن الصدارة لزميله ماسا.

ويعد خيبتين خلال السباقين الافتتاحيين في البحرين وأستراليا حيث انطلق من المركز الاول قبل ان يعاني مشاكل ميكانيكية وبعض الحظ السيئ، سيطر فيتيل على سباق سيبانغ من بدايته وصولاً الى خط النهاية، ليحقق الفوز المنتظر، وهو يأمل أن يكرر سيناريو الموسم الماضي عندما تسيد سباق شنغهاي تماماً.

لكن على فريق «ريد بل» أن يوفر لسائقه الألماني سيارة تتمتع بجدارة التشغيل من أجل تجنب ما حصل في السباقين الأولين، وهذا ما طالب به زميله ويجر الذي قال: «نملك فريقاً فريداً من نوعه، وقام حتى الآن بعمل رائع من أجل تسوية المشاكل التي عانينا منها. لكن الوتيرة بدأت ترتفع بسرعة. نحن نواجه صانعين كباراً مثل فيراري وماكلارين ومرسيدس والباكين أيضاً، واعتقد أننا نقوم بعمل مدهل. يجب التنويه بالفريق».

ويتوقع أن يشهد السباق الصيني صراعاً قوياً بين الثنائي فيراري وماكلارين ومرسيدس، وقد حذر ماسا من أن الفريق البريطاني سيمثل خطراً على «سكوديريا» في شنغهاي.

وقال ماسا: «إنها حلبة جميلة، لكن الخطوط المستقيمة الطويلة التي تنتهي بمنعطفات ضيقة جداً تعني



شرطيان يتوليان حماية فرناندو ألونسو خلال توقيعه للمشجعين في شنغهاي (أن يونغ - جون - أ ب)

متأكد حتى الآن من أنه فعال تماماً، وذلك بحسب مديره ستيفانو دومينيكالي الذي قال: «الجميع يعمل بجهد كبير. رأينا فوائد هذا الجهاز التي بدت كبيرة جداً في الخطوط المستقيمة».

وأشار دومينيكالي الى أنه غير متخوف من احتمال تعرض سيارات فيراري لعطل، مؤكداً أن انفجار محرك سيارة ألونسو في سباق ماليزيا نجم عن معاناة الأسباني من عطل في علبة السرعات، ما سبب ارتفاع حرارة المحرك.

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة الخامسة صباحاً، والثانية الساعة التاسعة، والثالثة غداً (6,00). أما التجارب الرسمية فتقام غداً أيضاً الساعة 9,00، بينما يقام السباق الأحد عند العاشرة صباحاً.

كفة هاميلتون وزميله باتون على حساب رباعي فيراري وريد بل. وتتفوق ماكلارين مرسيدس في الخطوط المستقيمة على الفرق الأخرى بسبب جهاز «أفداكت» الذي أثار جدلاً كبيراً قبل أن يقرّر الاتحاد الدولي أنه لا يخالف قانون عدم استخدام أجزاء انسيابية متحركة في السيارات، لأن سائقي الفريق البريطاني هما الجزء الانسيابي المتحرك وليس قطعة موجودة على السيارة، إذ يستعملان ركبتيهما من أجل التحكم في تدفق الهواء الى داخل السيارة من خلال فتحة تمثل نفق هواء بين مقدمة السيارة ومؤخرتها مروراً بالسائق، وذلك من أجل التحكم في قوة الجر «داون فورس» في الخطوط المستقيمة.

وتعمل فيراري حالياً على جهاز مماثل، لكن الفريق الإيطالي غير أن هناك فرصة فعلية للتجاوز، وهذا الأمر قد يعطي ماكلارين افضلية علينا وعلى ريد بل أيضاً. علينا أن نكون حذرين جداً على الخط المستقيم، لأنه كما رأينا هذا الموسم تتمتع ماكلارين بسرعة قصوى عالية، وعليها أن ندافع عن مراكزنا».

أما سائق ماكلارين البريطاني لويس هاميلتون فقال: «التجاوز ممكن على هذه الحلبة، وخصوصاً في نهاية الخط المستقيم الطويل. أنا متأكد من أننا سنكون منافسين مجدداً في عطلة نهاية الأسبوع».

ويسعى الفريق البريطاني الى استغلال القسم المستقيم الذي يفصل بين المنعطفين 13 و14، حيث تصل السرعة الى أكثر من 300 كلم/ ساعة، من أجل تجاوز منافسيه، وهو الأمر الذي قد يرجح

## الدوري الأميركي للمحترفين

### شيكاغو بولز يكمل عقد المتأهلين إلى الـ «بلاي أوف»

تمبرولفنز 98.103، وواشنطن ويزاردز على إنديانا بايسرز 97.98، ولوس أنجلوس كليبرز على لوس أنجلوس لايكرز 91.107، وغولدن ستايت ووريترز على بورتلاند ترايل بلايزرز 116.122. وهذا برنامج مباريات الـ «بلاي أوف»:

#### المنطقة الشرقية:

كليفلاند كافاليرز × شيكاغو بولز أورلاندو ماجيك × تشارلوت بوبكاتس

أتلانتا هوكس × ميلووكي باكس بوسطن سلتيكس × ميامي هيت

#### المنطقة الغربية:

لوس أنجلوس لايكرز × أوكلاهوما سيتي ثاندر

دالاس مافريكس × سان أنطونيو سبرز

فينيكس صنز × بورتلاند ترايل بلايزرز

دنفر ناغتش × يوتا جاز.

موسم 2005-2006 (837 رمية). واحتل دالاس مافريكس المركز الثاني في المنطقة الغربية بفوزه على ضيفه سان أنطونيو سبرز 89.96.

وأحرز كيفن دورانت لقب هدف الدوري بتسجيله 31 نقطة في مباراة فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر الفائز على ممفيس غريزليس 105.114.

وأصبح دورانت (21 عاماً) أصغر لاعب يحصل على هذا الشرف، وقد بلغ معدل تسجيله 30,1 نقطة في المباراة الواحدة.

وانتزع فينيكس صنز المركز الثالث في المنطقة الغربية بفوزه على مضيفه يوتا جاز 86.100.

كذلك فاز أتلانتا هوكس على كليفلاند كافاليرز 83.99، وميلووكي باكس على بوسطن سلتيكس

95.106، ونيو أورليانز هورنتس على هيوستن روكتس 115.123، وميامي هيت على نيوجيرسي نتس 86.94،

وديترويت بيستونز على مينيسوتا

تحت أنظار «أسطورتته» مايكل جوردان، أنهى شيكاغو بولز سباقه هو ومنافسه تورونتو رابتورز إلى الأدوار الإقصائية، فخطف البطاقة الأخيرة بفوزه على تشارلوت بوبكاتس 89.98، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وبلغ بولز الـ «بلاي أوف» (41 انتصاراً و41 خسارة) على حساب تورونتو (4240) رغم فوز الأخير على نيويورك نيكس 113.131.

وسجل ديريك روز 27 نقطة للفايز، وأضاف الفرنسي يواكيم نواه 21 نقطة و13 متابعة.

وأنهى أورلاندو الدوري المنتظم بفوزه على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 111.125، محققاً رقماً قياسياً في عدد الرميات الثلاثية خلال موسم واحد، إذ سجل 841 رمية محطماً رقم فينيكس صنز



كيفن دورانت  
أصغر لاعب يحرز  
لقب الهدف



دورانت في طريقه لتسجيل «دانك» في سلة ممفيس (سو أوغروي - أ ب)

البطولات الوطنية الأوروبية

فوز صعب لريال مدريد على الميريا

أعاد ريال مدريد، الثاني، الفارق مع برشلونة المتصدر إلى 3 نقاط بعد فوزه الصعب على مضيفه الميريا 2-1 في المرحلة 32 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وسجل البرتغالي كريستيانو رونالدو (26) والهولندي رافاييل فان در فارت (69) هدفين لريال مدريد، والبرت كروسات (14) هدف الميريا. وكان برشلونة قد فاز على ضيفه دييورتيفو لا كورونيا 0-3، سجلها بويان كركيتش (16)، وبيدرو رودريغيز (69)، والعاجي توريه (72).

إنكلترا

أهدر أرسنال فرصة الصعود إلى المركز الثاني بخسارته أمام جاره توتنهام 2-1، سجلهما للفائز داني روز (10) وغاريث بايل (83)، وللخاسر الدنماركي نيكلاس بندتزن (85)، في المرحلة الـ 34 من الدوري الإنكليزي. كذلك تعادل أستون فيلا مع إفرتون 2-2، وويغان مع بورتسموث 0-0.

إيطاليا

يحل روما المتصدر على ضيفه لاتسيو في ختام المرحلة الـ 34 من الدوري الإيطالي، التي تفتتح الليلة بمباراة قمة إنتر ميلانو حامل اللقب

مع غريمه يوفنتوس. ويتعد روما بفارق نقطة عن إنتر الذي سيستعيد الصدارة مؤقتاً في حال فوزه على يوفنتوس صاحب الأداء المتذبذب. وهنا البرنامج: - الجمعة: كولن، بوخوم (21,30) - السبت: شتوتغارت، باير ليفركوزن (16,30) فولسبورغ، فيردر بريمن (16,30) شالكه بوروسيا، مونشنغلاباخ (16,30) هامبورغ، ماينتس (16,30) فرايبورغ، نورمبرغ (16,30) بايرن ميونيخ، هانوفر (19,30) - الأحد: بوروسيا دورتموند، هوفنهايم (16,00) أنتر ميلانو، يوفنتوس (21,45) - السبت: كفيفو، ليفورنو (19,00) - الأحد: أتالانتا، فيورنتينا (16,00) بارما، جنوى (16,00) أودينيزي، بولونيا (16,00) سمبوريا، ميلان (16,00) باري، نابولي (16,00) كالياري، باليرمو (16,00) كاتانيا، سينا (16,00) لاتسيو، روما (21,45)

ألمانيا

يستضيف بايرن ميونيخ المتصدر هانوفر السادس عشر، في المرحلة الـ 31 من الدوري الألماني. وسيحذر بايرن من ضيفه الذي كان قد أسقط شالكه الوصيف 4-2 في المرحلة الماضية، ما وضع الفريق البافاري بفارق نقطتين أمام ملاحقه. وهنا البرنامج:



فان در فارت يحتفل بهدفه (أ ب)

كرة المضرب

نادال يواصل «نزهته» في دورة مونتري كارلو

تابع الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانياً انتصاراته السهلة وبلغ الدور ربع النهائي في دورة مونتري كارلو الفرنسية الدولية لكرة المضرب، ثالث الدورات الكبرى البالغة جوائزها 2,543,750 مليون يورو، اثر تغلبه على الألماني ميكائيل بيرر 6-0 و6-1.

وكان نادال، حامل اللقب في الاعوام الخمسة الماضية، قد حقق فوزاً ماثلاً في مباراته السابقة على الهولندي تيمو دي باكر، وهو سيلتقي في الدور المقبل مواظنه خوان كارلوس فيريرو التاسع الفائز على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس 6-1 و6-3 و7-5.

ولحق بهما الأرجنتيني دافيد نالبانديان بفوزه على الإسباني الآخر طومي روبريدو 6-3 و6-4، وهو سيلتقي الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف اول والفائز السويسري ستانيسلاس فافرينكا 6-4 و6-4.

كما تأهل الإسباني فرناندو فردياسكو السادس على حساب التشيكي توماس بريدتش العاشر 7-5 و6-3 و6-2، وهو سيواجه مواظنه البرت مونتانيس الفائز على الكرواتي مارين سيليتش الرابع 6-4 و6-4، بينما خرج الكرواتي ايفان ليوبيسيتش الثامن بخسارته امام الإسباني دافيد فيرير 6-0 و6-7.

ورفع فيرير عدد الاسبان المتأهلين الى ربع النهائي الى 5 لاعبين، وهو رقم قياسي في تاريخ الدورة حيث لم يسبق ان زاد العدد على ثلاثة.

(16,30) اينتراخت فرانكفورت، هيرتا برلين (18,30)

فرنسا

ابتعد مرسييليا بفارق 5 نقاط في الصدارة بفوزه على مضيفه سوشو 0-1، سجله الكامبيروني ستيفان مبياه (88)، في مباراة مؤجلة. وخسر بوردو حامل اللقب أمام مضيفه لو مان المتواضع 2-1. سجل للخاسر البرازيلي هنريكة (8)، وللغائز أنطوني لوتالك (16) وماتيو دوسيفي (44).

هولندا

قلص أياكس أمستردام الفارق إلى نقطة مع تفنتي المتصدر بفوزه على مضيفه فيليم 2-0، في ختام المرحلة الـ 32 من الدوري الهولندي، سجلهما الأوروغوياني لويس سواريز (4) من ركلة جزاء) والصربي ماركو بانتيليتش (58).

وسقط بي أس في ايندهوفن الثالث في فخ التعادل مع مضيفه هيرينفين 2-2، بينما فاز فيينورد على سبارتا 0-3، ورودا على فينلو 2-4، وتعادل أوتريخت مع غرونينغن 1-1، وخسر أدو دن هاغ أمام نيميغن 2-3.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

38 42 41 27 10 3 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 770 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 1 - 3 - 10 - 27 - 41 - 42 الرقم الإضافي: 38

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 45 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 72,840,060 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 46,014 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,618,668 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 173,744,000 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 21,718 شبكة.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,374,053,335 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 77,018,135 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 770 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 44708

■ الجائزة الأولى: 27,024,662 ل.ل.

- الرقم الراحح: 44708

- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,024,662 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: ثلاث أوراق.

■ الجائزة الفردية لكل ورقة: 9,008,221 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4708

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 708

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 08

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

514 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
|   |   | 7 |   | 9 |   |   |  | 3 |
| 5 |   |   |   | 6 |   |   |  | 1 |
|   |   | 4 | 2 |   |   |   |  |   |
|   |   |   | 4 |   | 3 |   |  |   |
|   | 1 |   | 5 |   |   |   |  |   |
|   | 8 |   |   | 7 |   |   |  | 2 |
|   |   |   |   |   | 4 | 3 |  |   |
| 9 |   |   | 7 | 8 | 2 |   |  |   |
|   | 5 |   | 4 | 1 |   |   |  | 9 |

حل الشبكة 513

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 4 | 3 | 6 | 7 | 5 | 9 | 2 |
| 9 | 3 | 7 | 2 | 5 | 1 | 4 | 8 | 6 |
| 5 | 6 | 2 | 4 | 9 | 8 | 7 | 3 | 1 |
| 6 | 5 | 3 | 9 | 8 | 2 | 1 | 7 | 4 |
| 7 | 4 | 8 | 1 | 3 | 5 | 6 | 2 | 9 |
| 2 | 9 | 1 | 7 | 4 | 6 | 8 | 5 | 3 |
| 3 | 7 | 5 | 6 | 2 | 4 | 9 | 1 | 8 |
| 4 | 8 | 9 | 5 | 1 | 3 | 2 | 6 | 7 |
| 1 | 2 | 6 | 8 | 7 | 9 | 3 | 4 | 5 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

514 كلمات متقاطعة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

أفقي

1- ممثلة أميركية راحلة لمع نجمها في الأربعينات من القرن العشرين - 2- أغني أقاليم كندا وأكثرها سكاناً - 3- ملكة صور الأسطورية أسست قرطاجة - 4- خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس - 4- ضاع عن طريق - مصرف باللغة الإيطالية - 5- الإقتراب - طريق ضيق - 6- عبق العطر - من الخضار - 7- صباح الخير بالإنجليزية - مال مؤجل الدفع - 8- ببس اللحم - جواب - حق - 9- أشهر جزر إمارة أبو ظبي - نعم - حرف جر - 10- زعيم لبناني راحل

عمودي

1- ملحن فلسطيني راحل عاش في سوريا - 2- أحرف متشابهة - نيشان يعلق على الصدر - 3- ربطة العنق بالإنجليزية - ماتم - خاصته بالإنجليزية - 4- شاعر جاهلي زوج أم زهير بن أبي سلمى - 5- عائلة سياسي سوري قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون - عرق في العنق ينتفخ عند الغضب - 6- يرحل عن المكان - سحب - فقد عقله - 7- اللذبة - طعن بإبرة - قوي وشديد - 8- ذهب عنه النوم في الليل - لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية - 9- مصيف في كسروان - مدينة فلسطينية - 10- جبل بالقرب من مكة فيه غار لجا اليه النبي وأبو بكر حين الهجرة - من الخضار

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- مزارع شعبة - 2- رمس - معلولا - 3- ور - در - قسطل - 4- ادفو - ريجيم - 5- مشاكس - ال - 6- مخ - نما - شرك - 7- حارب - مها - 8- فز - هر - يلمس - 9- و و - صمغ - مي - 10- ظريف - الثلثن

عمودي

1- مروان محفوظ - 2- زمرد - جارور - 3- اس - فم - وي - 4- دوشنبه - 5- عمر - ام - رص - 6- شع - ركام - ما - 7- بليقيس - هيغل - 8- عوسج - شال - 9- الطيار - ممل - 10- الملك حسين

مشاهير 514

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

عازف أورغ شهير مصري الجنسية ومن أصل سوري. أسس فرقة موسيقية. عزف مع كبار الفنانين أمثال أم كلثوم وعبد الحليم حافظ  
 11+6+5=3+2+1  
 أحرف متشابهة  
 حل الشبكة الماضية: فريدريش روكرت

إعداد  
 نجوم  
 مسعود



## صورة وخبير



مشاهير عرب مثل أم كلثوم وصباح، ونقشتها على جازدينها «المرحة». والأهم أنّ هذه الحقائب المصنوعة يدوياً توفر العمل لسجينات ولنساء مناطق محرومة في لبنان.

(ا ف ب - أنور عمرو)

خلال السنوات الأخيرة، دخلت «حقائب سارة» متاجر باريس ولندن، وأغرم بها مشاهير العالم، من كاترين دونوف والملكة رانيا إلى هند صبري ويسرا. في مشغلها في منطقة النباريس (الأشرفية - بيروت)، استوحيت المصممة وعالمة الاجتماع سارة بيبزون عناوين أفلام مصرية بالأبيض والأسود، وصور

## أعضاؤها مجانيين وغريبو الأطوار Gorillaz أول فرقة افتراضية

تأليفها ثقافات مختلفة مع الميثولوجيا و«الكوميديا السوداء». دابل دي، المغني الأساسي في الفرقة، لا يشبه أي «ديفا». عيناها اقتلعتا في حادثين تسبب بهما صديقه مورديوك. وفقد سنه الأماميتين، وهو منعدم الذكاء تماماً كباقي أفراد الفرقة، ما عدا مورديوك (لاعب الباس) وهو فار من العدالة، وصاحب المخيلة الخصبية في الفرقة. راسل الأميركي (على الدرامز) ملاحق من الشياطين ومدمن «كزانكس»، والفنانة اليابانية نودلز (على الغيتار) فاقدة للذاكرة. تعيش الشخصيات الأربع في استديو «كونغ» الذي لا يقل «افتراضية» عن الشخصيات ويمكن متابعة أخبارهم على موقع الفرقة الإلكتروني. وصدرت سيرتهم الذاتية في كتاب (Rise of the Ogre) عام 2006. الفرقة التي تمثل حقلاً للتجربة التكنولوجية، هي أيضاً كذلك من ناحية الغرافيكس والموسيقى. الغرافيكس مزيج من الثقافة اليابانية والمكسيكية، وأفلام الرعب. لكن Gorillaz كانت أيضاً بمثابة «طاقية الإخفاء» التي يحتاج إليها البرن ليطلق العنان لنفسه من ناحية التجارب الموسيقية، هو الشاب الذي ظفر بمكانة على لأثحة مجلة Q الإنكليزية الموسيقية، كواحد من بين 21 موسيقياً أضافوا جديداً إلى الموسيقى.

تؤدّي Gorillaz الروك البديل، لكن موسيقها تغتني بمشاركة عدد كبير من الفنانين المكرّسين والشباب في مختبر البرن. تتنوع من الروك إلى الهيب هوب، البوب والموسيقى الإلكترونية واللاتينية. وأخيراً كان لـ«الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية»، مساهمة في ألبوم الفرقة الأخير.

www.gorillaz.com

النظر عن مشكلة الأموال الطائلة التي تُنفق على الموضوع، هم لم ينجحوا حتى الآن في إنهاء حفلة. دائماً ما تشتعل ماكينة ما مع اقتراب نهاية الحفلة. إلا أنّ التكنولوجيا ليست السبب الوحيد الذي صنع هذه الفرقة. السبب في نجاح Gorillaz، هو قدرة العقليين المدبرين وراءها على بعث الحياة في هذه الشخصيات، من خلال خلق القصة بشكل مواز للموسيقى. هكذا ابتدع الثنائي شخصيات مجنونة وغريبة. لا تشبهنا كثيراً، إلا أنك تتعلق بقصصها التي تتداخل في

بالحفلات، تحدي الفرقة الأكبر. وكانت تكتفي بالظهور الخلفي على المسرح عبر شاشات كبيرة ثبتت صوراً لها، بينما يحتل المشهد الأمامي البرن (صوت دابل دي، المغني الأساسي في الفرقة). لكن في عام 2006 نحتت الشخصيات الكرتونية بالوقوف وحدها على المسرح، ودفعت بالبرن إلى الموقع الخلفي عبر التقنية الثلاثية الأبعاد، فظهروا كـ«هولوغرام» على المسرح.

مع ذلك، لا تزال تواجه الفرقة مشاكل كثيرة من ناحية العرض الحيّ. بغض



### زينب مرعي

على صورة الغوريلا الضخمة، ولدت فرقة Gorillaz الموسيقية. أعضاؤها لا يشبهون ما تروج له شركات الإنتاج الكبرى. بل إنّ الفرقة أساساً موجهة ضد الصورة المنمّطة والملمّعة للفنانين. أعضاء الفرقة دابل دي، راسل، مورديوك نيكالز ونودلز، أصدروا أخيراً ألبومهم الثالث Plastic Beach بعد ثلاث سنوات من الانتظار. غير أنّ هؤلاء الأربعة ليسوا أشخاصاً عاديين، بل هم شخصيات كرتونية في فرقة افتراضية، ابتكرها عام 1998 في لحظة ملل، المغني في فرقة «بلور» البريطانيّة دايون البرن، ورسم القصص المصورة جايمي هيوليت الذي اشتهر برسمه قصص Tank Girl. لاحقاً، اتضح للثنائي البرن وهيوليت أنّ تلك اللحظة تمخّضت عن أعظم مشروع لهما.

فكرة الفرقة الكرتونية ظهرت لأول مرة عام 1999، مع «الغن والسناجب»، تبعتها في الستينيات ثم التسعينيات محاولات في هذا المجال لفرق أخرى أيضاً. لكن Gorillaz، هي أول فرقة كرتونية افتراضية تنجح في التحول إلى واقع إبداعي، صنّفها كتاب «غينيس» للأرقام القياسية عام 2001، كأجّج فرقة افتراضية.

لا شك في أنّ تفوق الفرقة على سابقتها يتعلق بتطور التكنولوجيا إلى حدّ كبير. هذا النوع من الأفكار لا ينمو أو يتطور إلا في محيط يساعده. «خالقا» Gorillaz والكثير من النقاد الموسيقيين، ينظرون إليها كتجربة تتبلور وتتطور مع الوقت، ويراقبون إلى أي حدّ يمكن أن يذهب هذا «المشروع».

خلال السنوات الأولى من إنشائها، كانت شخصيات الفرقة الأربع تكتفي

### خذ الكتاب (الديني) بقوة

د. هشام - وسام كنعان

في حديقة الجلاء في دمشق، يمكنك هذه الأيام التجول في أرجاء معرض «ربيع الكتاب» الذي ينظمه اتحاد الناشرين السوريين. إلا أنّ الجولة قد تروق طلاب الدين والشيوخ أكثر من أي قارئ آخر. المعرض يفرد الجزء الأكبر من أجنحته للكتاب الديني، فيما تغيب الأعمال الأدبية. بل سيخال الزائر أنه في معرض ينظمه «معهد الفتح الإسلامي» أو جامع الأزهر وسيفاجأ بأن كل التطليل والتهليل لحملة «خذ الكتاب بقوة» ليسا سوى حملة دعائية لا ترقى إلى المستوى الذي روجت به إعلامياً. وبينما كنت تمنّي النفس بأنك قد تقع على الأعمال الكاملة لأهم الكتاب العالميين، سيخيب أملك حين ترى كتباً تحكي عن عيد الجلاء ولا تزيد عما تحويه أجزاء بسيطة من مناهج وزارة التربية في المرحلة الابتدائية!

وفي هذا الطقس الربيعي، اقتنصت «دار عدوان» الفرصة لتعقد ندوة حوارية مع الشابة لينا هويان الحسن عن روايتها الأخيرة «سلطانات الرمل» التي تكشف بعمق عوالم البدو. وكانت الطبعة الأولى من الرواية قد نفذت بعدما باعت ألف نسخة. وهذا الرقم يُعدّ ممتازاً، مقارنة بعدد النسخ التي تباع من مؤلفات الكتاب السوريين الشباب.